المقدمة

الحمد لّله الذي يرث الأرض وَمنْ عليها، وبعد:

يشتمل تعبير التراث الشعبي على جانبين مهمين، أحدهما عقلي، والثاني مادي، وتربطهما صلة وثيقة من الناحيتين، الفكرية المنتجة والوصفية المعبرة.

١- الجانب العقلي (المعنوي):

ويتمثل في الشعر الشعبي، والمثل الشعبي، والقصة الشعبية، والأساطير الشعبية، والأغاني والألغاز الشعبية.

٢- الجانب المادي (المتحفي) :

ويتمثل في كل ماستعمله الآباء والأجداد وخلّفوه من أدوات، مثل : أدوات الزراعة، وأدوات إعداد القهوة، والأواني المنزلية، والفرش، وأدوات الزينة، والحلي، وأدوات الإبل والخيل

والحمير، والسلاح، والبيوت، وغيرها، سواء في ذلك ماأنتجه الآباء والأجداد في بيئتهم ومن صنع أيديهم، أو ماكان مستوردًا واستعملوه طويلاً، واستطاعوا صيانته، وإصلاح ماتلف منه فأصبح له حكم المصنّع بواسطتهم، ومن ذلك: الأسلحة، دلال القهوة والسّرج، والعبيّ، وغيرها.

أما علاقة الجانبين الرئيسين أحدهما بالآخر فإنّها تكمن في أن الجانب المادي هو ثمرة تفكير ومجهود عقلي اهتدى الإنسان بواسطته إلى إنتاج مايحتاج إليه في حياته مُسْتَغلا كلّ ماتجود به بيئته الطبيعية من خامات يمكن استخدامها في توفير متطلبات حياته، ومن ناحية أخرى فإنّ الأدب الشّعبيّ حافل بذكر هذا التراث ووصفه، والاعتزاز به، إذن فالصّلة بينهما وثيقة.

أما معنى تعبير تراث لغة: فإنّه يعني ميراث، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ [1]، أيْ ميراث اليتامى، وأصله الوراث، من ورث، فأبدلوا الواو تاء. [2]

وقال الراغب: تراث، أصله وراث، وهو من باب الواو، يقال

---

(١) سورة الفجر الآية ١٩.

(٢) القرطبي: تفسير سورة الفجر.

للقضـية الموروثة: ميراث وإراث وتراث، أصله وراث، فـقلبت الواو ألفًا أو تاء[٣].

وفي حـديث الدعاء: «وإليك مـآبي ولك تراثي» وفي النهايـة قال: التراث مايخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو.

وقال سعد بن ناشب المازني:[٤]

عَليكـم بداري فَـاهْدُمُـوْها فـإنّـهـا ... تُراثُ كَـريْـم لاَ يَخـافُ العَـواقــبـا

قلت : مما تقدم يتبين لنا معنى كلمة تراث لغة، وأن استعمال هذا التعـبير في التّـراث الشّعبى اسـتعمـال عربّي صحـيح، ينتمى إلى أصل فصـيح، ويندرج تحتـها كلّ مـاخلّفه الأسـلاف من إنتاج فكـرى وعمل يدويّ، وماكانوا يستعملون في حياتهم من آلات وأدوات وغيرها.

وقد ضـمّنت هذا الكتاب كـثيـرًا من نصوص الأدب الشعـبي، التي تتحدث عن عّـينات التراث المادّي، وخصّصـته لما ورد له ذكر في الأدب الشّعبى الذي أمكننى الإطلاع عـليه، قراءة أو سماعًا، وقـد بذلت جهدًا كبيـرًا وزمنًا غير قصـير في البحث عن النّصوص وتدوينهـا من مصادرها المقروءة والمسموعة، وهذا مبلغ جهدي، والكمال في العمل الإنساني غير

---

(٣) المفردات.

(٤) الكامل ١/ ١٢١.

متوقّع، لأنه صفة لا يتّصف بها إلاّ ربنا ذو العزة والجلال.

غير أنّ الانسان إذا قدم كلّ ما في مقدرته من جهد فإنّه عندئذ يصبح معذوراً فيما قد يقع في عمله من نقص.

أمّا مالم أر له ذكـراً في الأدب الشعبى الذي اطّلعت عليـه فإنني قد ضمنتـه موسـوعة علمـية، هي في دور الإعداد، وقـد اختـرت نصوص الأدب الشعبى من شعر شعراء مختلف المناطق والقبائل في المملكة، بدواً وحضراً، ليتـبين للقارئ أنّ هذا التراث معروف بأسمائه واسـتعمالاته في كل هذه المناطق وعنـد كل هذه القـبائـل، ومن ثمّ يدرك مَـدى عراقـتـه وأصالته، وكذلك مدى اهتمام الشاعر الشـعبي بتُراثه واستيعابه له بمقدرة فنية وبراعـة تعبـيرية لاسيـما شعـراء ماقبل منتـصف القرن الرّابع عـشر الهجـري، الذين عايشـوا هذا التراث واسـتعـملوه في شؤون حـياتهم، ووجدوا فيه كفاية وسدّاً لحاجتهم.

وهذه الأسلحة التي تحدثت عنها في هذا الجزء كلهـا بقيت مستعملة في الجزيرة العربيـة إلى منتصف القرن الرابع عشر الهـجري، وكانت هي سلاح الجـيوش التي كـان الملك عبـدالعزيز ينظمـها في جهـاده لتوحـيد المملكة، وتوطيد الأمن والاستقرار في ربوعها.

وقد استمـر استخدام بعض البنادق إلى مابعـد منتصف القرن الرابع عشر، لاسيما بندق أمّ خمس وبندق الموزر.

الخامات التي كان يُصنع منها التراث

بدراسة عيّنات التــراث المصنّعة في المملكة، والتي كانت تمثّل اكــتفاءً ذاتيًّا في الحاجات الضّــرورية التي يحتاجها كلّ إنسان في حيــاته اليومية، يجـد أنها مـصنّعـة من خامـات مـحليـة، ماعـدا الصناعـات المعدنيـة (كالحديدية والنحاسية والفضّية والذّهبية).

كمـا يجد أن جمـيع مناطق المملكة غنية بالخـامات الّلازمـة لصناعة مايسدّ حاجة أهلها.

فلو أردنا أن نوزّعها توزيعًا جغرافيًّا لوجدنا أنّ ماكان منها متوافر في المنطقـة الوسطى متوافـرًا في كل من المنطقة الشـرقيـة والمنطقة الغـربية، وماكــان متوافـرًا في هاتين المنطقتين متـوافرًا أيضًا في المـنطقة الوسطى، وكذلك الحال بالنّسبة للمنطقتين الشمالية والجنوبّية.

وهذا ماساعد على قيام صناعــات متعدّدة في كل منطقة من المناطق، وأدىّ إلى شيء من التكامل والاكتفاء المحلّي بالنّسبة لكل منطقة.

ومن لطف الله بعـباده وجوده عليــهم أنّه لما استــخلفهم في الأرض أودع فيــها من أنواع الخــامات والأرزاق كلّ مايحـتاجون لقـوام عيــشهم وشؤون حياتهم.

ففي معرض امتنانه - جلّ جلاله - في القرآن الكريم ذكر ما امتن به عليهم، وذكرها بأسمائها صريحة، مثلاً:

- **الحديد وهو من أهم ماينتفع به الإنسان في حياته،** قال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[5] وعن النّحاس قال تعالى ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[6] وعن الذّهب والفضّة قال تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾[7].

- وقال عن مايُستخرج من البحر من الزّينة كاللّؤلؤ والمرجان: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[8] وقال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[9]

- وعن الأثاث والخيام وكل مايصنع من الخامات الحيوانية: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ

---

(٥) سورة الحديد أية ٢٥.

(٦) سورة سبأ أية ١٢.

(٧) سورة التوبة أية ٣٤.

(٨) سورة النحل أية ١٤.

(٩) سورة الرحمن أية ٢٢.

﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ (١٠)

● وعن الصُخور والجبال وما يتّخذ منها من البيوت قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ (١١)

وقال تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (١٢)

وقال تعالى: ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ (١٣)

وقال تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (١٤).

والآيات في الحديث عن الجبال كثيرة.

● أما عن النّبات وفوائده فإنّ الآيات كثيرة في وصفه وفي منافعه - منها قوله تعالى: ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا﴾ (١٥) وقال تعالى: ﴿لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (١٦)

---

(١٠) سُورة النحل أية ٨٠.

(١١) سورة النحل أية ٨١.

(١٢) سورة الأعراف أية ٧٤.

(١٣) سورة الحجر أية ٨٢.

(١٤) سورة الإسراء أية ٥٠.

(١٥) سورة النمل ٦٠.

(١٦) سورة النحل أية ١٠ - ١١.

وقال تعالىٰ: ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ﴾[١٧].

والآيات التي تتحدث عن الـنبات ومنافعه كثـيرة في القرآن الكريم، وذلك من فضل الله تعالى وامـتنانه على عباده ورحمتـه بهم، حيث وفر لهم كل وسائل العيش، وهداهـم إلى سبيل استعمالها والاستفادة منها.

ومازال الإنسان على مرّ الدّهور يكتشف مّما أودع الله له في الأرض من خيرات، ويستثمرها لقوام حياته من كلّ صنوف المعادن والثمار، وكل ذلك بعون الله وتوفيقه. قال تعالى ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾[١٨]

أنواع الخامات

تنقـسم خامـات التراث إلى أربعـة أقسام رئـيسة من حـيث جنسـها ومصدرها، وإلى قسمين من حيث توفيرها والحصول عليها:

أما أقسامها الأربعة فهي كالآتي :

■ خامات معدنية

وأهمها : الحديد، والنحاس، والصفر، والذهب، والفّضة، والّرصاص.

---

(١٧) سورة النّحل أية ٦٨.

(١٨) سورة الصافات أية ٩٦.

■ خامات صخرية

وأهمها : الأحجار، والطـيّن، والجصّ، والفخار، والشيـد، والفيروز، والنورة، والملح.

■ خامات حيوانية

وأهمها : الجلود، والصوف، والوبر، والشَّعَر، والقرون، والأعصاب.

■ خامات نباتية

وأهمـها : خـشب الأثل، وخشب الطلـح، وخشب العـرعر، وعـصي الشوحط، وجذوع وجريد النخل وليفه، وخشب العتم، وخشب العشر، وسعف الطفـي، والقطن، والحلفا، وهدب الأرطى، والشث، وأغـصان السّلم، والحنظل، والصّمغ، والأثب، وغيرها.

أمّا تقسيمها من حيث توفيرها والحصول عليها، فقسم منها محلّي، وقسم آخر مـستورد يتـمثل في الخامات المعـدنية مضـافًا إليهـا الحرير والزّري، والأقمشة القطنية، والفيروز، وماسواها من الخامات محلّي.

القوى المادية والمعنوية

١ - القوى المادية

إن قوة الـسّلاح، والتّدريـب على ممارسة اسـتعمـاله، وكذا صنـعه وإتقـانه، وصيـانته أمـور مشـروعة، بل مـطلوبة، أمرت بهـا الشريعـة الإسلامـية للدّفاع عن حـياض المسلمين، ونشر الدعـوة إلى الله في بقاع المعمورة.

وقد جاء ذلك في نصوص من القرآن الكريم والسّنة المطهرة.

﴿واعِدّوا لَهُم مـا اسْتطعْتم من قُوّة﴾. ﴿وعَلّمناهُ صَنْعَـةَ لُبُوس لكم لِتحْصِنكُمْ من بأسِكُم﴾. ﴿سرَابِيْلَ تقيكُم الحَرَّ وَسَرابيل تَقِيكُمْ بأسكُمْ﴾. ﴿وأَلَنّا لَهُ الحَدِيْدَ أَن اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾.

ألاَنَ الله لنبـيه داود عليـه السّـلام الحديد، وعلمـه كـيف يصنع منه الدّروع متقنة سابغة، أي واسعة ضافية.

كانت قبل هذا التـوجيه الكريم لداود عليه السلام على هيئـة صفائح ثقيلة، وغير سابغة، وكان داود عليـه السلام أوّل من صنعها منسوجة من حلق متداخلة متحركة ومتقنة فنسبت إليه.

وعملية صنعهـا تسّمى سَرْدا، وتسّمَى نسْجًا. ومن جـيّد ما قيل في

صنعها قول كعب بن زهير رضي الله عنه:

شمّ العرانين أبطال لبوسهم ... من صنع داودَ في الهيجا سرابيلُ

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق ... كأنّها حلقُ القفعاء مجدولُ

قال ابن هشام: كانت الدّروع قبله - يعني داود عليه السّلام - صفائح، وهو أول من سردها، وحلقها فجمعت بين الخفة والتحصين[19].

٢- القوة المعنوية

قلت: هذا فيما يخصّ القوّة المادية، أما فيما يخصّ القوة المعنوية فإن في كتاب الله من الآيات كثير، آيات حافلة بالتوجيه - كقوله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾[20]. وقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[21]. وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[22] والآيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله.

(١٩) الأنصاري، شرح بانت سعاد.

(٢٠) سورة آل عمران الآية ٢٠٠.

(٢١) البقرة ٤٥.

(٢٢) سورة آل عمران الآية ١٧٣.

النهج المتبع في هذا الكتاب:

إنّ النهج الذي ســرت عليه في إعداد هذا الكتــاب، والخطوات التي اتّبعتها والتزمت بها كانت على النّحو التالي:

١- كتــابة اسم العيّنة مفــردًا مشكلاً بالإعراب حـسب ما ورد في الأدب الشعبي وفي السّماع، وكذلك كتابة الجمع.

٢- إيراد طائفة من نصــوص الأدب الشعبي التي تتحّـدث عن هذه العيّنة مشكولة حسب السّماع.

٣- كتابة اسم العينة مرة ثانية بلغة فـصحى والتّحدث عنها بلغة فصحى، وصْفاً واستعمالاً ومادة.

٤- توثيق البحث من المعاجم اللّغوية العــربية والأدب العربيّ القديم. أما العينة الــتي اسمهــا غير عــربىّ فإني أوثقــها من القوامــيس التركــية والفارسية.

وسيلاحظ القارئ أن مــعظم هذه الأسماء عربية فصــيحة. وبعد هذه الفقرة توضع صورة العينة.

٥- وعندما تتــوفّر نصوص من الأدب الشــعبي الجيّدة التي تتــحدث عن العينة أضع عنوانًا هو:

«ومن جيد ماقيل في كذا»

ثم أدوّن هذه النصوص بعده.

وقد التزمت بالإيجاز والاختصــار في هذا الكتاب غير أن ما أدوّنه عن كلّ عيّنة من العيّنات كاف للتعريف بــها. وأرجو أن أكون قد حققت رغبة القارئ في ماتبعته للتعريــف بهذا التراث ووفرت عليه شيئًا من وقته في عدم الإسهاب.

وقد خــصّصت هذا الجزء من هذا القــاموس للسلاح، وقــد حفل الأدب العــربى الفصــيح وكــذلك الأدب الشّــعبى بهــذا التــراث وصفًــا وتمجيدًا، وقد تضمّن هذا الكتاب كثيرًا من نصوص الأدب التي تعبّر عن هذا التراث.

ولا يسعني إلا أن أشكر دارة الملك عبدالعزيز على اهــتمامها بهذا الكتاب ونشره ضمن أعمالها المطبوعة خدمة للتراث والتاريخ.

٨/٦/١٤١١هـ

سعد بن عبدالله الجنيدل

الإهْبَةُ و الاسْتعْدادُ

أَعُوْذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ «سُوْرة الأنفال ٦٠».

وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر قال سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعِدّوا لهم ما اسْتطعْتم من قُوّة، ألا إنّ القوّة الرّمي، ألا إنّ القوّة الرّمي».

الْحذَرُ و الانْتِباهُ

قَال اللهُ تعالَى:

﴿ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ «سورة النساء ١٠٢».

وقَال: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ «سورة التوبة ١٢٢».

التقـــديم

بقلم معالي الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر

الاهتمام بالتـراث مظهر بارز من مظاهر الوطنية؛ لأن باعـثه الحرص على ربط الحـاضر بالماضي، وهو ربـط للفرع بالأصل، وإقـامة للصـرح على أسـاس البناء الأصل؛ وعمق الأصـل في التاريخ يجـعل له عروقًـا متمكنة تدل على قوة وثبات.

وجوانب التراث في رصـيدنا العربي والإسلامي مـتعددة ومتشـعبة، وفيها من الأقـسام ما يدل على ثرائها، وغزارة ما تحـتويه؛ ويجد الباحث في التراث مـجالاً واسعًا للتـخصص، دون أن يزاحم غيره، أو يزاحـمه غيره، خاصـة في هذه الفترة التي يشعر أحدنا أن خدمة التـراث فيها لم تبـدأ إلا منذ سنوات قليلة، ولا يزال الحقل واسـعًا، يحـتاج إلى تغطـية متعاضدة، ومتتابعة.

وقد بدأ النشاط في هذا الجانب يظهر من الشيوخ ومن الشباب، أولئك لأنهم عاصروا بعض مظاهره، وهؤلاء لأنهم بدءوا يستطعمون حلاوته من النماذج التي أتيح لهم أن يتذوقوها؛ وهذا التكاتف من الفئتين يبشر بنجاح في هذا المجال؛ والعلم والثقافة لهما - بعد الله - فضل في هذه الالتفاتة الحسنة؛ ولا شك أن المزيد متوقع قياسًا بهذا الكم المرضي الذي بدأ يأخذ مكانه في حقل الثقافة الحديثة وحقل العلم؛ ونستطيع أن نقول أننا تعدّينا عصر خميرة العمل في التراث إلى العمل الجاد الثابت فيه؛ وإحصاء دقيق لبعض الجهود يؤكد هذا؛ ولعل لمناسبة الجنادرية المتعددة قسط وافر من الفضل في التفاتة الشباب إلى ما كانوا غافلين عنه، أو متكاسلين في الركض خلف ذخائره، والوعي الذي مهدّ له تعدد نشاط الجنادرية، والنماذج التي عرضتها سنويًا لعبت دورًا مشهودًا في تعريف الناس على جوانب تراثهم المضيء، ووجدوا أصولهم وصورها الماضية تطرق عليهم أبوابهم، وتلج إلى بيوتهم، عارضة جمالها وأصالتها عرضًا لا يمكن مقاومته؛ والنماذج التي هيئت ووجدت طريقها إلى الأسواق لم يعد شراؤها مقتصرًا على الأجانب، ولكن العدوى المحبّبة تعدّت إلى الأهالي، مما فتح أبوابًا مشرعة للمتاحف الخاصة؛ والإغراء في هذا المجال لا يقاوم، فبمجرّد ما يقتني المرء تحفة قديمة تجده ينقاد، دون شعور منه، إلى أخرى، وهكذا حتى يكون له من أدوات التراث

أنواع متعدّدة، يجد في تدبّرها، والتلذّذ بها شيئًا كثيرًا، ويتصور ما كان عليه آباؤه من معاناة، أو من مقدرة على التحايل على العيش في تلك البيئة القاسية، وكيف استطاع جدّه بعقله النافذ - بعد توفيق الله - أن يتغلّب على مشكلات الحياة، رغم قلة الإمكانات، وضعف الجانب الفني، لانعزال الجزيرة عن غيرها، خاصة في صحرائها وقراها ومدنها الصغيرة.

والأستاذ سعد بن عبدالله الجنيدل ممّن عرف عنه حماسه للتراث، ولا غرابة في هذا، فهو من المعدودين، في عصرنا هذا، بفهم جوانبه المتعددة، ويقف في مقدمة الخبراء في هذا المجال، وإليه يُرْجَع في كثير من الأمور التي يحتاج المرء فيها إلى بيان؛ وعلمه العميق بحقله مرجعًا لإزالة اللبس أو الغموض في أي أمر يبرز خاصًا بالتراث، سواء أدبه أو تاريخه أو أدواته، ووجود مثله في عصر ما يعتبر ذخيرة وطنية يهنأ أبناء الجيل لوجوده بينهم؛ وإذا صح أنه قاموس منظم في هذا المجال، فقد أكد كتابه الذي بين أيدينا أن هذا الوصف حق، فالكتاب يأخذ جانبًا واحدًا فيأتي فيه بعلم قيّم عن قسم من أقسام التراث وهو السلاح، والسلاح من أدق الأمور في التراث خاصة في القرنين الأخيرين، بعد أن بدأ التأثير على السلاح يظهر بشكل واضح؛ ولا يستطيع أن يتابع تطوره، والفرق بين أنواعه إلا شخص له إدراك واسع، وعلم غزير، وملكة

مصقولة؛ ومن تابع مـا كتبه الأستاذ الكبير سعـد بن عبدالله الجنيدل عن البنادق وتعددها واختلافها، وما قـد يكون بينها من الفروق الدقيقة يدرك مدى غزارة علمه، ودقة متابعته، وعمق فهمه لهذه الأدوات الحديثة نوعا ما، القديمة نوعا ما؛ وكـثرة أنواع البنادق في أوائل القرن الحالي، وتعدد صناعاتها، وبلدانها، تزيد من صعوبة معرفة كنهها ومعرفة دورها.

وكـان بإمكان الأسـتاذ سـعـد أن يكتفي بوصـف السلاح، وتعـدد أنواعه، والفروق التي تميّز بندقا عن أخرى؛ ويكون لعمله هذا قيمة، إلا أنه لم يكتف بهذه القيمة، بل عمد إلى مـايزيد عمله قيمة، فجاء بصور لكل سلاح، وهذا يعضـد الكلمة التي قد تكون ناقصة في وصـفها، ولا يسمح للقـارىء أن يتخيّل من الكلـمات الصورة التي يصل إليـها فكره؛ ووجود الصورة يوقف جموح الخيال.

هذا أعطى جهده قيـمة فوق قيمته؛ وهذا كله عمل قـد يعتبره بعض الناس جافا، لهذا أضاف إليه ما يجعله روضا مونعا، وجعله أبعد من أن يكون جافـا، فجاء بأشعـار تحمل معاني مـفيدة، وتعطي صورا صـادقة لشـعور أهلنا في ذاك الـزمن؛ والشعـر خيـر أداة تحـفظ شعـور الناس، والكلمة الموزونة المقفّاة أمينة لا يعبث بها بسهولة.

إن في هذه الأشعار بعض مـا يُظْهِر مقدرة آبائنا على قبـول الأسماء

الأجنبيــة، وتطويعها أحيــانًا لتتناسق مع نغمة الكلــمة العربية؛ فــتحرف الكلمة إلى ما يجعلها مقبولة عربيًّا، دون أن تفقد أصلها الأجنبي؛ وترى كذلك مــقدرتهم على مقــاومة الكلمة الأجنبــية إذا استطاعــوا أن يجدوا الرديف العربي في لغتهم الفصحى أو العامية.

إن معــاناة آبائنا واضحــة، وإن النجاح بعــدها واضح؛ كل هذا يأتي عفــوًا وسليقة دون مجــامع لغوية، أو رجوع إلى القــواميس، وتكلف لا يتسع وقتهم له.

وسوف يندهش القــارئ من عدد الكلمات التي لم يكن يعــرفها من قبل، وسيعجب من معرفته بعضها خطأ في المدلول؛ وسيصحّح معلوماته بثقة، وستزيد معلوماته باطمئنان؛ وسيكون له هذا الكتاب - بإذن الله - عونا ورفيقا؛ فــقد اختار الأستاذ سعد طريقــة المعجم، وحسنا فعل؛ لأن هذا سوف يــسهل على القــارئ الرجوع إلى الكلمــة عند ما يحــتاج إلى ذلك؛ وهذا أمر يتناسب مع طبيعة هذا العمل، بل لا يصلح له إلا هذا؛ وسوف يجد دارس الأدب الشعبي في هذا الكتاب مساعدًا ومعينا له على حل لغز بعض الأشعار، وفك طلاسمــها، وسبر غورها، والغوص على عميق معانيها.

وهذا عمل بذل فيه جهد غــير قليل، فتتبع أصناف السلاح لا بدّ أنه

أخذ وقتا؛ والبحث عن الصور مثله؛ أما الأشعار فهي طاقة معتبرة وحدها؛ وسوف لا يكون الطبع سهلاً، لأن الكتاب فيه أشعار عامية كثيرة، وشكلها ليس من السهل على الطابع إتقانه.

هذه لمحة سريعة عن هذا الكتاب، ومن قرأه سوف يجد فيه من الفائدة ما يجعله يدعو لصاحبه بالصحة والعافية والتوفيق، ليكمل ما نوى إكماله من برنامجه عن التراث.

وفقه الله وأعانه إنه جواد كريم،،،

٢١/ ٥/ ١٤١٧هـ **عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر**

بـــــاب الألـــف

أمّ اِصْبِع، جمعه أمّهات أصبع

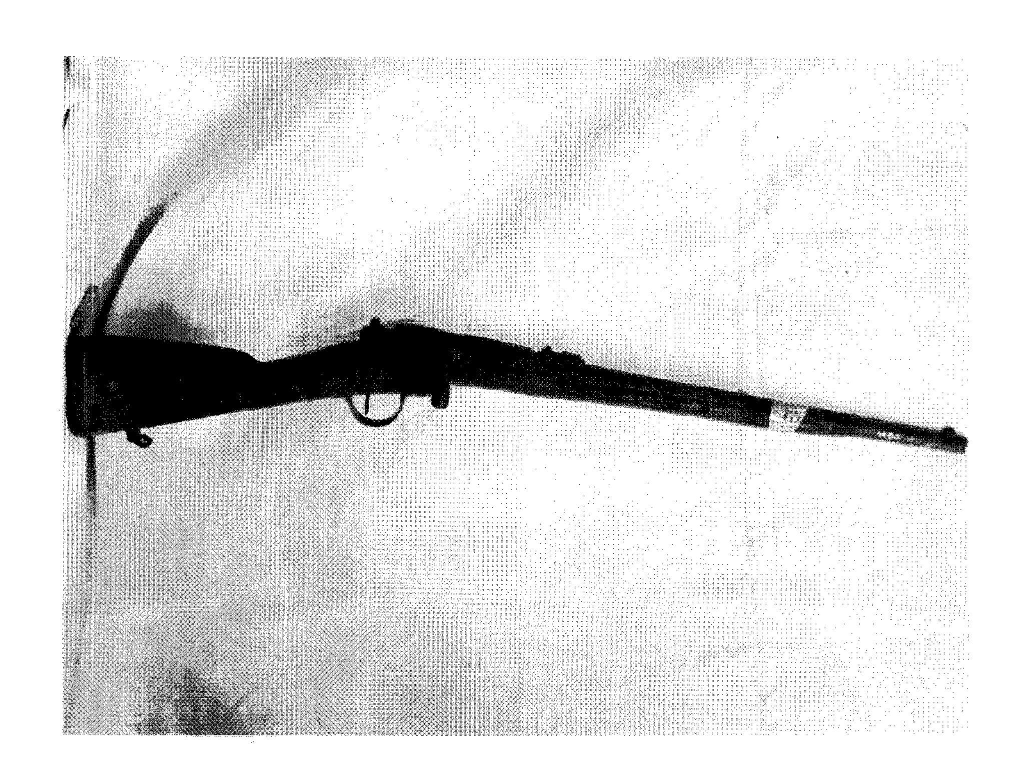
قال سالم الأديب:

بِامِّ أصِـــبْعٍ تُوْدِعْ دُمــاغِـهْ طِشَــاشِ   مَعْ عِـصَـّهـاَ رَاعي فـشَـقْـهـا يِكِيْلِهْ

أمّ اِصْبِع: بنـدق من الأسلحة القديمة، تـعبأ من أسـفلها برصـاصة واحدة، وسـميت بهذا الاسم لأن القـضيب الذي تفـتح بها يشبـه أصبع الإبهام للإنسـان، وهي من البنادق التي انتهى استعمـالها منذ أكـثر من

نصف قرن.

والبـعض يقـولون لهـا «هَطْفا» كـمـا يقـول البـعض لبندق المارتين «هَطفا».



الصورة رقم (١) بندق أم أصبع طويلة

أُمّ تَاج، جمعهُ أمّهات تاج

قال شويمي العَرَيْفي[٢٣]:

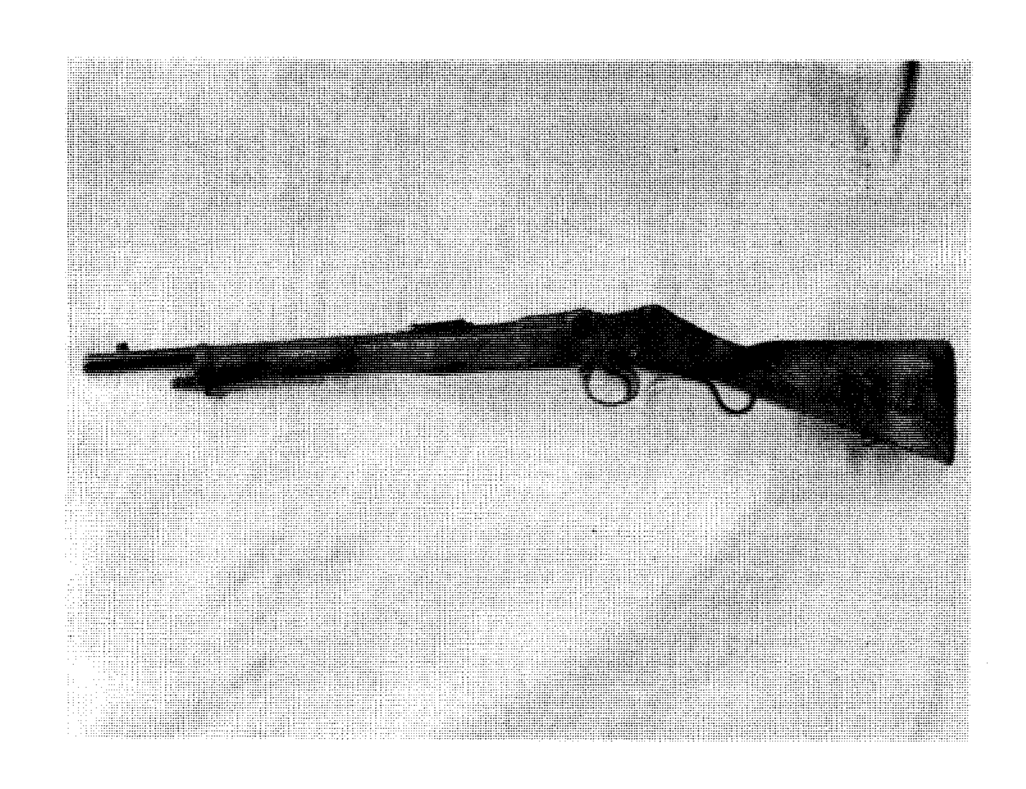
ياراكبْ خَـمْس عَلَـيْهـا الاِشِـدَّهْ   أمّـهـاتْ خَمْس اِسْلاحْـهُم وأمّ تَاجِ

أمّ تاج: بندق نارية من نوع الموزر ذات رصاصة واحدة.

سـمـيت بهـذا الاسم لوجـود تاج مـرسوم علـى صفـحـة خـزانة الرصاصة.

انظر رسم مُوْزر.

(٢٣) اسمه محمد بن عبدالله العريفي، وشويمي لقب عرف به.



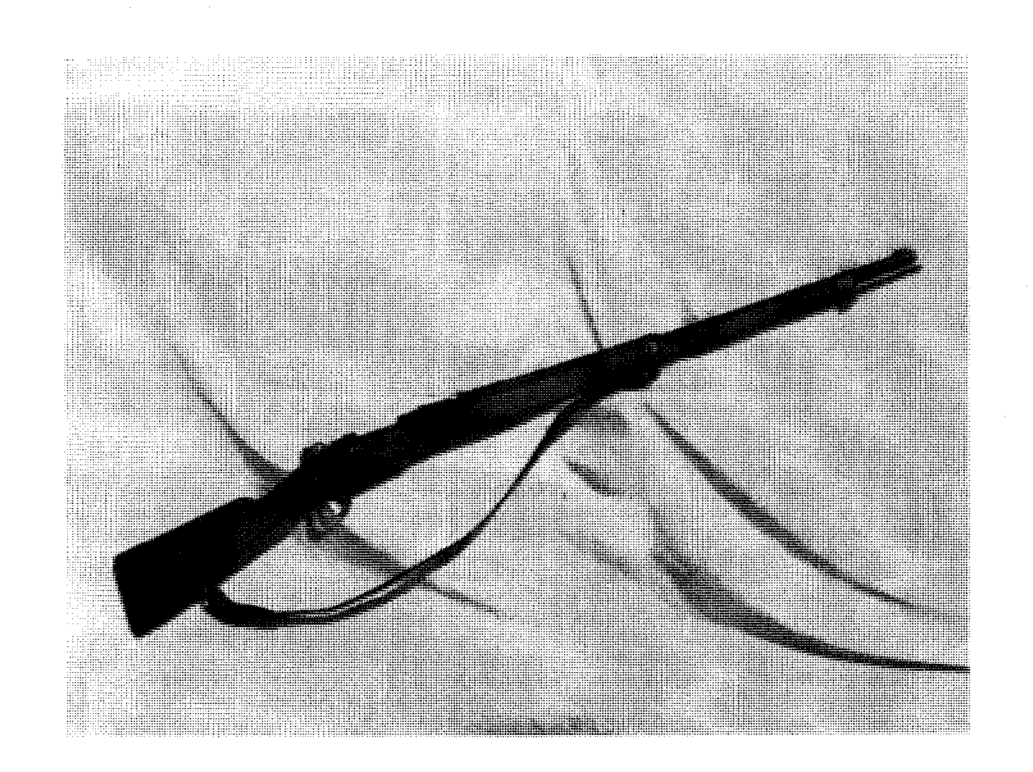
الصورة رقم (٢) بندق أم تاج (موزر) قصيرة

أمّ خَمْس، جمعُه أمَّهات خَمْس

قال شويمي العَريْفي:

يَارَاكْب خَـمْس عَلَيْـهَا الِاشِدّهْ أمّاتْ خَمْسِ سْلاَحْهُم وأمْ تَاجِ

أمَّ خَمْس: اسم لكـل بندق تتّسع خزنتـها لخـمس رصاصات مَـعًا، مـثل: أم سِكْ، والنيمس أم كـرار، وأمّ رِكبـة، وأم صندوق. وهي من البنادق الجيّدة التي صنعت في أوائل القرن العشرين الميلادي.



الصورة رقم (٣) بندق أمّ خمْس (أمّ سِكّ)

أمُّ سَيْلاَن، جمعُه أمّهات سَيْلان

قَال عبدالله بن سبيّل:

تِمَا عَطَوْا دِهْم الفَرَنْج أمّ سَيْلاَنْ مِباْرت منْ غَيْر صَنْعَةْ مِحَانِيشْ

وقال هويشل بن عبدالله:

خايِفْ ياقِضُونْ بِي الحَرامِيَّهْ يقّقِعُونْ الرِّبِّيَّةْ بِامّ سَالاَنِ

أمّ سَيْلاَن: بندق نارية من نوع المارتين، منها الطويلة ومنها القصيرة، والسّيلان الذي تتميز به خط في ظهر قصبتها ممتدّ من أعلاها عند فوهتها إلى أسفلها، فيه تعاريج دقيقة على شكل سلسلة، ولهذا فإن البعض يسّمونها (أمّ سُلَيسلة). انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٤) بندق مارتين قصيرة (هندية) أمّ سيلان

ومن جيّد ما قيل في أمّ سيْلان.

قال محمد بن صقر بن ناصر العريفي من أهل بلدة مزعل:

يابِنْدِقِي جِعْل تَفْداكْ القطيْفَّيهْ مَعْ سَارَهْ اللِّي تِثَنّى عِنْد وِبْدانِ

كِلّ الْعَذارىَ فْدَىً لكْ يَالْقَرَيْزيّهْ مَسْلُوْبَة العنِّق فِيْها خَطّ سَيْلانِ

أَبِي إلَى قادْ فِرْق الصّيْد عَصْرِيّهْ أضْرِبْ بها القايْدَة والتّيْس لآبانِ

أمُّ شَوْكَة، جمعُه أمّهاتُ شَوْكَة

قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

عَرَّضْ عَلَيْ القَحمْ واحْسَبْتِهْ حمارِ[٢٤] واثِرهْ شغيَّانْ زينات مِضَارِيبِه
يالَيتْ منْ يِلْتوِيْ بِهْ بأمّ كرّارِ والا أمّ شوكه تعذّبني باكاذِيبْه
ياحظ يالّلي تَسِلْقى قاعة الغار حَظْ النِّدَمْ يالنِّشامَى وَيش أسَوِّي بِهْ

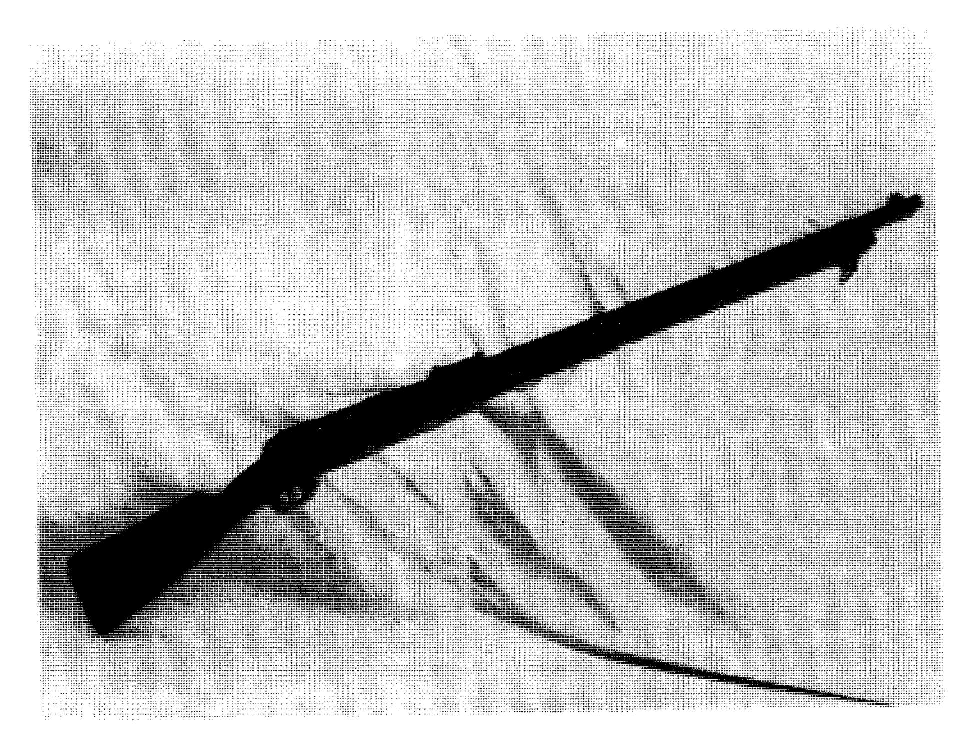
أُمُّ شَوْكَة: بندق نارية عِصملّي، من السّلاح الذي زودت به الدّولة العثمانية إمارة آل رشيد، تتسع خزانتها لرصاصة واحدة، وهي رديئة جداً، لأنّ فيها عيبين، أحدهما: أنها تكذب، أي لا تنطلق رصاصتها حيناً، إما لقصر في الناموس أو لين في شريطها، والثاني: أنها تلْصِق، أي بعد انطلاق رميتها تلصق صفرتها في بطنها. إما لضعف في ناتوشها عن سحبها أو لخلل فني في صنعها، وعندئذ تدق الصفرة بالمشحان (المرجس) مع فوهتها حتى تسقط، وهذا عيب كبير فيها لأنه يعطل مواصلة الرمي وتتابعه.

يقول محمد بن عيد العتيبي يمدح بندقه التي لا تحتاج إلى إخراج الصفر منها بالمشحان:

البِنْدَقْ اِلّلي رَمَيْها ما حكرناهْ والصِّفرْ بالمِشحانْ ما يِظهْرُونْه

---

(٢٤) القحم: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٥) أمّ شوكة

أمّ عَشِر (معَشَّر)، جمعُه أمّهات عشر

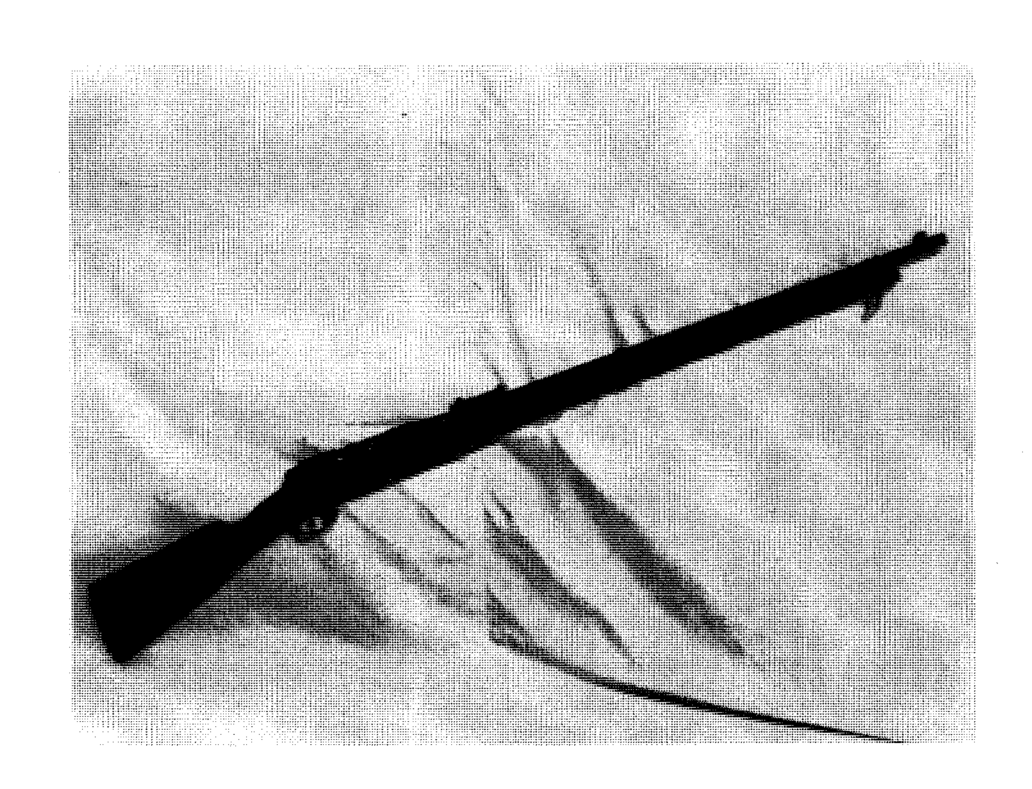
قال شاعر من جنوب المملكة:

سلاحنا النبُّوتْ من المَحْجا تِزَفَّرا   بَطّلْ الهَطْفا وَزيّدْ عَن معْشَرّاً
لَبْسِه إثْنَينْ صِدُوقْ أَرّعْوامِيَّةْ

أم عشر بندق طويلة، لها أُصبع تفتح به، ولها قفل يمنع حركتها من الانطلاق.

ويتسع بطنها لعشر رصاصات في آن واحد، ولذلك سميّت (أم عشر) أي أمّ عشر رصاصات، ولها نيشان بارز، ومحملها ثقيل، وهي من السلاح الذي أمّنته ألمانيا للدولة العثمانية، دوّن عليها باللغة التركية اسم الدولة ألمانيا، وختم ظهرها بالطغراء العثمانية، وهي سلاح ردىء سريع خرابها، ورميها ضعيف. ورصاصتها غير كبيرة، ولها قاعدة بارزة، وعبرودها مشوّك ومغلّف، وانتشار هذه البندق في المملكة محدود.

وقد دون عليها تاريخ صنعها بالتاريخ الهجري ١٣٠٥هـ.



الصورة رقم (٦) أمّ عشر

أمّ كَرَّار، جمعهُ أمّهات كَرَّار

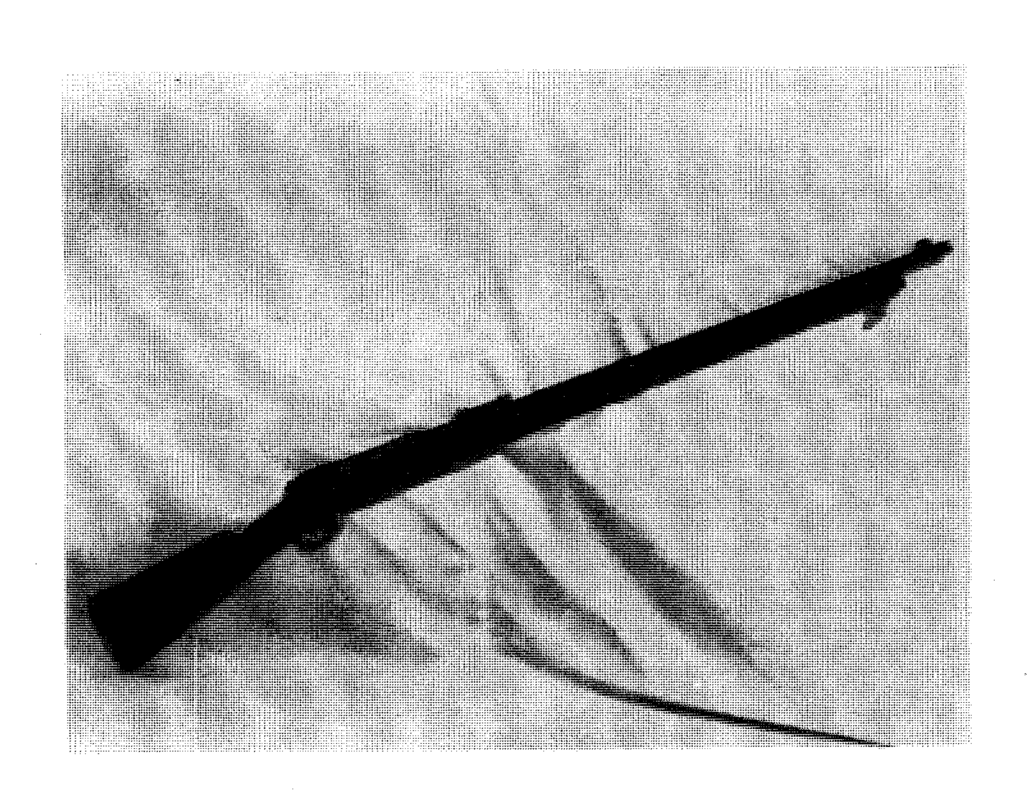
قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

عَرّضْ عَلَيْ القَحَمْ واحْسَبْته حمارِ[٢٥] واثرهْ شغيّانْ زَينات مِضاريبِهْ
يالَيتْ من يِلْتوِيْ بِهْ بامّ كرّار والاّ أمّ شوكَهْ تَعذِّبْني باكَذيبَهْ
ياحَظْ ياللّي تِسلْقى قاعةً الغار حَظْ النِّدمْ يالنِّشامَى ويْش أسَوِّي بِهْ

أمّ كَرار: بندق أم خمس، من نوع النيّمس، ألمانية الصّنع، والكَرار الذي تميز به خرق في عقبها من أصل صنعها، وهي نوعية من أجود البنادق النارية وتتسع خزانتها لخمس رصاصات في آن واحد. ومشطها يحمل خمس رصاصات معًا. والبعض يسّمونها ألمانية، نسبة إلى موطن إنتاجها.

وقد دون عليها تاريخ صنعها ١٩١٧م، انظر رسم نيمس.

(٢٥) القحم: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٧) أم كرّار

أمّ نِصْف خْشَاب، جمعُه أمَّهات نِصْف خْشَاب

قال عُثمان الدّويس من أهل حرمَة:

عِـــدّهُ نِـصـــاكـم بالظّـلاَمْ إدْهارا   مِن أمّ نِصفْ خْـشاب طْوَالْ وقْـصَارْ

ويروى هذا البيت لحمود الناصر البدر:

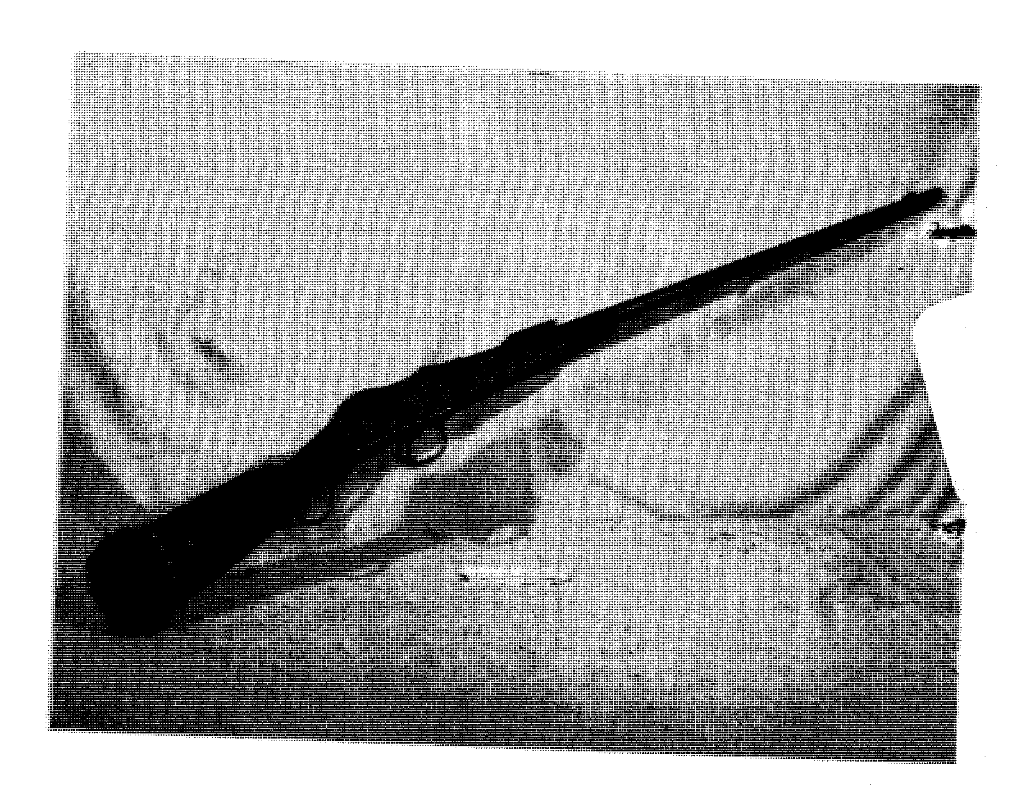
عِـــدِّهْ نِصـــالـكمْ بالظـلام إدْهارا   بأمْهاتْ نِصْف خـْشاب طْوَالْ وِقْصَارْ

وهذه الرواية أوضح في المعنى.

وقال ناصر المسيميري من أهل الرّس:

والشّـــدادْ مْـــعَـلّق بِهْ مـــارْتِـيْنِ   أَمّ نِصْفِ خـْشابْ مَا هـيِبْ القِصـيْرَهْ

أمّ نصف خـشـاب: نوع من بندق المارتين، مـنهـا الطويلة، ومنهـا القصيرة، والطّويلة أفضلها. سـميت بهذا الاسم لأن خشبها لا يُغطّي إلا نصف قصـبتها. وهي من أجـود البنادق في وقتها. وهي ذات رصـاصة واحدة، ورصـاصة المارتين أكبر الرصـاص القديم حجمًـا، وهي إنجليزية الصّنع. انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٨) بندق (مارتين) أمّ نصف خشاب

بـــاب البـــاء

بَارُوْد، مفرد لا جمع له سماعا

قال مشعان بن هذال:

وَانا علَى مِـــثْل النِّداوِى إلــىَ جَـاشْ   تنزَعْ كـــمـــا يَنْزَع مِنْ الـكَفْ بارُوْدْ

وقال مطلق الصّانع:

مِنْ زِهْبِـــةِ الْبـارُوْدْ دَقّـــواْ وصَـبَّـــواْ   وَاهْلِ الرِّمَـكْ كِلٍّ يِقُـــومْ يْـحَـــذاَهَا

وقال عبدالله اللّوح:

واليَوْم قلبِي علّى لاَماهَا كَالمُخْلُوقْ يِنْصَاعْ

كما يِصُوْع الجِوازِىْ رِيحْ بارُودْ الفِتيِّلَهْ

وقال سعود بن معجب العطاوي العتيبي:

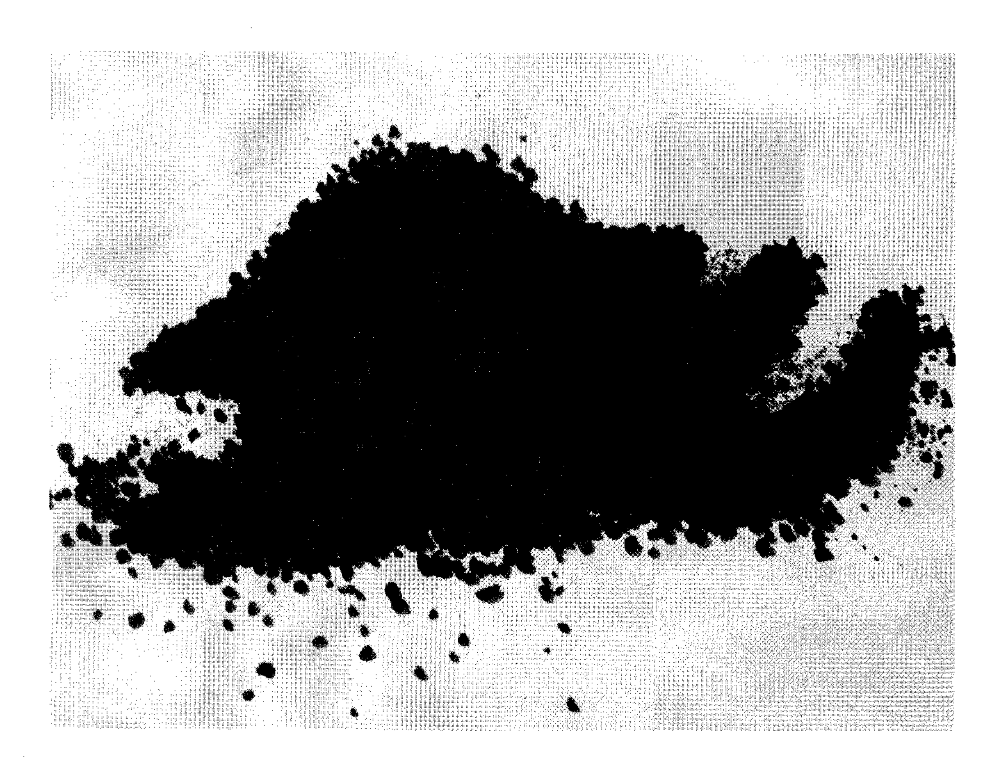
خـذْها دَغَشْ والجـيشْ غادٍ عَـجارِيدْ يَوْم أشـهب البـارُوْد جَـالِهْ ظْلاَلِ

بَارُوْد: ذخيرة للبنادق التي تزوّد بذخـيرتها من فوهتها، كـالقبسون، والفتيل، والمقمّع، ويصنع محليًّا، مـركبًا من ثلاث مواد: فحم خفيف، وخفّان (كبـريت أصفر) وملح خاص به يُستصفى مـحليًّا، وأفضل الفحم ما كان من خشب العشر ثم خشب الرمان، ثم خشب الشفلّح، ثم تجمع هذه المواد الثلاث، ثم تُدق في مهراس دقًّا شديدًا حتى تختلط هذه المواد الثلاث ببعضها اختلاطًا تامًا، ثم ينشّف في العراء ويحّبب.

أمّا نسب مواده إلى بعضها فإنّها تقدّر بالميزان على النحو الآتي:

ملح ٧٥ في المائة، خـفّان ١٢,٥ في المائة، فحم ١٢,٥ في المائة، أما بالنسـبة للحجم فـإن الفحم أكبرها حـجمًا، لأنه خـفيف في وزنه، والمادتان الأخريان ثقيلتان في الميـزان، وقال بعضهم في تكون البارود من هذه المواد الثلاث:

ياصَـانع البـارُوْد كَـيْف لْلِـملحْ اتّفَقْ مِـرْوِدْ الكِبْـرِيـتْ والعُـودْ الحَـرِيقْ



الصورة رقم (٩) بارود مُحبَّب (ذخيرة)

من جيّد ما قيل في البارُود

قال مخْلد القثامي:

يَالاَيْمي يِـضْـرَبْ عَلَى حَـــدّ الأَبْهَـرْ   ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلِهُ صُـوابِهْ مْـجِـيْفِ
بِمْـثَـوْ مِن حَـــادِيهْ خـفّــان وعْـشَـرْ   ومِلْـحْ القَـــهَـــرْ وِبْـوارْدِيّ ذِرِيْفِ

يتألف البارود من الأصناف الثلاثة: خفّان، عشر، ملح.

وقال معجب بن فَرَج العطاوي العتيبي:

بِمْـسَـلِّب بارُوْدها يـقْـرَحْ اقْـراحْ   بارُوْدهـا يَمّ المَخَـافَـهْ زِمُـوْمِ

وقال عبيد بن هويدي:

يَمْ سُـوْفـهْ ثارْ نِوّ عَـرُوْضٍ وارْتِدَمْ   دَاخِنْ البـارُوْد كِنَّهْ مَعَـاصِيْر الكِتَـامْ

وقال إبراهيم بن جعيثن:

قـالوا لهـا لا تذخَـري عنهْ بِغْـيـابْ   تَعَـهّـدتْ بارُوْد حَـرْبِهْ تِدُوْفِـهْ

ومن الأمثال الشعبية: «بارُوْد يثُور على الكَفّ».

بَارُوْدَة، جَمعُه بُوارِيْد

قال عدوان الهِرْبِيْد الشِمّري:

أنَا بـلاَيْ مْـزَهْبِـيْن البـوارِيْد   أهْل البنـادِقْ مِيْـتـمِينْ الْعـيَـالِ

وقال عبدالله بن علي بن دُوَيرج:

أكْبَـرْ مْصِيْـبَهْ قُوانِيْصٍ يِشْـيلُونْ البَوارِيدْ   لاَجْل المْهَىَ وِالمْهَىَ تِحتاجْ حِيْلَهْ وِحتَوالِ

بارودة: يقصـد به البندق المعروفـة، سمـيت بهذا الاسم نسـبة إلى ذخيرة البـارود التي تعّبأ بها، وكـانت البنادق القديمة تعّبأ بذخـيرة البارود من فوهتها، ثم توسّعوا في هذه التسـمية حتى أصبحت كل بندق تسمّى بارُودة.

بَاقَة، جَمعُه باقات

قال شاعر من أهل الدّوادمي:

إنْ أغْلَتْ أمّ دحَـيْم سِـعْـر الصّنادِيقْ   ردّيتْ للِـبـاقَـهْ وخَـشْم الـزّنّاد

وقال شاعر من بني عمرو من أهل الحجاز:

مـادَرَيـنا مـادَرَيـنا والله إنّا مـادَرَينا

إنّها صارَتْ قوامَهْ عقبْ مِلْمُومْ الصِّدَاقَهْ

يَوْم قَدَّمتْ التّويسْ الّلِي قرُونه قفَلتَينا

ليش ماحَطيتْ لِكْ مِثلْ العَرَبْ مِخْرَطْ وبَاقَهْ

ومن الأمثال الشّعبيّة: «يَقْدَحْ بِالْباقهْ».

باقة: حقـيبة صغـيرة تصنع من الأدم، تعلّق في الحزام، يضع فـيها درج البندق الذي تعبأ به، ويوضع فيـها كذلك الزّند الناري، الذي تقدح منه النّار، وغـالبًـا تكون مـثلثة الـشّكل ومزينـة بشيء من الحلق، وهي صناعة مـستـوردة، ومنها مـا يُصْنع مَحلّيًّـا. ومنها مـا يعلق في مجند التّطاريف.

وتسمّى أيضًا جعبة، وجعبة اسم عربي فصيح. في اللّسان: الجَعْبَة: كنانة النّشاب، والجمعُ جِـعاب، وفي الحديث: فانتزع طَلَقًا من جَـعْبته،

وهو متكرر في الحديث.

وقال ابن شميل: الجَعْبَة: المستديرة الواسعة، التي على فمها طَبَق من فوقها.

قال: والوَفضة أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستو، وأما الجعَبَة ففي أعلاها اتّساع، وفي أسفلها تبنيق.

قلت: هذا الوصف ينطبق على الباقة وعلى الجعَبة التي كانت مستعملة لدرج البندق، ففيه توافق في الوصف وفي الاستعمال، قديمًا وحديثًا، وهو استعمالها لحمل الذخيرة، انظر رسم جعبة.



الصورة رقم (١٠) باقة عربية (جُعبة)

بَاكُوْرَة، جمعُه بواكير، وبعضهم يقولون باكُور

قال ابن مسعر القحطاني:

باكُـوْرتي مَـهـيْـب مِـثْل البـواكِـيْـر   مِـتْـبَـصّـرٍ حنّا يِهـا مَـالْهـاَ أمْـثَـالْ
قِطَعْـتـها منْ رَوْضـةِ أمّ العَـصَـافِـيـرْ   مِنْ سِـدْرةٍ كـلٍّ بغَـاها وَلاَ احْـتَـالْ

وقالت مُويضي البرازيّة:

حـِتّـيشْ لَوْحَطّـيتْ فَـتْـخَـهْ وَباكُـورْ مَعْ جَـوْخَـةٍ تكْسِي قِطَاةْ العَـبِيَّـهْ

وقال عبدالله اللّوح:

أدِيْـات على هزّ المِطارِقْ والبِـواكِـيـرْ خَوَاطِرْهُم عَلَيـهن بالمَخَافَهْ مِسْتِرِيْحَهْ

باكُورَة: عَصى رأسها مَحنيّ على هيئة هلال قدر قبضة اليد، تكون من خيزران ومن عصيّ السّدر ومن غير ذلك، وأهميتها في جمال حنوتها واستقامتها، كانوا يحملونها للزينة ولسَوق الإبل وغيرها من الماشية، وتستعمل أيضًا للمضاربة، في الدفاع عن النفس.

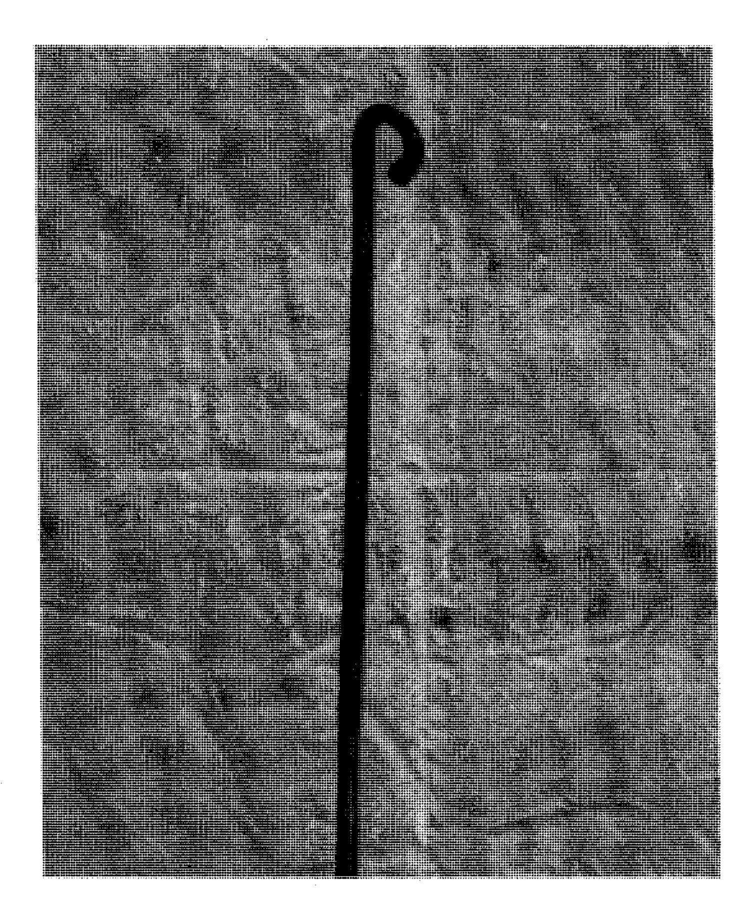
غير أن الشهرة لباكورة الخيزران، كما في نصوص الشعر، فهي تستعمل لسوق المطايا والزينة في يد حاملها، وكذلك كسلاح، ويأتي بعدها بالشهرة الباكورة التي تتخذ من عصيّ السدر - كما جاء ذلك في شعر ابن مسعر القحطاني - ويقول عبدالله بن حماد بن جبرين من أهل القويعية:

أنـا بادْي فـي رَاسْ مَـبْـرِيْ عَـذابْ المشـقّى يَومْ يَـرْقـاهْ

ومنها:

يِسُوقْ المِطيَّـهْ عُـودْ سِـدْرِ إلىَ مـا لِـقَـيْنا خَـيْـزراناهْ

وهو بذلك يشير إلى باكورة الخيزران وباكورة السّدر.



الصورة رقم (١١) عصا (باكورة)

من جيّد ما قيل في الباكورة.

قال أحدهم:

صَـاحِـبيْ لَوْلاكْ مـا شِلْـت باكُـوْرَهْ كـانْ يـزيني مَـعَ النّاسْ مِـشْـعـابي

وقال حمد بن ناجي المطيري:

حـالُوا عَـلَيْـهـا نـاقْلِينْ البَـوَاكِـيـرْ   علَى ظـهُـوْر مْـعـالْجـاَت الاعِنَّهْ

وقال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

خـايْف من لَيلة تِطْبِقْ عليكْ الغـارَهْ   وأنْت لابِيْدِكْ سْلاَحْ ولاَمـعِكْ باكُوْرَهْ

وقال آخر، رواية محمد بن حريميس الحصان:

ياراكْب مـن فـوْق ستّ خْـفـافِ   مْـربّعـات بينْ أبآنـاتُ والنِّـيـرْ

إنْ حَـرِّكَـوْهِنْ طَقْـهِن اِخْـتـلافِ   عـصِيّ أهلْهِنْ ليّنات البِـواكِـيـرْ

بَلَنْزا، لاجمع له من مفرده

قال محمد بن غنيم:

لاَ تُوَهّـمْ بالـبَلـنْزاَ وِالثّـمـامْ   إنْهِنْ عُـوْدِينْ والْـفَـرْق مْـعَـدُوْمْ

ويقول بركات الشريف:

قِلْ ياحْـمَى دَنِّ الـسِّـبـاياعَنْ الْـقَنَا   إلى اِحْـمَـرّ مِنْ عُـوْد الَـبَلنْزَا ذِوَايْبِـهْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

وشلْف تلظىّ مِـثلْ فُوس القِصَـاصِيبْ   وكـزّ بْـعُـوْدَانْ البَلـنْزا وتَنْجِـيخْ

وقال فيحان الّرقاص:

تِلْفِـى جِـذا عِـيْـن وِللدّينْ تِـبّـاعْ   بايْـمـانـهمْ عُـودْ الْبَـلَنْزا نِواتِـيلْ

بَلَنْزا: قناة من أنواع قنى الـرماح الحـربية. وهذه القناة لهـا شهـرة،

وهي تستورد من «بلنز» ناحية من بلاد سيلان. ولذلك سميت باسمها.

قال ياقوت: بَلنز بالزاي: ناحية من سَرَنديْب في بحر الهند، يُجْلَب مْنها رماح خفيفة يَرْغب أهل البلاد فيها، ويغالون في أثمانها، والفَساد مع ذلك يُسرع إليها.

بِنْدَق، جمعُه بنادِق

قال سرور الأطرش.

وَجْدِيْ عَلَيْهُم وَجْد مِنْ بِهْ هْواةٍ أهْل البَنَادِقْ عَلّقَوْا فِيهْ الاَسَبابْ

وقال عبد المحسن الصالح:

ما فوقهِنْ غيْر المعَالِيقْ وقْرَبْ والبِنْ والبِنْدَقْ وربع قْرُوْمِ

وقال محمد بن عبد المحسن المذن:

في بِنْدِق لِلصّيْد ما تِخْطي الهَدَفْ مَسْلُوْبَة العِرْقُوبْ والْبَطِنْ كَالّدابِ

وقال إبراهيم بن عبيد بن هويدي:

يا بِنْدِقي ياللِيّ بها طمْغَة الرّيشْ مَسْلُوبِة العِرْقوبْ صَمْعا طِوِيْلَهْ

بِنْدَق: يطلق هذا الاسم على البندق الحربية المعروفة، من أيّ نوع كانت وكلها صناعة مستوردة، وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة: مرّ

تاريخ البندق بعدة مراحل منذ القرن الخامس عشر، أهمها بندق اليد (١٤٤٦م)، وبندقية الفتيلة (النّصف الثاني من القرن الخامس عشر)، وذات العجلة (١٥١٧م) وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة (١٨٠٧م)، وفي منتصف القرن التاسع عشر اخترعت بندقية رميني الفرنسية، ذات الأنبوبة المشخشنة، وتطوّر في ذلك الحين شكل الرّصاصة، ويعتبر القرن التّاسع عشر عَصْر البندقية الزّاهية.

قلت: بندق الفتيلة هي البندق التي نسّميها فتيلا. أمّا ذات الشطف فإنها البندق التي نسّميها قدّاحا وقبسونا.

أما ذات الكبسولة فإنّها البندق التي نسّميها مقمّع، وكبسولتها هي التي نسّميها قمعا.

بيْرَق، جمعُه بِيارِقٌ

قال عبيد بن هُوْيدي:

فيْهُمْ شفاحة واقتفاهُمْ بيِارقْ ولَحْق الطّلَبْ وحْظُوْظُهم بالتَّوافِيقْ

وقال إبرهيم الدّخيل الخربوش:

رَبْعِي هَلِ البَيْرَقْ إلىَ هابْ الذّلِيْل وإنْ شافَتْ العيْن الحَرِيْب قْبالَهاَ

وقال سليمان بن ناصر بن شريم:

هُوْ مِـقْدم الهَـيْجـا وحامِي حـْدُودها   علَى الضِّدْ يَمْشِي بَيْرِقهْ قَبلْ يِمْشَى لِهْ

وقال سليمان الصالح الرّميحي:

حـــــــارَبْنَـاه وغَــلَـبْنـاهْ   والبِــــــــيَــــــــارقْ فَـلّيْنـاهْ
علـى الحِـــقّــــهْ حَـــدّ يـناهْ   لَمّـا طاحَـتْ بـالحِـــبّـــــالَـهْ

وقال عبدالله بن محمّد الصّبي الملقّب مبَيْلِش:

إنْ مِـــشـــيْنا تعـــيّنْ لِـيْ وتَلقـــانى   فِي ذَرَى بَيْـــرِق رِيْـمـــاَتْ يَبْـــرَنْ لِه

بَيْرق: هو الرّاية (العلم) الذي يستعمل في الحرَب، يتقـدم الجيوش في المعارك، مثل علم المملكة العربيـة السّعودية وغيره، والاسم من أصل تركي في قاموس اللغة العثمانية: ص١-١٣٤/ بَيْراق: لواء، راية، علم.

من جيّد ما قيل في البيرق

قال تركي بن حميد :

إلَى قَــــالَوْ الحِـكّامْ رِزّوا بِيَـــــارِقْ　　نَنْسِفْ علَى شِـهْب الْغَـوارِبْ ثْقَالْهـاَ

باب التّــاء

تِرْس، جمعُه تُرْوس

قال بَدْيوي الوَقْداني:

كـــانْ مِــــقـــدامٍ عــلَى طعْن الــقنا   وسـيُـــوْفٍ حَـدّ هايَبْــرىَ التّـروْس

وقال محمد بن لعبون:

فِي صَحْـصِح كنِّهْ قِفَا التِّـرسْ مَقْلُوبْ   طَرْب بِهْ الجِنّـي على فِـقْــدِهْ الذِّيبْ

ومثله من الفصيح قول الأعشى في معلقته:

وبلدة مـثل ظهـر التـرس مُـوحـشـة   للجنّ بـالليل في حــافـاتهــا زَجَلُ

ترس: هو التّرس الحربي المعروف الذي يحمله المحارب يتقي به طعن الرّماح وضرب السيّوف، وهو نوعان، منه معدني، ومنه أدم، وهو ذو هيئة مدورة، ومقبقبة، وفي داخله عروة يمسك بها.

ويسمّى أيضًا دَرقة. وهو عربيّ فصيح، في اللّسان: التّرس من السّلاح المُتوقّى بها معروف، وجمعه أتراس وتِراس وتِرسَة وتروس، قال:

كأنّ شمْسانا زَعتْ شمُوسا ... درُوْعنا والبيضُ والتّروْسا

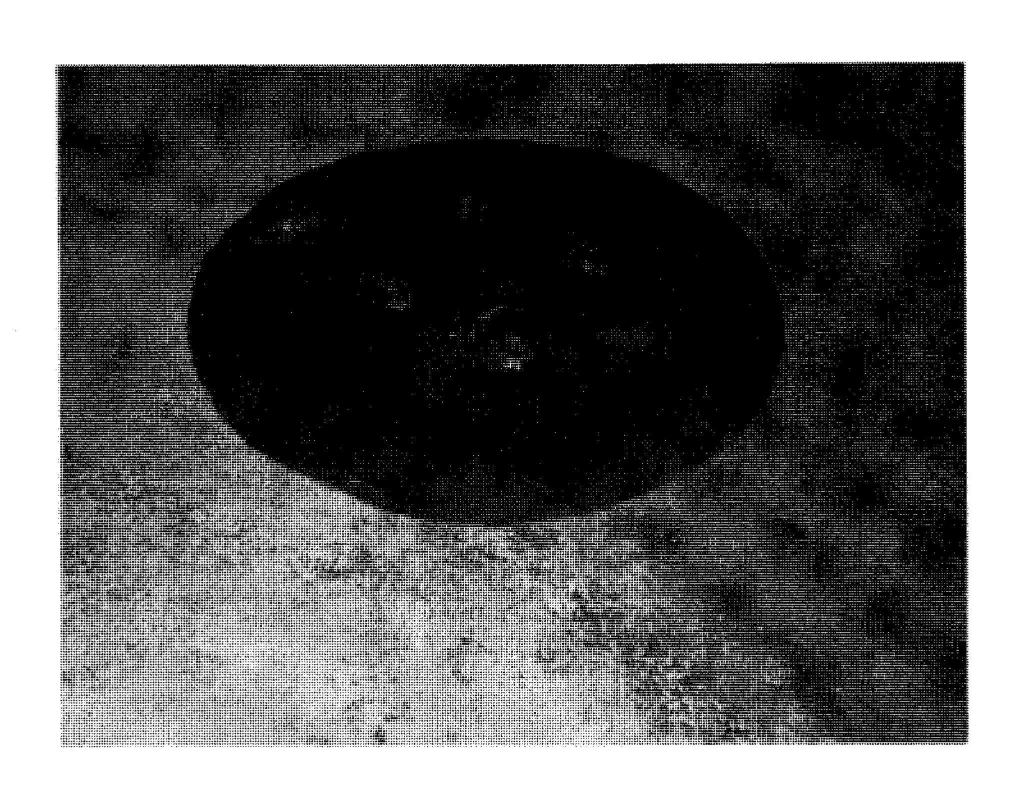
وفي الحلية: الترس هو المجنّ الّدائري وعليه تدور الدّوائر، ومن طريف ما قيل في وصفه ما قاله الأسعد بن بليط:

مِجُنّ حكَى صانِعُوه السّماءَ ... ليَقصُرَ عنه طوال الرِّماحْ
وصاغُوْ امثالَ الثريا عليه ... كواكب تقضىْ لنا بالنّجاحْ
وقد طوَّقوهُ بِطوق اللجيْن ... كما جلّل الأفق ضوءُ الصَّباحْ

قلت: صياغة النجوم على الترس من أجل التبرك بها أو التفاؤل أمر مخالف للعقيدة الإسلامية، لأنه ينافي التوكل على الله، وطلب النصر منه، وفي كتاب فتح المجيد أبواب شافية في هذا الموضوع من ص ٩٣ إلى ١٠٦ لمن أراد أن يعرف حكم التبرك بمثل هذه الأشياء من الرقى والتمائم والتعلق بها.



الصورة رقم (١٣) ترس معدني مذهبّ



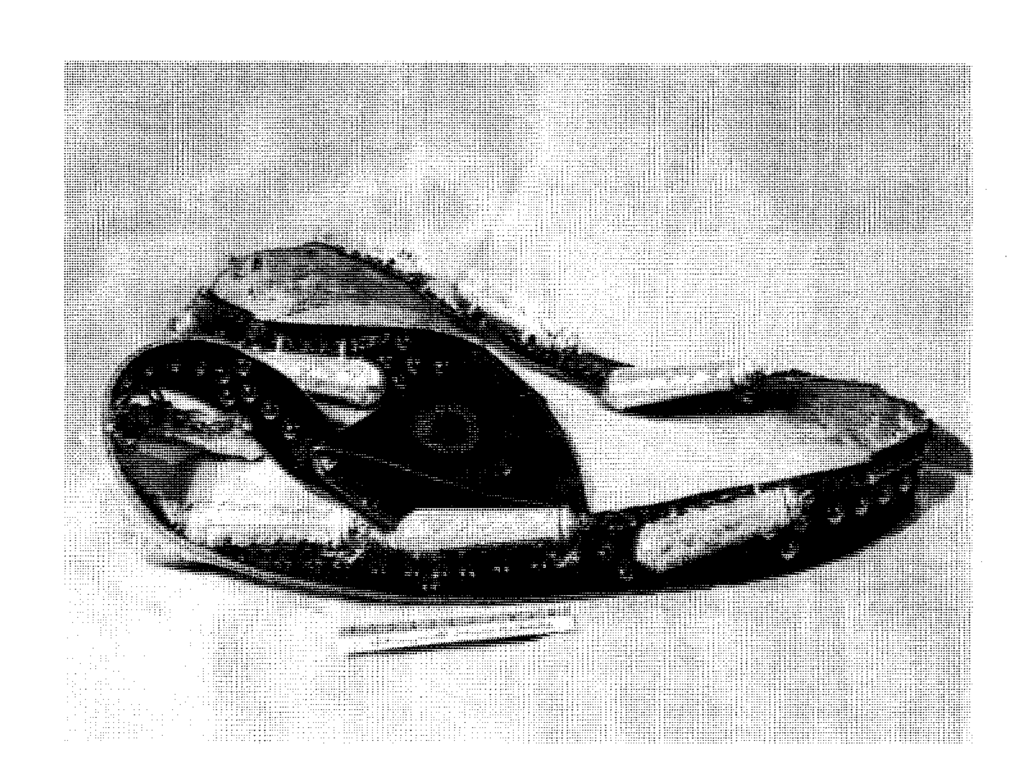
الصورة رقم (١٤) ترس أدم

تَطِرْفَة، جمعُه تَطَاريف

قال سعد بن مساعد مطوع نفى:

تَرىَ المِمَّـــارىَ يامْـــقَطِّعْ بعُـــوْرهْ   يَومْ البْـقُــومْ مْـحـتِـتَّـينْ التِّطَارِيفْ

تَطرِفَة: أنبوبة نحاسيّة، بقدر أصبع اليد الأوسط، لها عروتان صغيرتان تثبت بهما في مجند يتخذ من الأدم، يوضع فيها بارود بقدر كيلة بندق الفتيل والمقمع، وهي مصنوعة لهذا الغرض، ولايزيد ملؤها على كيلة البندق لطلقة واحدة، وفوهتها متلائمة مع فوهة البندق، ليسهل تفريغها فيها بسرعة، لأنها اتخذت لهذا الغرض، ولذلك سميت تطرفه، والشيء الطارف هو الشيء القريب الذي يسهل تناوله دون عائق.



الصورة رقم (١٥) مجند تطاريف بارود

تفقٌ، جمعهُ تِفْقَان

قال عبدالله بن ربيعة .

إِلَى اخْـتَـلَفْ حِسٍّ التِّـفَقْ والـرزِيْمَـا	لأَذَنْ خَـفْـرات الْمِوَانِعْ بـصِمْـصِـيْم

وقال بديْوِي الوقداني:

رَعَــوْا بَحدّ السّـيْف اليِـماني وبالتِّـفَقْ ومْـعْـهـا مِنْ العُـــوْد الطِّويلْ رمْـاحْ

وقال حميدان الشّويعر:

لاَ تَـطْلِـبْ صِلْـحٍ مِنْ جـــاهِـلْ فِي حَـــرْبٍ مـــاثَارْ تِفْـــقِـــه

وقال آخر:

ياحَلَيْل غـزيّلٍ عِـنْد الشّـبِـيبْ مَـفِلّى راتِعٍ مـا سَمْعَـتْ اِذْنِه رَمْيِـهِ التِّفْـقَانْ

وقال إبرهيم بن جعيثن:

كِنْ زَجْ المِـلْح من تِـفْـــقـــانُـهمْ رَعّـــــادْ نَوّ بارْقِـــــهْ لَمَّــــاعْ

التّــفق: البندق التي تذخر بالبــارود والدّرج مع فوهــتها، كــالفتــيل والمقمع، ثم أطلق على مــا سواها من البنادق وهي كلمة تركيــة، أصلها تُفْنك.

من جيّد ما قيل في التّفق

قال الشاعر دُوْخى، رواية رُدَيني السّهلي:

غَدَيتْ عِـقبْ مْرافق الهِجِنْ حَـشّاشْ الهَــقْــوَهْ أَبِيْع الـتِّـــفَقْ لِي بْشُــومْ
وآتي لْـزَيْنات الْمِفـــاتِـيلْ بِفْـــراشْ وَاثافـيِ مِنْ عَـــالـيـــاتْ الرّجِـــومْ

تُومَان، جمعُه تُوامِينْ

قال بَصْرى الوضْيحي:

أبَا تَـمنَّى كــانْ هِيْ بالتِّـــمـــانِي   صَـفْـرا صَـهـاتْ اللَّوْن قَبَّـاطِلِيْعِ
وسِــرْوالْ تُومَـانٍ ومــثل الـشّطَانِ   ومْـجـوِّف مِــثل الثّـغَبْ لِهْ لِـمِـيْعِ

وقال أحد فُرسان الأشراف:

وحَطّيتْ رِجْلـي في حَـسينْ التِّـوامِينْ   وَرَدّ يْتـهـا مِن خلْـفِـهْم مِـثِلْ فَـزّاعْ

وقال تركي بن حميد:

أبكِي علَـى رَبْعي بعِـيْـدينْ الاَذْكـارْ   أَهْل السّــمُـوتْ وْلاَبْسِينْ التِّــوَامينْ

تُومَان: سروال خـاص للفرسان، ويبدو أن فيـه شيء من الجمال أو الشهرة، لأنهم كثيراً ما يفـتخرون به، ويذكرونه في أشعارهم. ويبدو أنه كان خاصًا بالفرسان، لأنه يرد في الشعر كلباس حربي للفرسان.

من جيّد ما قيل في التّومان

قالت العقيبّية البقمية

جـاَنا مِن الـطّارِفْ سَـرايا تِقــاوىَ   وخـيْل علَى أهَلْهـا سَـراوِيْل تُوْمـانْ

بـــاب الـثّــاء

ثْلاَثِي، جمعهُ ثلاثيَّات

قال فهيد المجماج:

العَـيشْ في غِـرْفتِـهْ عَـسَاهْ مـايَبْلعـهْ　　يِبْي الثـــلاثهْ عطَاهْ ثلاثِي المِـدْرِجـاتْ

ثلاثي، ويقال أيضًـا مثَوْلث: ويقـصد به نوع من درج البنادق الذي تعبأ به. ويقصد به أيـضًا بارود البندق لأنه يتكون من ثلاثة أشياء: الملح والكبريت والفحم.

والشاعر فـهيد قصـد بشعره ثلاثي الدّرج، وقيل له ذلك نـسبة إلى حجمه يقال: ثلاثي ورباعي وخماسي، وهكذا. انظر رسم درج.

ثميدي، لاجمع له من مفرده

قال عبيد بن هويدي:

عَـــقّـلواْ ذولا وذولا وكـلٍّ إيْتـلَمْ　　　والثّـميْـدِي بيْنَهم مِـثلْ برْدِيّ الْغَمـاَمْ

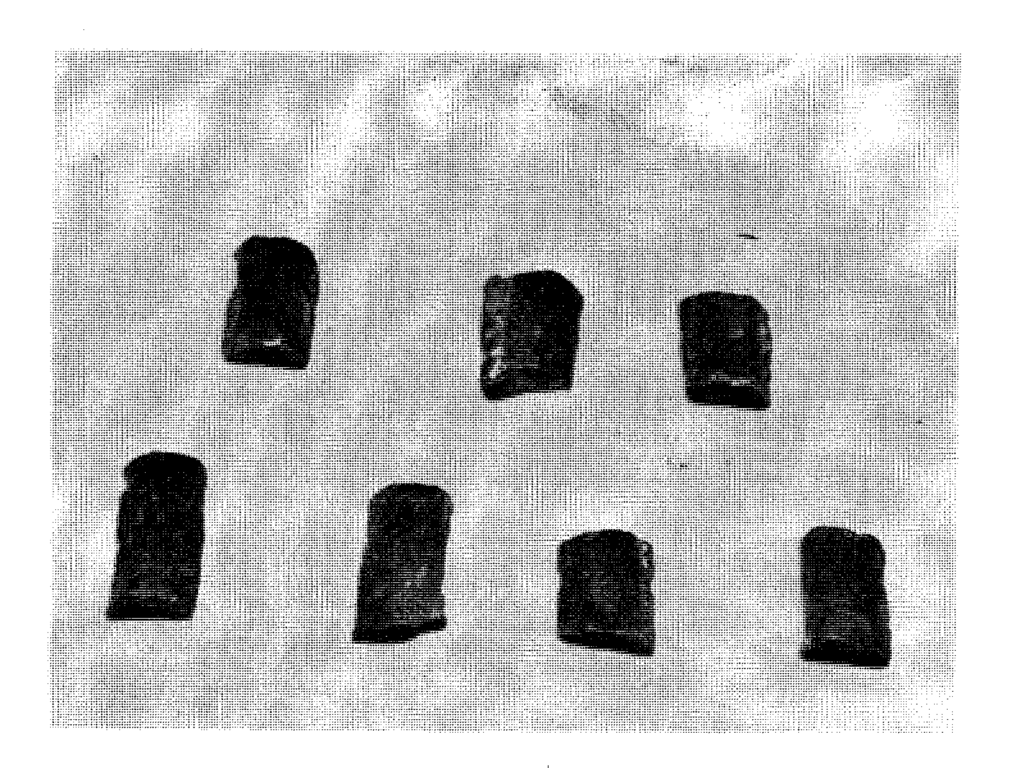
وقال مخلد القثامي:

جَـاهُمْ هَجـادْ مْـجِـدْ فِي لَيْل أسْـوَدْ　　　ضَـرْب الثّـميْـدي عِنْدهُمْ والْعَـزاوِي

وقال إبرهيم بن جعيثن:

فِــرْز الوغَى يَومْ الثّـــميــدِيْ نزِيْزهْ　　　عّـــمـــارْ دّمـــار لْمـــا يسْـــتـخّـــزّه
لِكْ أشْـــتِكي طِفْـل رمـــاني بْـرِيْزِهْ　　　صَـــدِّهْ يحْط بثُـومْـــة القلْب حَـــزَّهْ

ثميـدي: رصاص، تتخذ منه ذخـيرة (درج) البندق القداح والفـتيل والمقمعّ، يسـتورد على هيئـة كتل، ثم يصبّ محليًّـا في مصبّات خـاصة ليكون دَرْجا للبنادق، وكذلك تصبّ منه عباريد الرّصاص (الفشك).



الصورة رقم (١٦) قطع رصاص ثميدي

بــاب الجيــم

جِبّ، جمعُه جبُوْب

قال بخيت بن ماعز العتيبي:

اللہ نِصَــفْنِي مــنْ بِنْي عَمْ عَــاضَــهْ　　بشِلْفٍ نْرَوِّي جِـبْـهـا والْمِـسَـامِـيـرْ

وقال الشّعِرَّي القحطاني:

خَـيّـالْ حَـمضْ المِسْــتِـوىْ والنّفُـوْدِ　　بْشَلْفـا تَلَظّى شـارْب جِـبْـهـا العُـودْ

وقال أبو زيد الهلالي:

عَـسَـاكْ ياولْد العِـبَـيْـدِي مـحَّـمـدْ　　لشلْفـا ورِيْـع حَـاش الْجِبّ عُـوْدها

وقال مشعان الهتيمي:

يالائمي فـي حـبّـهم جـعـلْ يهْـدَجْ   بمَشَـلشَـل عُـــــودهْ طويْـل رَهاوِىْ
بِمْـشَلْشلٍ مـــافيـــهْ تكعـيبْ وِعْـوَجْ   سَـمْـح القنا عــودهْ مَعَ الجِبْ هَاوِىْ

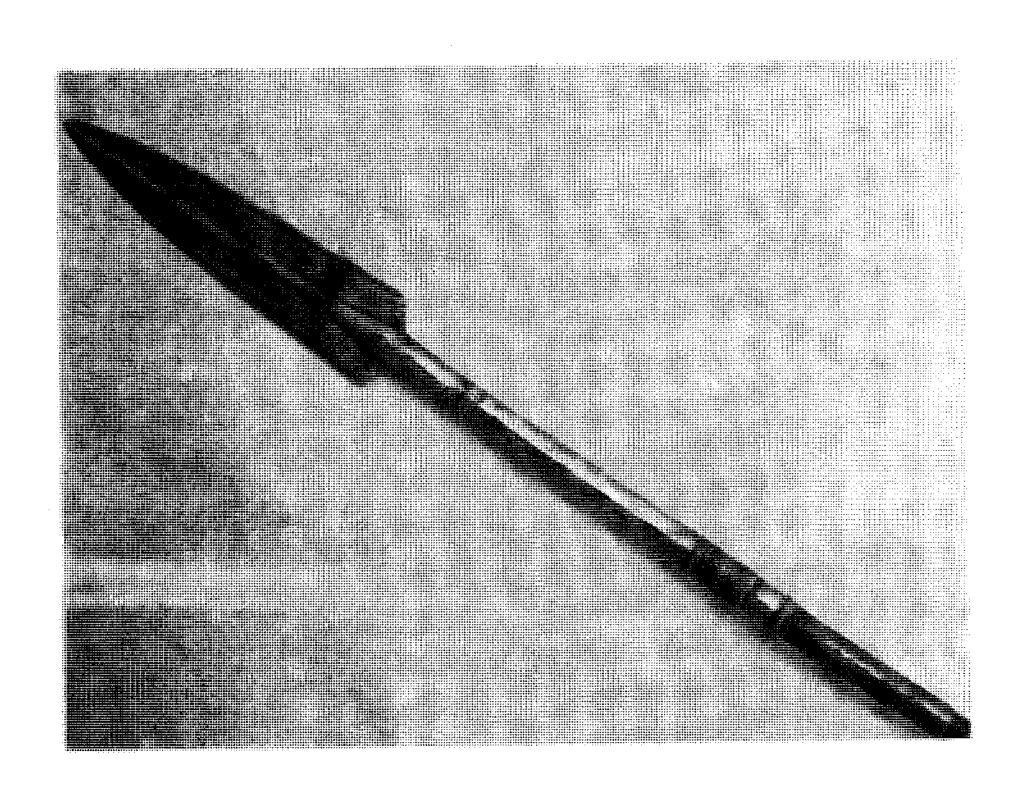
جِبّ: أنبوبة يتصل بأعلاها سنان الرّمح (الشّلْفا) مثبتًا فيه بمسمارين، وفي أسفلهـا يدخل طرف القناة مثبتًـا فيه بطريقة الضّغـط والدّق. وغالبًا يزين الجبّ بنقوش محفورة فيه، وقد يكتب عليه اسم صانعه، وهو عربّي فصيح.

قال في اللّسان: والجَبّة من السّنان الذي دخل فيه الرمح.

والثـعلب مادخل مـن الّرمح في السّنان، وجُـبّة الرّمح مـادخل من السّنان فيه.

ويصنع الجب حيث يصنع سنانه، فمنه مـا يصنع في المملكة وبعضه يصنع في خارجها.

ويختلف الجبّ بين صـانع وآخر، من حيث طوله وقصـره، وتجميله بالزخـرفـة بدوائر من النحـاس الأحمـر والصـفر الأصـفـر، وشيء من البروزات الدائرية والنقوش المحفورة.



الصورة رقم (١٧) جب (رمح) مثبت السنان في أعلاه

جِعْبَة، جمعهُ جِعَبْ وجَعايِب

قال شاعر من خثعم اسمه سحمان من أهل تبالة.

سِحْـمانْ يشكِي عَليكْ الكِبْر يامِسْـفِرْ قلْ الجَـهَـدْ مِنهْ والخطْوَهْ يقـارِبْها
مِن عِـقِبْ مـا كـانْ من نقّالة البِنْدقْ ما اسْرَعْ علينَا التِوات فِي جَـعايِبْـها

جِعْـبَة: علبـة صغيـرة تصنع من الأدم، أعلاها أوسع من أسـفلها، تعلّق في أسفل مجند تطاريف البارود، والبـعض يعلقونها في الحزام ولها شنكار خاص في الحزام تعلّق به، يوضع فيها درج بندق المقمع والمارتين، وهي التي تسمى أيضًا باقة، غير أن اسمـها التاريخي الفصيح هو جعبة، انظر رسم باقة.

جِفِيْر (١) جَمعُه جِفْرات

قال عبد المحسن بن صالح:

إجْزِمْ تَرَى السّيفْ ما يقطَعْ وِهُوْ في دَاخْلِيّ الجِفِيْر
وَلاَ أدْرِكْ الدّانَهْ اللّي هابْ غِـبـتّهْـا ونِيْنانها

وقال سلطان المريبض:

نَوّخ وظهّـرْ وانْتِـسَلْ كِلّ عَـبّـاسْ وجِـفِيْـر سَيْـفِـهْ مِنْ شِمـالِهْ رِمَى بِهْ

جِفِيْـر: يُقصد به جفـير السّيف المعروف، وهو الغـلاف الذي يغمد فيـه، مصنوع من شريحـتي خشب مكسوتين إمـا بصفيح أو صـفيح من

فضة، أو بلباس من أدم، وفيه حلقتان تربط فيهما حمائله.

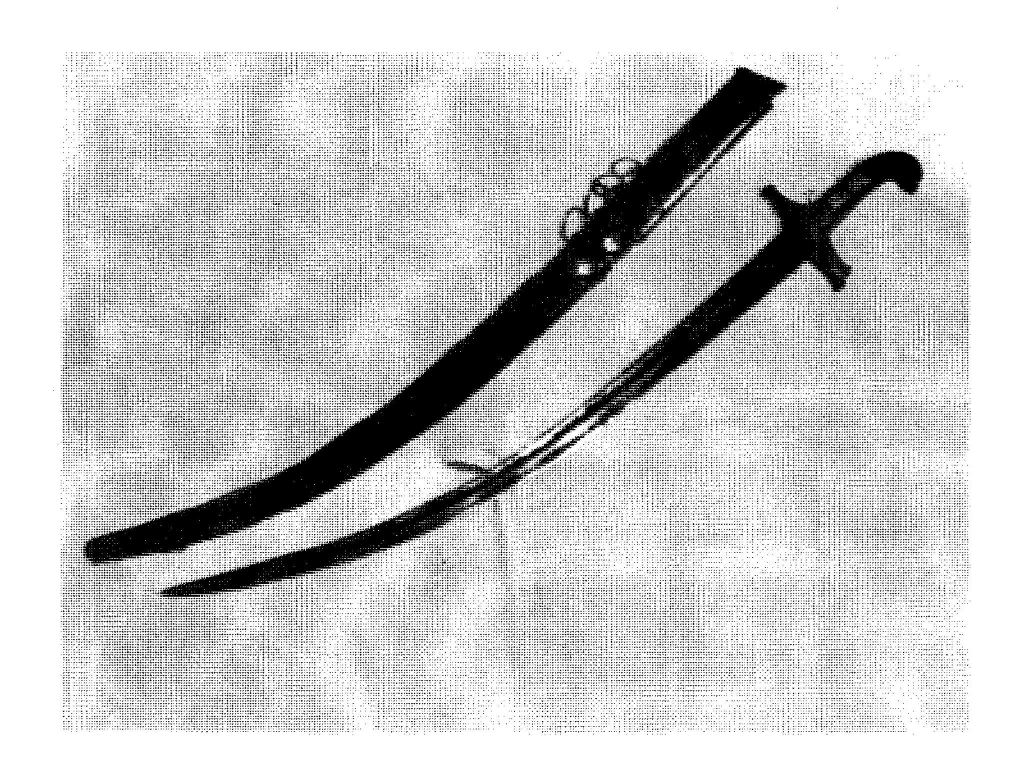
وقد يكون محلّى بشيء من الذّهب، والزخارف المحفورة.

والجَفِيْـر ذو أصل فصيح، مأخـوذ من جفير الكنانة التي تُحـمل بها السِّهام.

في اللّسان: الجفير الجعبة والكنانة.

وعن الليث: الجفير شبه الكنانة، إلاّ أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نشّاب كثير.

قلت: أمـا صناعتـه فإنه يصنـع حيث يصنع سـيفـه، فمنه مـا هو مستورد، ومنه ما هو من صنع مَحليّ.



الصورة رقم (١٨) جفير سيف ومعه سيفه

جِفِيْر (٢)، جمعُه جِفْرات

قال عبدالله اللّوح:

وقّيْفـها ياوسِيْع المعَرْفَه مـا يَفْهَم القِيْل   تِثوْر بِنْدَقْ قِليْل الفَوْد في وسْطِ الجِفِيْرِ

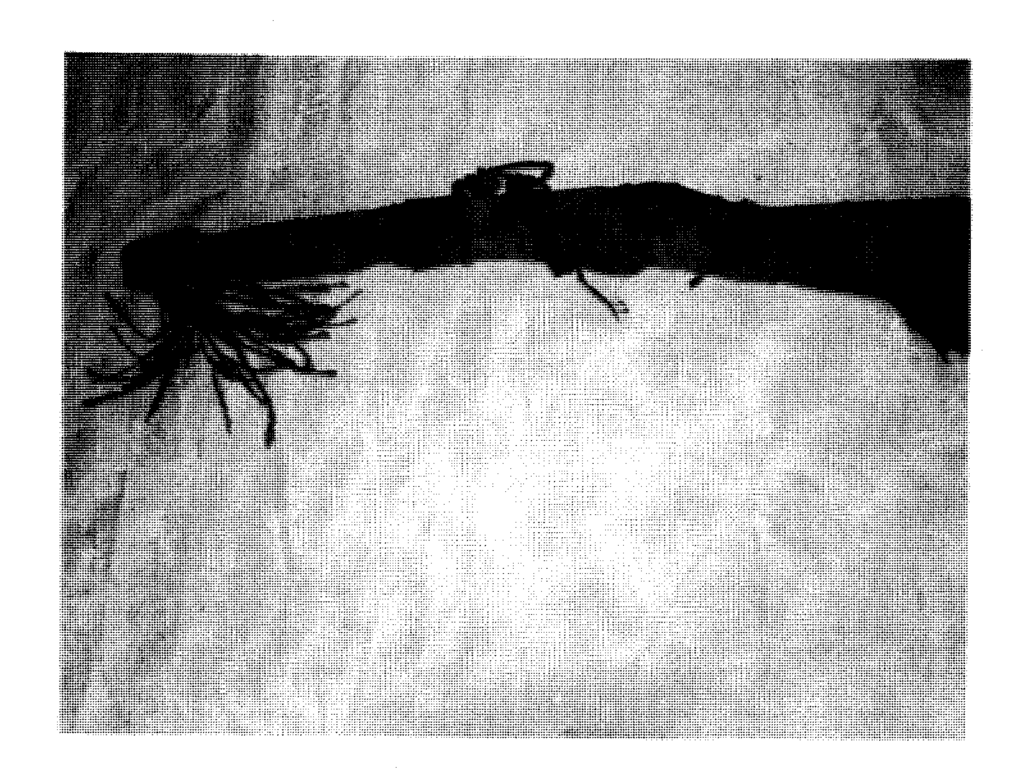
ومن الأمثال الشعبية: «ثارَتْ في جِفيْرها».

ويقال: ثارت في خباها.

وقال عبد المحسن الصّالح:

كَيفْ أكدِّرْ من شرابي ما صِفَى قمتْ وادْخَلْت المقمَّعْ في الجِفيْر

جِفِيْر: كساء من أدم يُصنَعُ للبندق على قَدرها طولاً وسعة، توضع فيه حِفاظًا على نظافتها أثناء السّفر بها. ويُسّمى أيضًا خِبا، انظر رسم خِبا.



الصورة رقم (١٩) جفير بندق (خبابندق)

جَنبيَّة، جمعهُ جنَابِي

قال مَيْشَع القثامي:

لأبس لِكْ كـــارْدَاغْ وْلامـعِكْ جَنْبِـــيَّـهْ والعَسسْ فِي سُوْق مكّـهْ تطْرَحْ الْقَوْمَانِي

وقال عبدالله بن سبيّل :

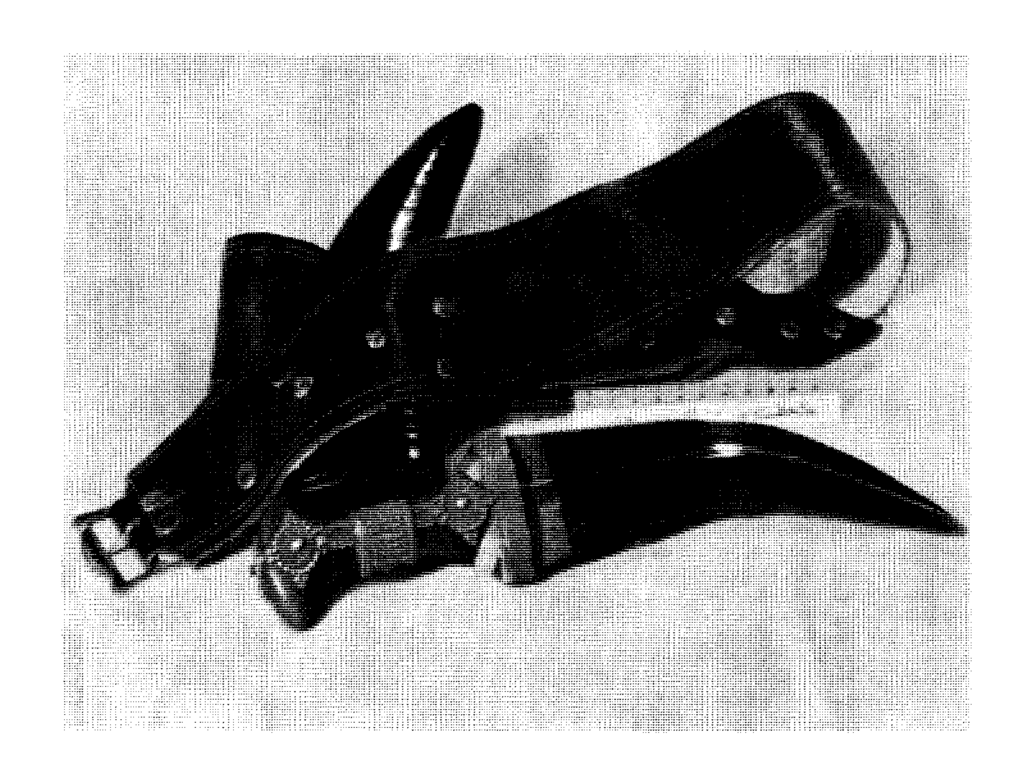
كـانْ العِـضْيـان خْـمِـوِيّهْ فكّاكَـةْ راَعِـى الجَنْبِـيَّـهْ

وقال نبهان السّنيدي، من أهل القرن الثاني عشر :

نَشّـفى بمكْنُون الصّـدُوْر غلْنا بَجنْبِيّة ما يَشْرِب الْماعَطِيْبَهْ

جَنْبِيَّة : اسم للخنجر الذي يحتزم به الرجال كَسِلاح، وللزينة. وتسمّى أيضاً قديمّيا. منها ما هو صناعة محلية، ومنها ما هو مستورد.

ويبدو لي أنّها سمّيت بهذا الاسم لالتصاقها بجنب صاحبها، محتزمًا بها، فهي دائمًا في جانبه.



الصورة رقم (٢٠)جنبيّة (قديمي)

جَوْخَة، جمعهُ جَوْخ

قال خلف الإذن:

اللهُ ياكَــوْن جَــرىَ عِنْد مَــيْـقُــوعُ   كَـوْن يْنَشّـرْ بِـهْ غـيـاراتْ وِقْـمـاَشْ

يَومْ إلْتَـهَـيْنا نَلْبَسْ الجـوْخ وِدْروعْ   وعَـرّضْ لنا الطّابُورْ من دُوْن اَلاَدْباشْ

وقالت مُويضي البرازيّة:

حَـتّى ايشْ لَوْ حَطّيت فتْـخَهْ وباكُـورْ   مَعْ جَـوْخَـةٍ تكْسِي قِطاةْ العَـبيَّـهْ

وقال مخلد القثامي:

أشكِيْ علَى لَبّاسْـة الجَـوْخ اَلاَحْمَـرْ   من فَـوقْ قِبّ يَـنْقـلِنْ الّـرِديْف

جَوْخَة، ويقال أيضًا ماهُود: لباس زاه مـن الصّوف، يلبسه الرجال، وهو ذو ألوان مختلفة، ويلبس الشجعان منه الأحمر والأصفر ليتميزوا به بين الفرسـان في ساحات القتال، ويقـال له: شهرة، ويُسمّى مَنْ يـلبسه مجّوخ.

يقول ناصر الشغار العتيبي:

ياشـعَـيلُ وَينْ أتْـلاَ نجُـومْ الـرّبيْع   اللّـي لهُمْ طَرْح المَـجَـوّخْ ولاَعَـهْ

انظر رسم شهرة.

بـــابُ الحـــاء

حَاجُوْن، جَمعُه حَواجِيْن

قال شاعر من مطير بن عبدالله:

مــا عنْدها إلاّ نـاقلِينْ الحَـــواجِـــيْن ولهَـا علَى الوادِي الكبِـيْـر انْدلاَجَـهْ

حاجُوْن: عَـصًا ذات حجنة في رأسها، انظر رسم مـشعاب، ورسم محجان. وهو عربي فصيح، موثق في رسمهما.

حَرْبَة، جَمعُها حِرَاب

قال محسن الهزّاني:

مَشْخُوفُ مَذلُوق الحَراب المْزارِيقْ والزّمِلْ لازِمْ عِنْد تالِيه يَثْنُونْ

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أذُوادنا مِن دُونْها حَرْبةِ العُودْ وقِبٌ نْطبّعْها علَى أحْسَنْ طِبَايِعْ

وقال أبو راسين العمري الحربي:

لِيْ حَرْبة صنّاعها هْملاَنْ ما تشْرَب إلاّ منْ غَزِيرْ الْجَوفْ

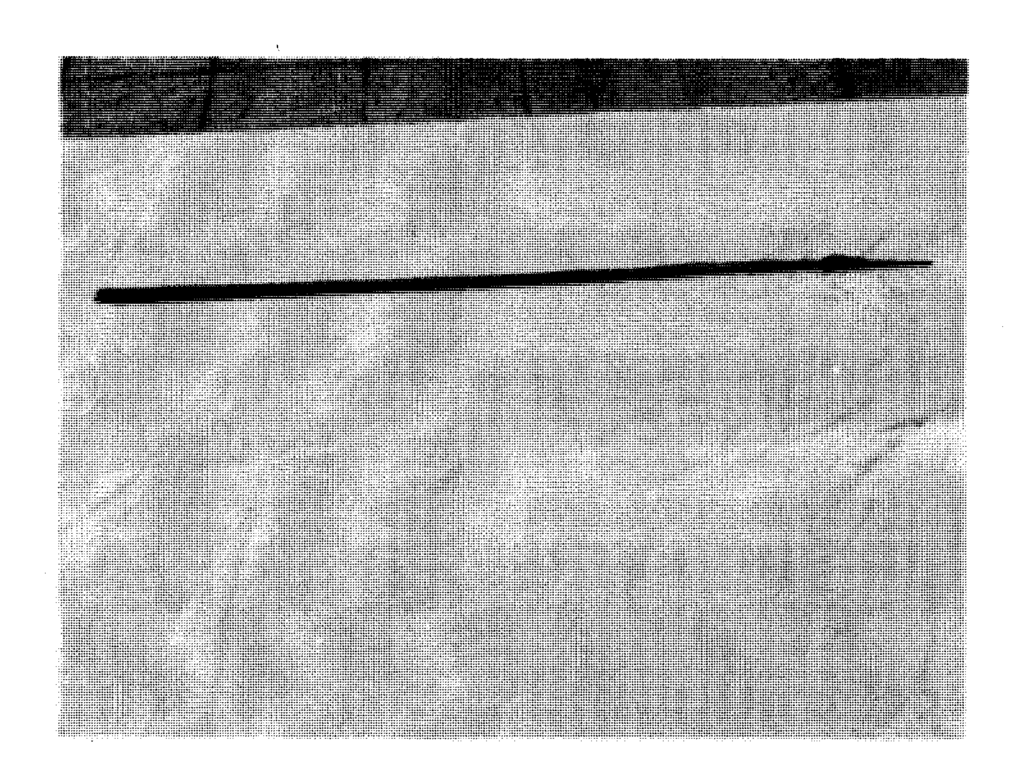
وقال فرّاج التّويجري العضيّاني:

اللّي يْرَوْون الحْرابْ الضَمِيَّة يَومْ اللّحى عُوْج علَى قَدْ اَلاَرْقابْ

حَرْبة: سنة محددة تستعمل للّطعان، وكذلك يقال لسنان الرمح حَرْبة، وكل طرف محدد يقال له حَربة، وهي من الصّناعات المحلية، وقناتها قصيرة، أقصر من قناة الرمح، والاسم من أصل فصيح.

في اللّسان: الحَرْبَة: الآلة دون الرّمح، وجمعها حراب. وعن ابن الأعرابي: لا تعّد الحربة في الرّماح، وسنان مُحرَّب مذرّب إذا كان محدّدا، مؤللاّ، وحرّب السنان أحدّه مثل ذرّبه، قال الشاعر:

سَيُصبح في سَرْح الرّباب وراءها إذا فزعت ألفا سنان مُحرَّب



الصورة رقم (٢١) حَرْبَة

من جيّد ما قيل في الحَرْبة

قال عبد المحسن المذّن من أهل عنيزة:

أيْضا ومنْ دُونْهْ شَغَامِيْم لاَبَهْ   بَاَيْمانْهُمْ دُوْنهْ مِصاقِيلْ وحْرابِ
مالِيْ بهُمْ حِيلَهْ ولَوْ سِرتْ يّمهمْ   يِحدُّونّي والقَلبْ لِلشّوْق ينْحابِي

وقال إبرهيم العبدالرحمن السّيف من أهل عنيزة:

أنا عَشيري مِفلِس منْ تمنّاهْ دَانَه ومنْ دُونْه خْراب مَراهيفْ

حِزَامٌ، جمعُهُ حِزْم وأحْزِمَة، ويقال: مِحْزَم، محَازِم

قال محمد بن عبدالله القاضي:

لا تِكْتِربَّ ياسَاهِرِ بَاتْ مَهْمُومْ تَرى الفَرَجْ عِنْد اكْترَابْ الْحزَام

وقال حمد بن سالم الملقب رَمْضان، من أهل الشعراء:

نِشْتِري اللّى زادْها شَكْ صِفْر في الحْزَامْ والْموارِتْ نِعْتبيها لْعازاتْ السّنِينْ

وقال عبدالله بن دويرج:

أنتْ مالِي الحزامْ مدمّجاتْ سِوارِيْ مِثلْ من حَطْ البَلَشْتيه ورَى دِنْدارِهْ

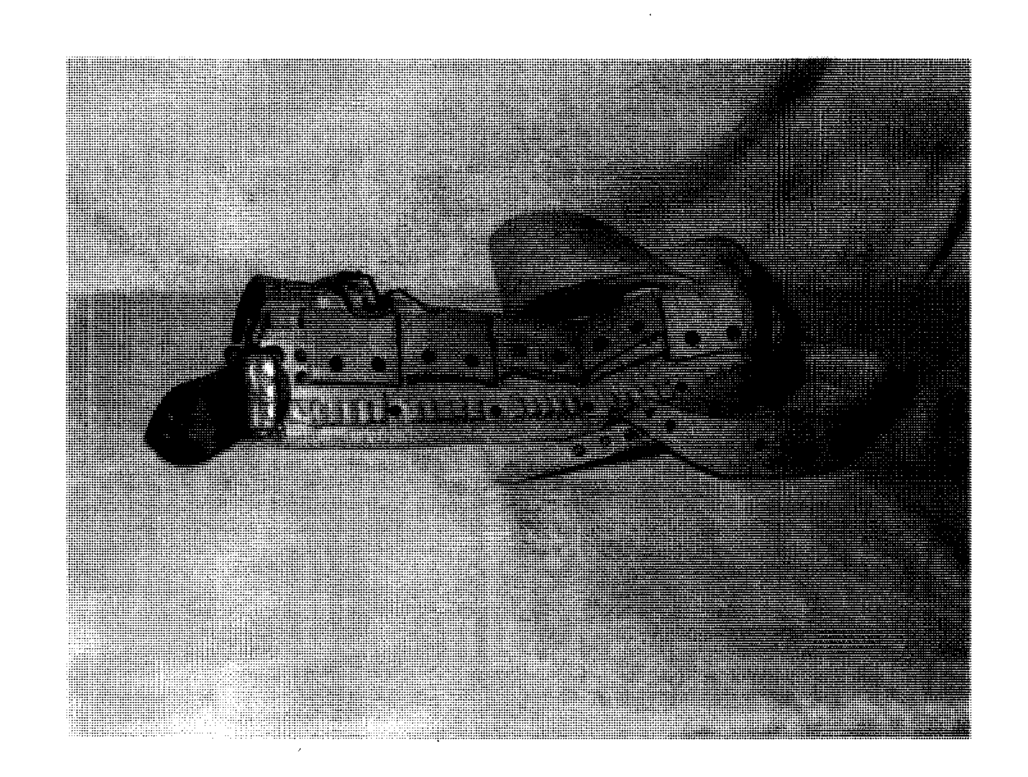
حزام: هو ما يحتزم به الإنسان شاداً به وسطه. منه حزام للعمل، ومنه حزام حربي لحمل الرصاص والقديمي (الخنجر) والسكين، وغالبه من الأدم، وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: حَزَم الشيء حَزْما: شدّه، والحُزْمَة: ما حُزِم.

والمِحْزَم، والمِحْزَمةُ، والحِزَام، والحِزَامةُ:

اسمُ ماحِزام به، والجمعُ حُزُم.

واحْتَزَم الرّجل وتحزّم بِمَعْنَى ذلك
وذلك إذا شَدّ وسْطَه بِحَبْل.



الصورة رقم (٢٢) حزام رصاص، بندق، أخمس

حُوَيْرِث، جمعه حُوَيرثات

قال عايض بن زيد المغيّري العتيبي:

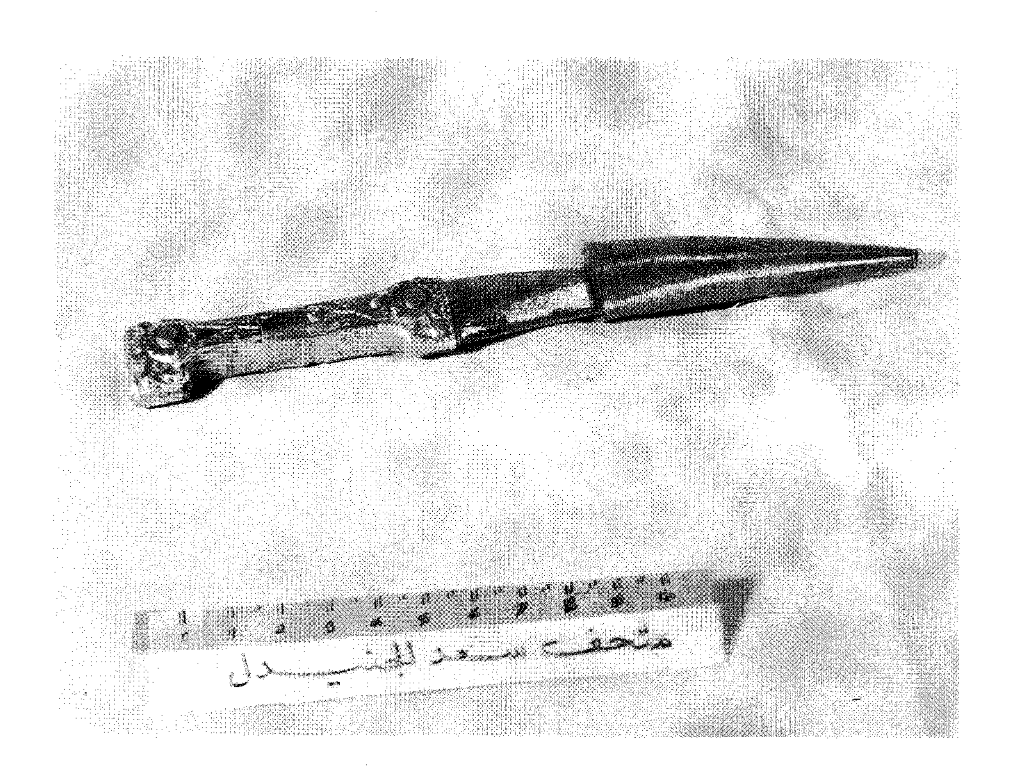
إلْيا مَرها الباطِلْ بَعدْ مرّ وامْرارْ ورَدْ المجالْ وقيلْ ماأنتهْ بِمَمْرورْ

وراحْ الغَرِيم ملحِسهْ مِرْ الأمْرارْ بِحْويرث تِبْري عَزىَ كلٍّ مَسْطُورْ

حُوَيْرِث: نوع من الخنجر صغير الحجم خفيف المحمل حادّ الجانبين والرأس، يشبه رأسه شوكة حادة. يحتزم به الرجال وغالباً يكون مقبضه وجفيره مغطّى بالفضة.

وهو يصنع في داخل المملكة وبعضه يستورد من خارجها وهو سلاح فاتك.

هو الحويرث، وهي الشبرية، وهي الخلب.



الصورة رقم (٢٣) حويرث

باب الخـــاء

خبَا، جمعهُ خبيات

قال عبدالله بن حمود بن سبيّل:

وبانَتْ فَــعــايِلْ كِلّ قَــرم جِــزُوْم   وتَنسّلواْ دِهَمْ الفَــرَنْــج المَخــبّــاهْ

ومن الأمثال الشّعبيّة: «ثارَتْ فِي الخبا».

خِبَا، ويقال له أيضًا جفير : كساء يصنع من الأدم للبندق تدخل فيه لصيانتها ونظافتها، ويقصد بالفرنج في هذا الشعر بندق المازتين.

ومن الأمثال الشعبية: ثارت في الخبا.

وأصله فصيح من قولهم: خَبأ الشيء يخبُوه خبأً: ستره هو من اللسان، انظر رسم جفير.

خِبَّة، جمعهُ خبَب.

قال عّمار بن مسعود العضيّاني العتيبي:

يَامَاحَلاَ مَرْكِبْي مِن عِقبْ مِحْوالِ   واللِّي مِعْي خِبّة تعجبْ مِضَارِبْها
عَطْوا الشّرْيَفهْ عَرِيبْ الجدّ والخَالِ   وْوِلْد الرّدى لاَتخّلونهْ يِمَيْلِ بْها

الشريفة: اسم بندقة، وهي من نوع الفتيل.

وقالت العفْرى الحزيميّة العتيبيّة في رثاء أخيها:

وخُوْي يِفْتكَ الجمُوعْ المراكاهْ   بخبّة فرَنْج ما يضيِّعْ قِطَرْها

خِبَّة: اسم لبندق الفتيل النارّية، ورد في شعر قبيلة العضيان من الرّوقة من عتيبة، وكذلك فسّره لي رواتهم، وكما دلّ عليه ظاهر شعرهم، وبعضهم يسمّى المارتين خِبّة، انظر رسم فتيل.

خِدَّامَة، جمعهُ خَدَادِيْمَ.

قال رُميح الخُمشي العنزي:

يَامَاحَلاَو إنّ صَوّتوا قِيل يَاخْلَيفْ   تَسْمَعْ وَرا الْقَاطِعْ ضِرِيسْ الخَدَادِيْم

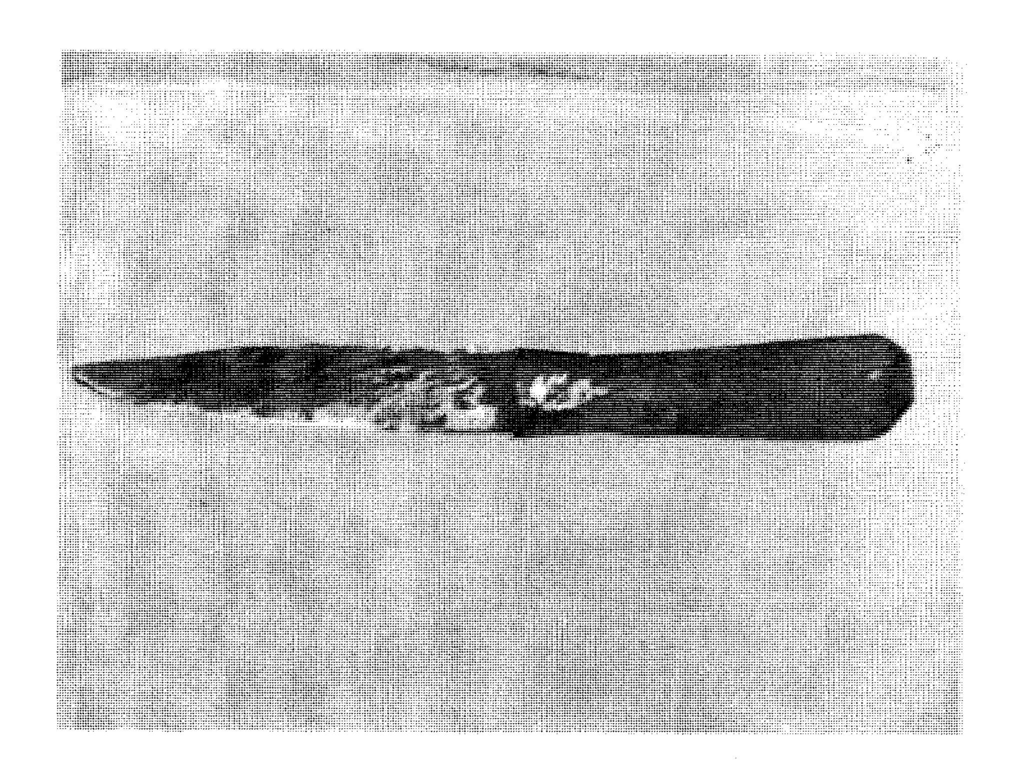
خِدّامة: يُقْصَدُ به السكين المعروفة، ويعرف بهذا الاسم في كل بلدان نجد، ويبدو لي أن أصله بالذال المعجمة، مأخوذ من الخَذِم، وهو سُرعة القطع.

وفي اللسان: والخَذْمُ سُرعة القَطْع، خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْما، أي قطعه. والتْخذِيْمُ التقطيع، ومنه قول ابن مقبل: تخذّمَ من أطرافه ما تخذّما.

والمِخْذَمُ السّيف القّاطِعُ، وسَيْف خَذِم وخَذوم ومِخْذَم قاطع.

قلت: وعلى ضوء هذا يمكن أن يقال خِذّامة، أي سكين قاطعة.

ويبدو لي أن هذا الاسم «خِدّامة» خاص بخدّامة الجّزاز وخدّامة المطبخ.



الصورة رقم (٢٤) خدّامة (سكّين)

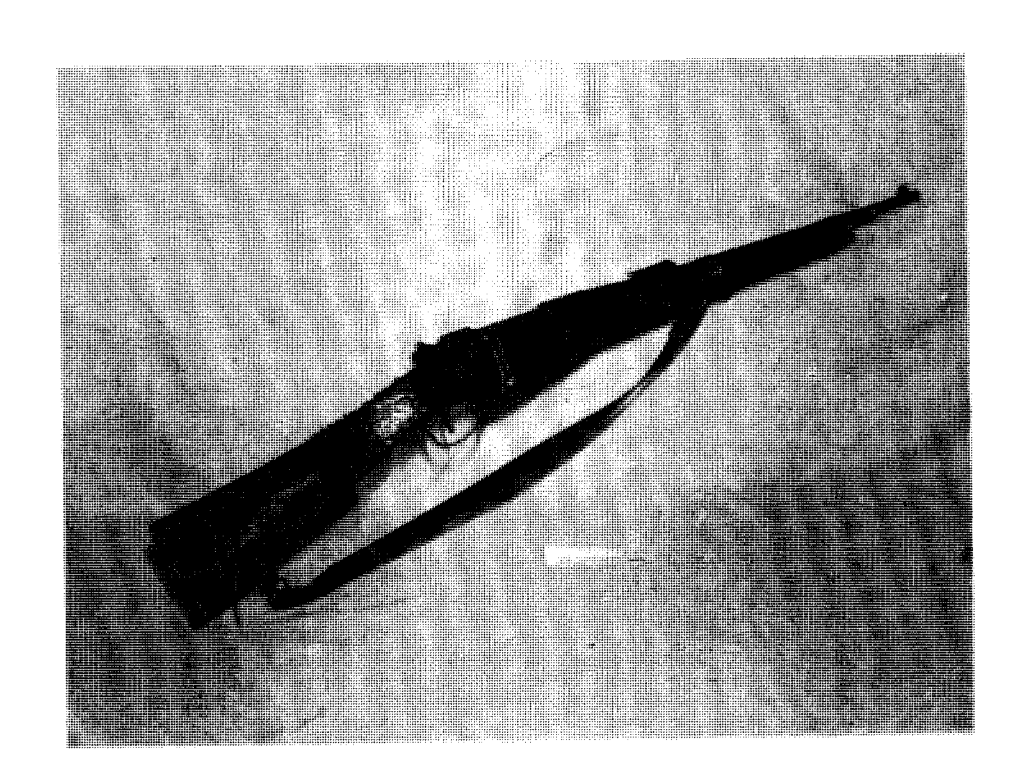
خدَيْوِي

قال شاعر من الشرارات:

تِحــــزّمَــــوْا يالشّــــراراتِ عِــقْبِ الخْــدَيْوِي بـاَمَــانيَّــهْ

خْدَيْوى: بندق نارية جيدة الصّنع، وكان لها شهرة بقوتها، وهي

نوعان: منها الطويلة، ومنهـا القصيرة، وتتسع خزانتـها لأربع رصاصات معًا، وعـبرودها - أي عبرود رصاصـتها - مغلّف ومشـوك، وقد انتهى استعمالهـا بظهور البندق الحديثة، وبعضها مـدمج وغير مغلف، صنعت بتاريخ ١٨٩٢م، مجرية الصنع.



الصورة رقم (٢٥) بندق خديوي

خِفّان، الواحد منه: خِفّانَة

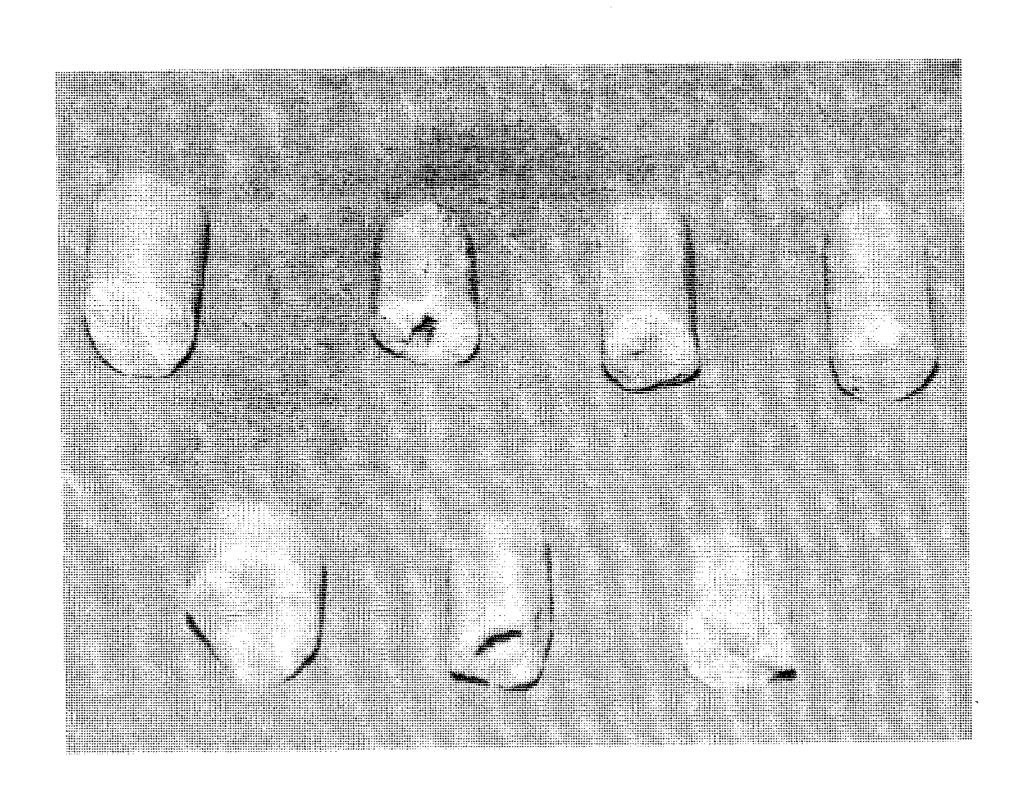
قال مخلد القثامي:

يالأَيْمِي يِضْرَبِ عَلَى حَدْ الأَبْهَرْ ياخِذْ إلْيا حَوْلَهْ صُوابَهْ مْجِيفِ
بِمْثَوْمِنٍ حادِيْه خِفّانْ وعْشَرْ ومِلْح القَهَرْ وِبْوارْدِيٍّ ذِرِيْفِ

وقال محبوب السّميري:

مافَوْقها غيْر قْطِف الْهَيل والدّلَهْ ومَسْلُوبة زادها مِلْح وخِفّانِ

خِفّان: يقصد به الكبريت الأصفر، وكان يشكّل الجزء الثالث من مكوّنات البارود: خِفّان، فحم عشر، مِلْح، انظر رسم بارود.



الصورة رقم (٢٦)خفّان (كبريت أصفر)

خِلْب، جمعه خلُوْب

قال عبدالله اللّوح:

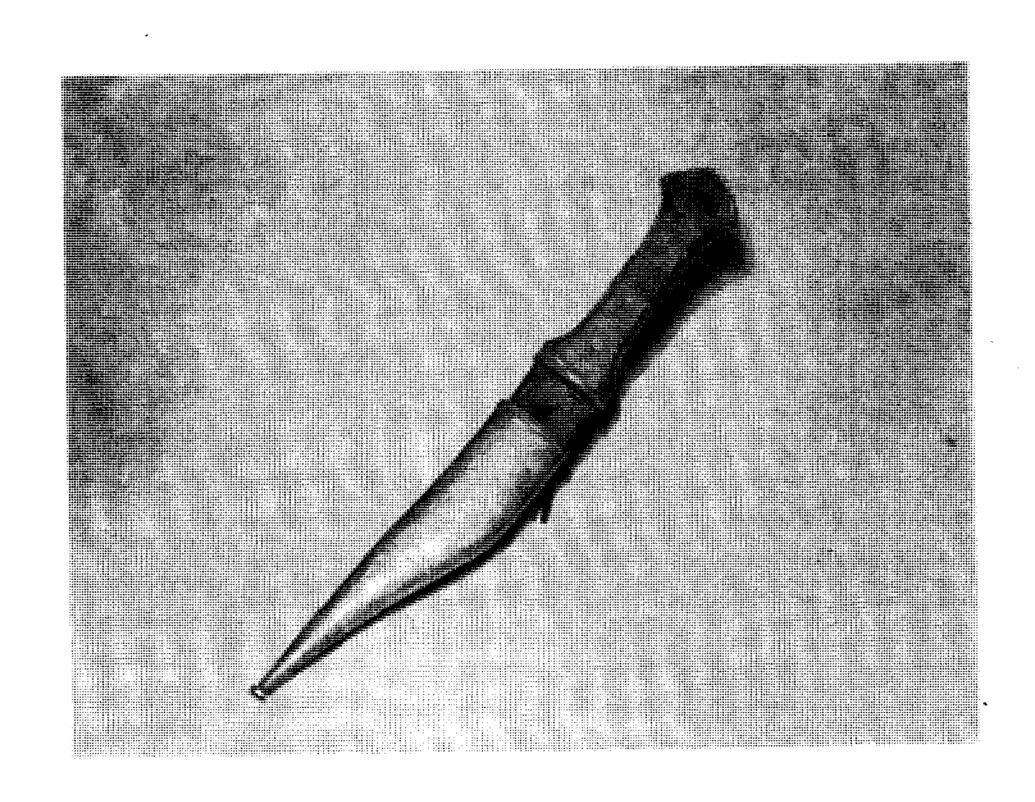
أَنْت يَومْ اِنِّـكْ لبَسـتْ الخِلْب نَاوٍ نيَّـهْ   مِن كَلْ الخبزَهْ نِصَى الـقِرْبَهْ وِهُوْ عَطْشانِ

خِلْب: خنجر رأسُه محدّد ودقيق، ونصله غير عريض، ويُسمّى أيضًا شبريّة.

ومنه ما يصنع محليًّا، ومنه ما هو مستورد. وهو فصيح مأخوذ من المخلب، وهو المنجل الذي لم يؤشر، في اللّسان: الحديدة المنعقفة التي لا أسنان لها يقال لها المخلب، والمخلب: المنجل الساذج الذي لا أسنان له، قلت: والمخلب هو المحش، وقد يكون من الخَلْب، وهو الجرح، وقيل القطع.

في اللسان، خَلَبه بظفره يخلبُه خَلْبا، جَرَحه، وقيل: خَدَشه، وخَلَبه يخلبُهَ خَلبا قطعَهُ وشقّه.

ولكل طائر من الجوارح مخلب، وهو أظافيره.



الصورة رقم (٢٧) خلب (خنجر)

خْمَاسِي

قال إبرهيم الدّخيل الخربُوش:

يَتْلِـى عْـيـالٍ بـالملاقـاتْ ضـارْينا   عَطْشـان مَصبُـوب الخْمـاسِي يرَوُوْنْهْ

وقال عبيد الّرشيد:

وخْمـاسيٍ عَـمْقٍ صُـوابِهْ وجَـوْزَينْ   إلْيـاّ جـذِّبْوا شَـرْوَى بْرُوقْ المَخَـايِلْ

خـماسي: دَرْج رصـاص عبـوة بندق القبـسون والفـتيل والمقـمّع، والخماسي مقاس، فالدّرج له عدة مقاسات، وكذلك فوهة البندق.

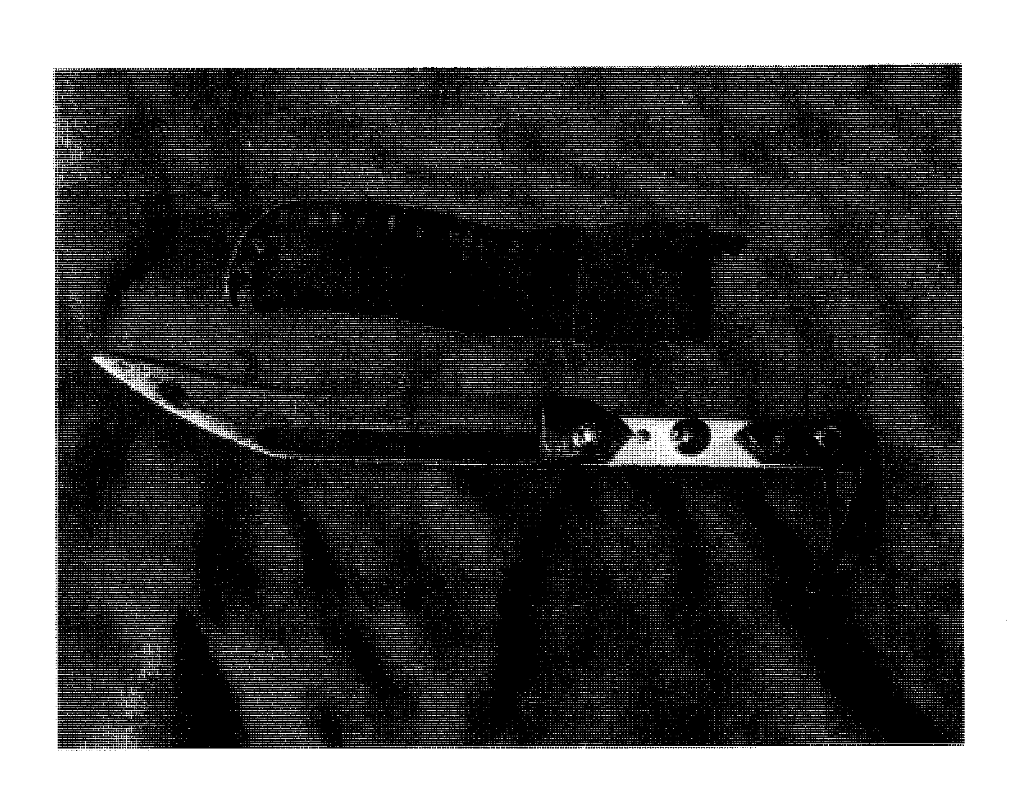
فأحـجامه ذات مـقاسـات تبدأ من الثلاثي إلى المتُـوسع، انظر رسم درجة.

خُوْصَة، جمعُه خوَص

قال سليمان بن شريم:

والمَرْجَـله نِـسْـخَـتْ مَعَ المْـارْتِينْ   وتَعَـوِّضَواْ عَـنْها بخُـوْصَـهْ ومكِنْاس

خُوْصَة: يقصد بها السّكين المعروفـة، كان البعض يسّمونها خوصة، وذلك لحدّتها ومشابهتها لخوصـة النخلة في استطالتها، وفي رقتها وحدة رأسها.



الصورة رقم (٢٨) خوصة (سكّين)

بـــاب الـــدّال

دَبُّوْس، ودَبْسَا، جمعُهُ دَبَابِيْس ودِبْس

قال إبرهيم بن جعيشن:

كِلّ الرّجالْ مِـثلْ العْصِيْ لأَهْلِ الـنَّضَا   وَايْمـــانّا بالـفِـعِلْ هُوْ دَبُّوْسَـــهـــا

وقال عبدالله بن سبيّل:

لَوْ كنتْ دَبُوْسٍ لـهم عَـوْق مِنْ عَـالْ   تِفكْ مِـــشْكِلهُـمْ وِهُمْ خَـــابْـرِنْيكْ

ومن الأمثال الشّعبيةِ: «دَبّوْس غَدْرَا».

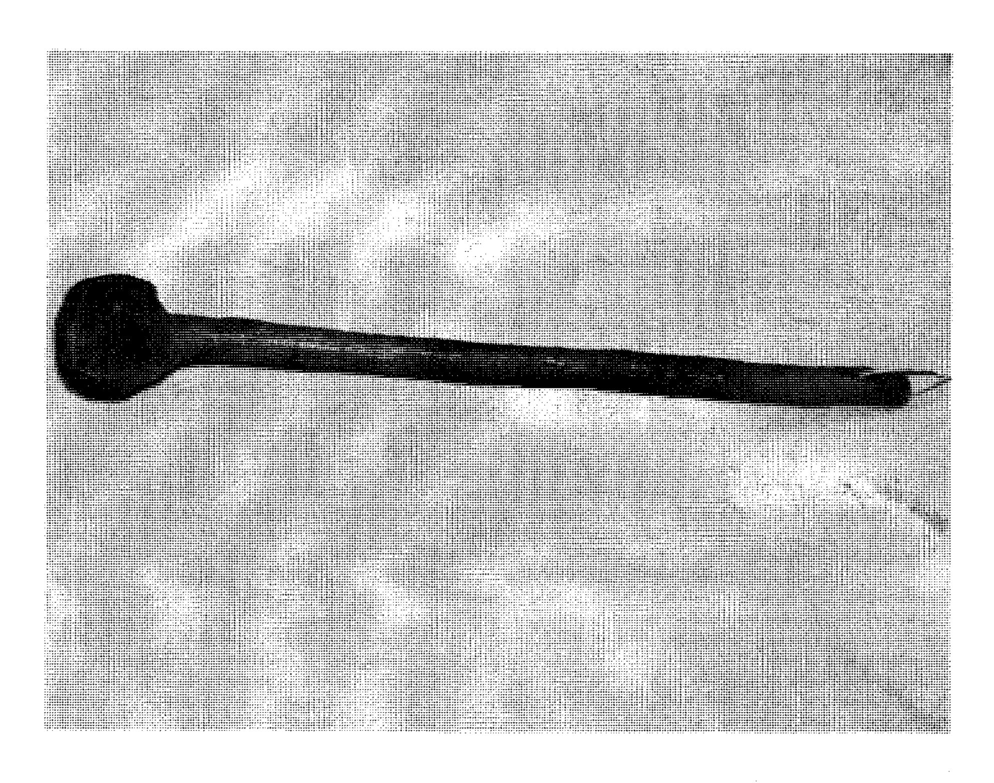
وقال قاضي بن الصّاري من أهل تبالة:

قـلتـــــــهْ وانـا مـن لابـة هِزْريّـةْ   هِزْريّةْ كَـسْب الغْـنَى نامُـوسْهـا
يَتْـلُونْ زَيْزُومْ الـركـايِبْ ظَـافِـرْ   وظافِـرْ الّلِـي لِلسْـرَى دَبُوْسـهـا

دَبُّوس: عَصَـا لها رأس مـدحرَج كـروي الشكل، وتسمّى (عـجْرا) و(قناة) ويحملها الرّجال كسلاح. وعلى هيئتها دبّوس الأوراق الحديدي، وهو عربي فصيح.

في التـاج: الدّبوس كتنور: واحـد الدّبابيس، للمـقامع من حـديد وغيره، وقد جاء في قول لقيط بن زرارة: «لَوْ سَمِعُوْا وَقْعَ الَّدَبابِيْسَ».

وكأنه (معرّب) دَبُور فالصّواب أن يكون المفرد دُبُوس بالضم.



الصورة رقم (٢٩) دبّوس (عَجْرا، قناة)

دَرْجَة، جَمعُه دَرْج

قال محسن الهزّاني:

والصَّادْ صابْ القَلبْ بالدّرجْ ما اخْطَاهْ قلـت آه واعِـزّاهْ دَمِّي كـسَـانِيْ

وقال جوعان الدّوسري:

شِفْت زايـدْ طايحٍ صابة القَـرْم الرِصَّدْ جِعِلْ يوم قرِبْ الدّرْج منْ راسِهْ يعُودْ

وقال هويشل بن عبدالله:

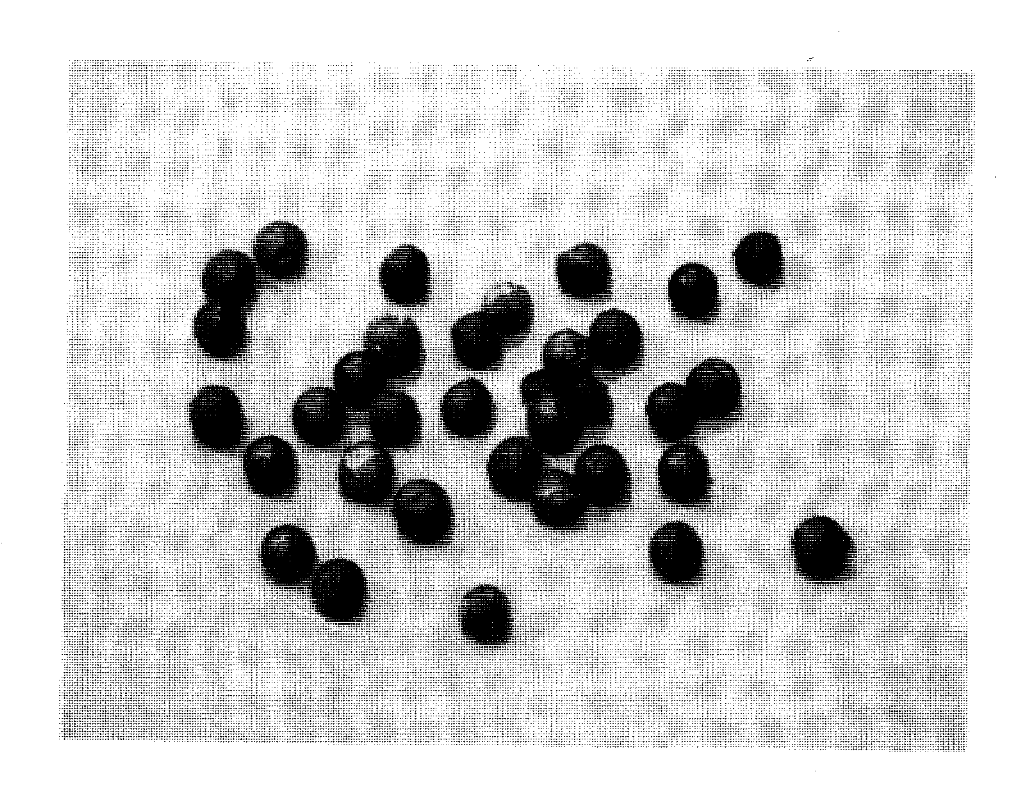
ســـــارْحٍ بـالمنْـقـلِ الْغَـــــالِـي يَوْم قَـلْبي كَـــثِــرْ هُـوْجـاسِـــه

جَـــاعْلٍ فِـــيْــه أربَـع قْـفَــالِ مِـقِـــفيٍ الدّرْج مِـــرْجـاسِـــهْ

وقال مخلد القثامي:

فِي دَرْجـة تِحـذفْ يخـفّـانْ وعُـشَـرْ ياخِـذْ سَنْه غَـمْـق صُوابِهْ مْـجـيْفِ

دَرْجَةٌ، واحدة دَرْج: ذخـيرة تصبّ من رصاص الثميـدي على هيئة كرة، علـى قدر فوهة بنـدق المقمع والفـتيل والقـبسون، تزهّب بـها مع البارود من فوهتها، ولها عدة أحجام وردت بها في الأدب الشعبي، باسم درج، وثميـدي، ومثومن، ومسوبع، ومسدّس، وخـماسي، ورباعي، ومثولث (ثلاثي).



الصورة رقم (٣٠) دَرْج

من جيّد ما قيل في الدّرْج

قال زيد الخوير:

أذُوبْ ذَوْب اِللّي قَـلَتْــه الْمحَـــامِسْ   دَرْج الرّصاصْ الـلِّي علَى الجَمِـرْمَاعِ

وقال محمد بن سلمان:

ونِعْـــمكْ بْراعي ثْـريا وبِنْـدِقِـــهْ يِحطّ لهـا دَرْج بْغَيْـر خَـشُـور[٢٦]

وقال محبُوب السميري:

مـافَوْقـهـا غيْـر قِطْف الهـيْل والدَّلَّهْ ومَـسْلُوبة زادها دَرْج وْخِـفّـانِ

وقال عبد العزيز الغصّاب من أهل عنيزة:

كـحِلْهـا المِلْح عَـطِرْ جَـيْبـهـا وازْرِق الدّرْج والسَّـيْف السِّنين[٢٧]

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جاكْ عـيَّالٍ عَنـيْد بْحِـسّـهْ عَيّ عَـوَجْ والحَقْ عـيّـا يِـدِلّهْ

الدّرْج بالمِشْـقـاصْ والمِلْح رِصّـهْ يَامـا يضيقْ المِلْح في مَـضْلِكٍ لَهْ

وخصّ العَـديْم بِمِشّـة الزّورْ خِـصّـه وحَـقِّـقْ لهَـا المِنْظـارْ في نِتْـغـةٍ لَهْ

دِرْعٌ، جَمعُه دْرُوْع

قال ركان بن حثلين:

ودْرُوْعَ منْعـاتٍ ثِقـيْلاتْ لِصّـافْ مِـتْحَـزمينٍ فَـوْقـهِنْ بالْحِـزَامِ

وقال عبد الرحمن أبو ماجد:

خِـذْها مْـبايِـعْةٍ علَى الـسِرّ والسَّـيْر دَامِكْ لنـا دِرْعٍ حَـصِـيْنٍ وْطَاسَـهْ

---

(٢٦) خشـور: عندمـا تنقص مادة الرّصـاص يوضع في المصبّ حجـر صغـير ويصبّ عليه الرصاص، فيكون الحجر في باطن الدّرجة مغلَقًا بالرصاص.

(٢٧) ويُروى لعبد الرحمن البواردي من أهل شقراء.

وقال مجرّى بن ذيبان الّروق القحطاني:

مَعْ دِرْع داوُدٍ وسِيْع بْناقِهْ ومْزَرّج سَمْح القِبَلْ فِيهْ فَارُوْزْ

وقال خلَف أبو زيد السَّنجاري الشمري:

رَاعِي الجَحشْ شَرْه علَى طرْحْ خيالْ مِتْحَزّم فوقِهْ بدِرْع وطَاسَهْ

درع: يقصد به الدرع الذي يلبس في الحرب، وهو نسيج من حلق حديد صغيرة متصل بعضها ببعض يقي المحارب ضربات السيوف وطعنات الرماح، وهو عربّي فصيح.

في اللسان: الدّرع لبوس الحديد، تذكّر وتؤنث.

حكى: درع سابغ، ودرع سابغة، والجمع في القليل أدْرع وأدْراع، وفي الكثير درُوع.

قال الأعشى:

وأخْتارَ أدْراعَهُ ألاَّ يُسَبَّ بها ولم يكنْ عَهدُهُ فيْها بختَّارِ

وتصغير دِرع دُريع بغير هاء، على غير قياس.

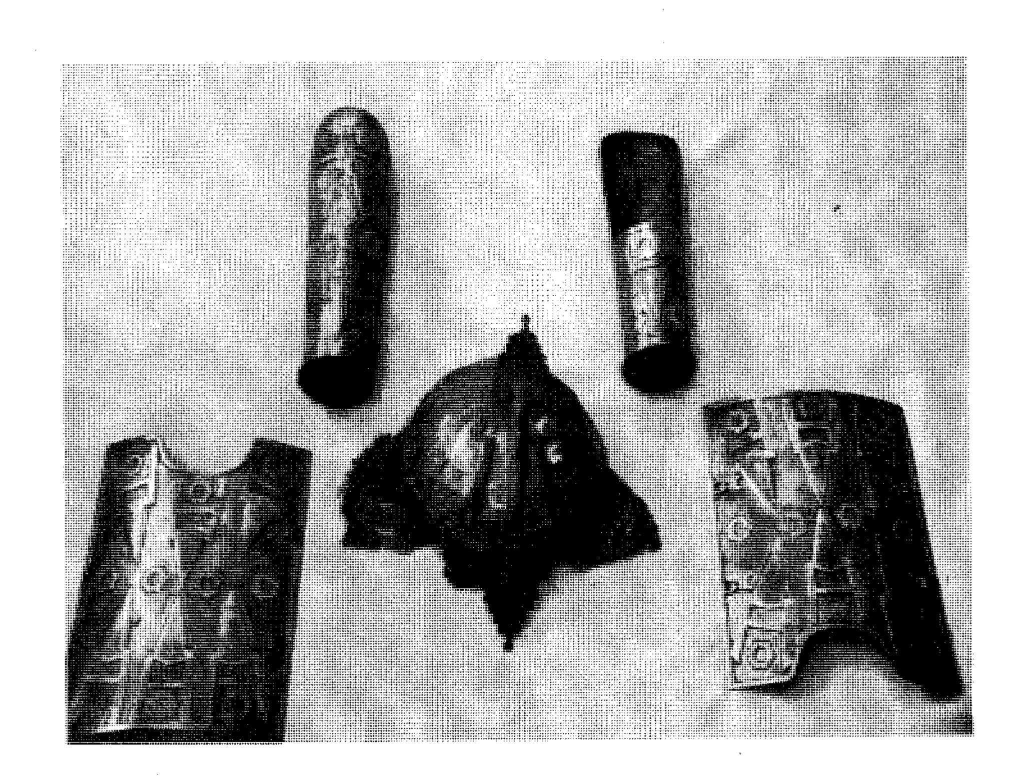
وقال أمرؤ القيس:

أحْمَى دروعَهُم فسربَلّهم بها والنّار كحلهم بها تكْحِيلاَ

وقال مهلهل:

ولستُ بخالع سيفي ودرعي إلى أن يخلع اللّيل النَّهارُ

ومن الدّروع نوع مصفّح، وقليل الاستعمال لثقله على المحارب.



الصورة رقم (٣١) درع (مُصفّح)



الصورة رقم (٣٢) درع (منسُوج)

درِقَة، جمعُه دَرَق

قال حميدان الشّوَيْعر:

رِدْفٍ وافِــي ووَسْـطٍ هَــافِـي ولْهَــا شَيٍّ مِــثْلِ الّدرِقَــهْ

وقال عبد المحسن الصالح:

أسْعِف الـدّركـانْ فِي بَحْــر الغَـرَقْ ما نبـي فَـزْعـاتْ وِسْـيُـوفْ ودَرَقْ

قـــانـعٍ بمْـدادْ زاجٍ فـي ورَقْ مَعْ مَــعـانٍ كِنْهِن دَانَاتْ هِيــر

درِقة: ترس حــربي، سمــيت بذلك لأن المحارب يتــدرّق بها - أي يحتمي - من ضرب السيوف وطعن الرّماح، وهي: قطعة مدورة وسطها مقــبب وفي باطنها عروة تمسك بهــا، منها أدم ومنها حــديد، وهو عربيّ فصيح.

وفي اللّسان: الدَّرَق: ضرب من التّرسَة.

الواحدة دَرَقَة تتخذ من الجلود.

الدَّرَقة: الجَحْفَة وهي ترس من جلــود، ليس فيه خشب ولا عقب، والجمع دَرَق وأدْراق ودِراق.

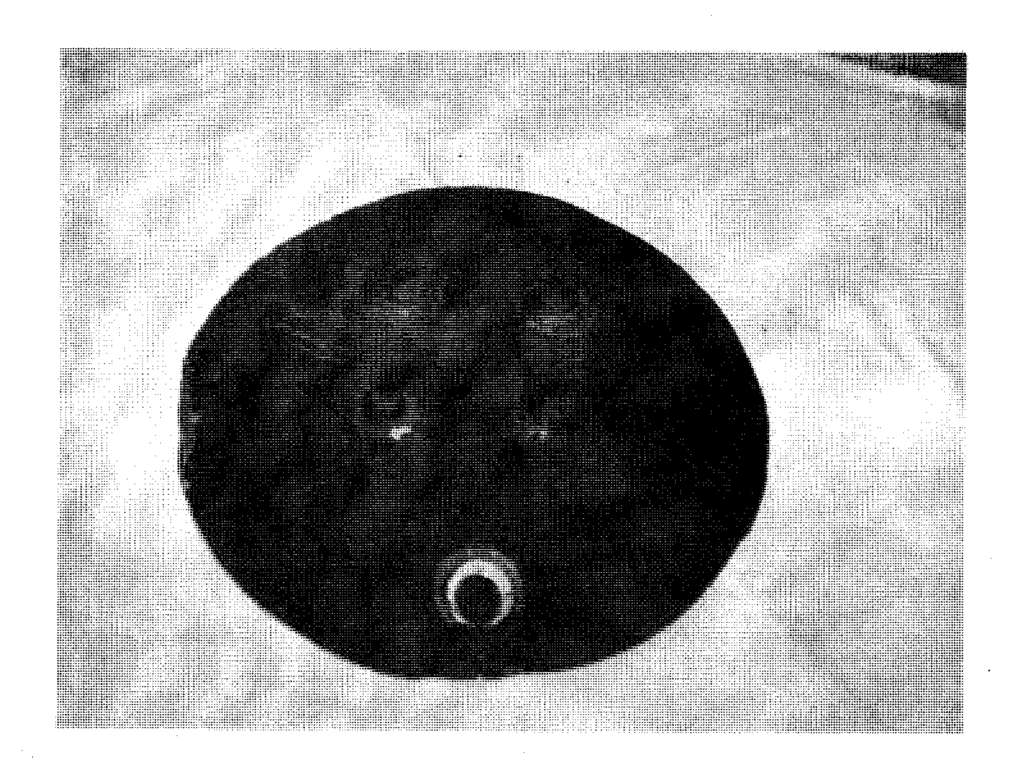
وفي الحلية: تصنع من جلود البقر، وتصنع من جلود الوحش، ومن جلود اللّمط، وهي أحسنها، وأمنعها.

واللّمط: هو حــيوان من إحدى غــرائب المغرب، يعــمر الصّــحاري يصنع من جلده الدّرق[٢٨].

وفي القاموس: لمطة: أرض لقبــيلة البربر، ينسب إليها الدّرق لأنّهم ينقعون الجلود في الحليب سنة فيعملونها، فينبوا عنها السيف القاطع.

---

(٢٨) ص ص ٢٣١-٢٣٢.



الصورة رقم (٣٣) درقة أدم (ترس)

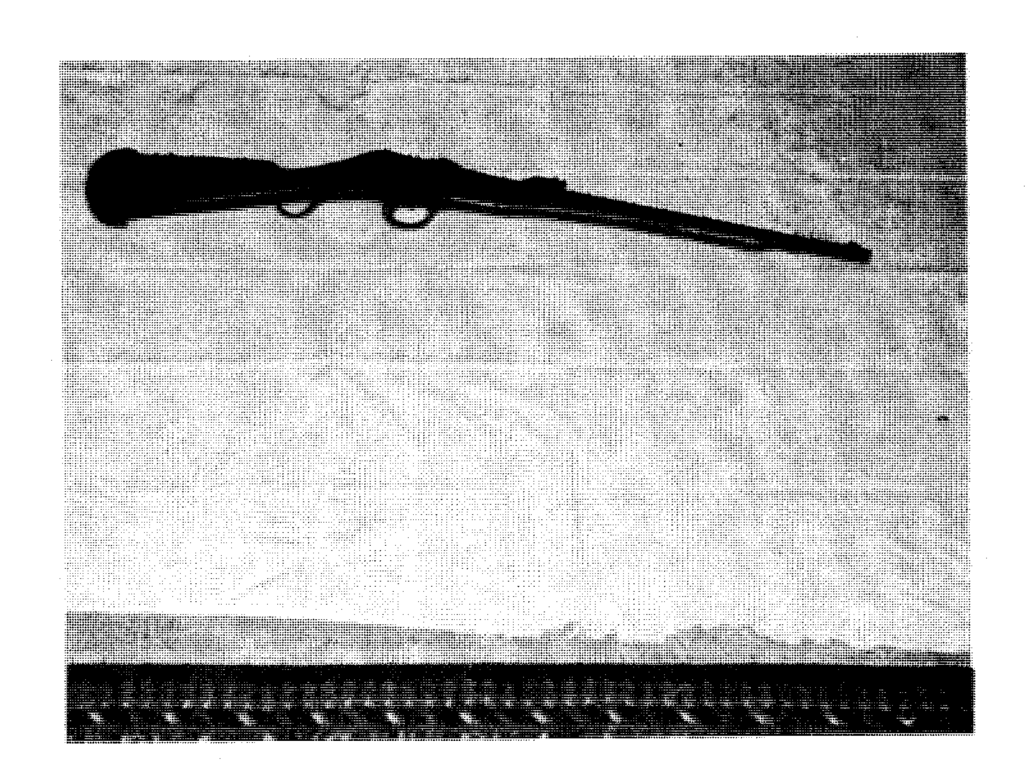
دَقْسَا، جمعُه دِقْس

قال شاعر من ذوي عَطيّة من عُتيبة:

مـــاهَمَّنـيْ إلاّ بِنْدِقـي مَـــرْهُـونَهْ لاهِيبْ لاهَـطْفـا وَلاَ دَقْـســـاوِي

رَهَنْتــــهَـــا لِبُـــويْ في المِكـاسِــرْ ما هُوبْ شـفِّي الْـجَـادِلْ الْهَـوَاوِي

دَقْـسا: بندق من نوع المارتين، قـصـيرة جـداً، وهي أرْدَأ نوع بندق المارتين، انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٣٤) بندق مارتين (دقسا)

دَوْفَة، جمعُه دوفات

قال إبرهيم بن جعيش:

قَالَوْا لَهَا لا تَذْخِرِي عَنْه بِعْيافْ   وتعَهْدْت بارُوْد حَرْبِهْ تِدُوْفِه

وقال صالح بن سحمان من أهل الشّعراء:

عاب لها مِلحْ الصّفاةْ اِلّي نِدُوفْ   خَطْر علَى ماشِيفْ مِن عِلْمانَهَا

دَوْفَة: تعني ما يُدق من البارود في المهراس جملة واحدة، يقال داف دوفة إذا دقّ البارود في المهراس، وتكون الدّوْفة حسب سعة المهراس، لأنها غالباً تكون أقل من ملء المهراس، والمهراس له أحجام مختلفة مأخوذ من خلط أجزاء البارود مع بعضها وسحقها. وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: دَاف الشيء دَوْفا وأدافه: خلطه، وأكثر ذلك في الدّواء والطّيب، وداف الطّيب وغيره في الماء يدُوفُه، فهو دائف...

ويقال: مسك مَدوف، أيْ مبلول، ويقال مسحوق.

قلت: وكذلك البارود يخلط ويرش بالماء ويُسَحق بالمهراس وهو رطب.

بـــابُ الـــذّال

ذْخِيْر، وجمعه ذَخَايِرْ

قال محمد بن لعبُون:

مُواعـيْدهَا فِي القيظ، والقَـيْظ إنْقِضَى وهذِي برُوْق الوَسِـمْ مِـثْل الذَّخَــايِرْ

وقال عبد المحسن الصالح:

وفَـزْ الفَـهُـدْ والـتّيسْ فَـزّةْ ذُخِـيـْرِ والذِّيبْ وِالقِـردْ المـسَـمَّى دْعَـيْـثـيـرْ

وقال أيضًا:

مادام يَذْهَبْ ومِشقاصْ الفِتيلَهْ فوق حَوضْ الذّخيرْ
والقايْدَهْ مِـعِرْضَـهْ وإلى اعْرِضَتْ لِكْ تِلْ شَـيْطانَها

وقال سليمان بن شريم:

يَومْ اسْـتِـوىَ لِلْبَـرِقْ مِـثِلْ الذَّخَـايِرْ   وأصْـبَحْ لِمزْنَهْ عِـقِبْ سَـيْلِهْ صِـبِـيـرْ
يَرُعَنْ زَهَرْ مَـالاَقْ عِـشْب القَـرايرْ   مَـاكِـفّـتِـهْ عَـرْجَـا لـوادِى الجِـرِيرْ

ذخير: البارود عند اشتعاله، وهو ما يُوضع منه في حوض عين بندق القبسـون والفتيل، أما ما سـواهما فإنه لا يحتـاج إلى الذخير في العين، وهو بارود عاديّ، يُسحَق ويوضع في المذخر، وتملأ منه عين البندق، فإذا وقع عليه لهب الفـتيلة أو شرر القـدّاح اشتعل وأشـعل البارود الذي في باطن البندق عن طريق قناة العين، انظر صورة المذخر في رسمه.

بـــابُ الـــرّاء

رْباعِي

قال إبرهيم بن جعيش:

يَومْ إلتَـــفـــتْ أبِي الأمـــانْ خْـــلافِي　　إلى صـــــايْدني رِصـــــاص رْبَـــاعي

رُبَاعي: نوع من رصاص المقـمع والفتيل (درج) وسـمّي بهذا الاسم نسبة إلى مقاس حجمه، كما يقال ثلاثي وخماسي إلى تساعي.

ويقـال أيضًا: مـروبع ومخـومس ومـسودس. وهكذا، وله مـصبّ خاص به، ويصّب محليّاً. انظر رسم درجة.

رَصَاصَة، جمعُه رِصَاص ورِصَاصَات.

قال سعد بن عبدالله بن دلامة من أهل تبالة.

فـإلَي قـالْ قـايِلْهم علَـى اللهْ توكّلوْا راعي العـمـامَـهْ فـي المِزاوِدْ شـالْهـا
ثمْ اعــتكَلّ خَيَــل بخَيْـل مِـثلهــا هُمْ لا الرِصّـاصْ مِثلْ بَرْدَى خَـيالْهـا

رَصَاص: يقصد به الّرصاص المعروف الذي يستعمل ذخيرة للبنادق، ويشمل ذلك الفَشق والدّرج، فإنهم يسّمون كلا النوعين رصاصا، لوجود معـدن الرصاص فـيهـما. انظر رسم فـشقـة ورسم درجة. وهو عـربّي فـصيح. في اللـسان: والرَّصَصُ والرِصّـاص والرَّصـاص: معـروف من المعادن، مشتَق من ذلك لتداخل أجـزائه، والرَّصاصُ أكثر من الرِّصاص، والعامة تقول بكسر الراء، وشاهد الّرصاص بالفتح قول الّراجز:

أنا ابن عــــمــرْو ذِي السَّنــا الوبّاصِ وابن أبيــه مُــسْــــعط الرَّصــاصِ

...وشيء مُرصص مَطلى به، والتّرصِيصُ: ترصْـيِصُك الكوز وغيره بالّرصاص.

قلت: والّرصاص نوعان:

١- أسود فـيه قوة وصـلابة، وهو الذي يدخل في صناعة الذّخـيرة الحربية، ويقال له: ثميدي، انظر رسم ثميدي.

٢- أبيض ليّن، والمســتـعـمل لطلاء الأواني النحـاسـيـة، وتلحـيم

أجزائها، ويُسمّى: قِصْدِيْرا.

رِمْح، جمعُه رْمَاح وأرْماح

قال حميدان الشويعر:

ومْكاشـخ هْدوم بغــيْـر القِــدَى   أو ذِلـيْل يَـزرِقْ طْوالْ الـرّمَــاحْ

وقال عبدالله بن سبيل:

والرِّمحْ لَوْهُـوْ يَطعَن الخَـيلْ رَاعِـيـهْ   مــاصــابْ عكّوزِهْ إلى أخطا سْـنَانِهْ

وقال الإمام فيصل بن تركي:

أوّلْ نراسِلـهُمْ بتَــسْـجِـيلْ واوْراقْ   والیَـومْ باطْراف الرّمـاحْ السِّـمـاهِيـرْ

وقال عبيد بن هويدي:

أنا مــابَلاَىْ إلاّ غـزال من الـغِـزْلانْ   ذبحني وعلّق في سَـراجِـيفي أرْمـاحِ

الرِّمْح: سلاح حربّي تقليدي عـريق، والرّمح هو العصا التي يركب فيهـا السنان ثم أطلق عليه عامـة، وأفضله أطوله كما يفـهـم من نصوص الشعر القديم والشعر الشعبّي.

ويتكوّن من السّـنان (الحـربة الفـارية)، ومن الجبّ، الأنبـوب الذي يثـبّت السنان في أعـلاه ويثبّت أسـفله في العَـصـا، ومن العَصَـا. ومن القنطار (حربة صغيرة تثبت في طرفه الأسفل، واسمها الفصيح زجّ).

وهو من حيث سنانه عدة أنواع، وكلها تدخل في مسمّى رمح.

١- رُمح ذو رأس واحد، وهو أكثرها شيوعًا في أيدي النّاس، لأنه أيسرها ثمنًا وأبسطها صنعًا.

٢- رمح ذو رأسين.

٣- رمح ذو رءوس ثلاثة، وهو أندرها وأثمنها وذو الرأسين وذو الرّءوس الثلاثة غالبًا يكون السّنان والجب قطعة واحدة، بخلاف ذو الرأس الواحد الذي يثبت في جبّه بمسامير. وغالبًا ذو الرأسين وذو الرءوس الثلاثة لا يتسلّح بهما إلاّ الأفراد الشجعان الذين يستطيعون دفع ثمنهما.

٤- رمح مزرّج، منه ذو رأس واحد وذو ثلاثة رءوس، لأن زرجته تكون في جبّه ولا صلة لها في سنانه، ومنه ذو زرجة واحدة ومنه ذو زرجتين إحداهما فوق الأخرى. وهذه الرّماح الأربعة يشملها اسم رمح، واسم شلفا. تصنع محليًا، ومنها مستورد.

٥- رُمح عريني وهو ذو رأس واحد له جوانب أربعة حادة. ولا يقال له: شلفا، انظر رسم مزرّج ورسم عريني.

وقد أخطأ من يسمّى ذا الرأس الواحد رُمحًا، ويسمّى ذا الرأسين وذا الرءوس الثلاثة شلفا - بل إن الاسمين يشملان كل الأنواع ذات السّنان المصفح، ولا ينفرد باسم رمح إلاّ العريني لأنه يختلف عنها اختلافًا كبيرًا، وهذا التفريق لا أساس له، وهو غير معروف في المصادر ولا عند من أدركوا عصر هذا السّلاح واقتنوه واستعملوه.

بل إن الاسم الأساسي الذي يشمل كلّ أنواع الرماح هو رمح، لأنه اسم للعَصا وهي موجودة في كل أنواع الرّماح، وهو الاسم العربّي العريق.

أما كلمة شلفا فإنها كلمة غير عربية دخلت على الجزيرة العربية متأخرة مع دخول الأسلحة.

وقد مهر صناع نجد في صناعة الأسنة حتى أصبحت تفوق المستوردة.

وكثيرًا ما يعبّرون عن الرّمح بسنانه، أو بقناته، ويعبّرون عن القناة بأسماء متعدّدة: كقناة وزان ومطرق وبلنزا، وقد تحدثت عن كل واحد منها في رسمه. والرّمح عربّي فصيح.

في اللسان: الرّمح من السّلاح معروف، واحد الرّماح، وجمعه أرْماح.. والكثير رماح. وفي الحلية: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالقنا والقسّي، فبها نُصر نبيكم، وفتح لكم البلاد، والقنا هي الرّماح.

وقال أبو حية النميري:

وقـمـتم بأسـيـاف حـداد وألْسن طوال وأرْمـاح بـهنّ دِمـاءُ

وقال الأعشى:

أصـابه هندوانيّ فـأقـصَـدَهُ أوذابل من رمـاح الخط مُـعـتَـدلُ

وقال زهير:

إذا فـزعوا طـاروا إلى مُسْتَغيثهم طوال الرِّمـاح لاضعـاف ولا عِـزْلُ

وقال عنترة بن شداد:

يدعـون عنتـر والرمـاح كـأنّهـا أشطـان بئـر فـي لبـان الأدْهَم

ومن جيّد ما قيل في الرّمح

وقال تركي بن حميد:

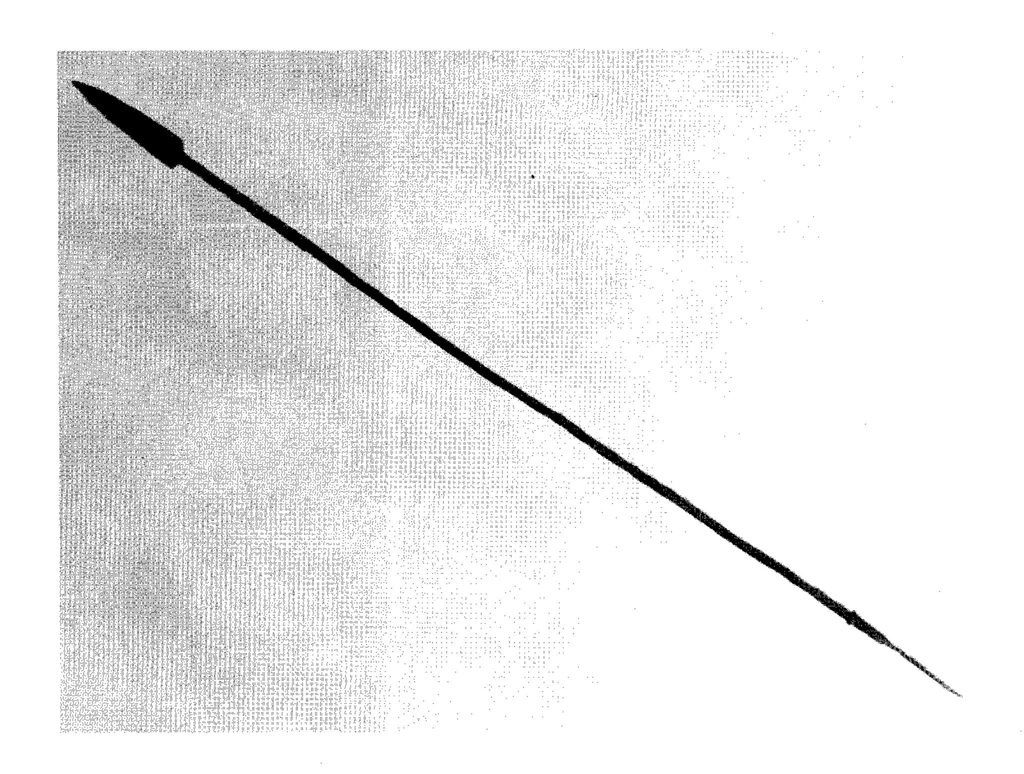
وشِلْف تَركّبْ بِالرّمـاحْ الأناسِـيسْ وسِلتْ المهـارْ وكلّ قَّـبا قـحُـوْمِ

وقال غانم بن نغيمش الحبلاني:

يامنْ ذكَـرْ رِمْح على غـيْـر حَـرْبَهْ أوْعُـوْد شَلْـفا خـالْي منْ سنانه

وقال قاسي بن عضَيب القحطاني:

إنْ حِـرْت عِنْدِهْ علّـقِـوْا في الأرْمـاحْ وإلْيا سَـهَـجْتِـهْ مِطْرِق المَوْزصَاحِ



الصورة رقم (٣٥) رُمح (شَلْفَا)

رِيْزٌ

قال إبرهيم بن جعيثن:

فِــرزْ الْوَغى يَوْم الثّــمـيْــدِي نزِيْزِهْ عّــمـــارْ دَمّـــار اْلمايِـسْــتِــخــزِّهْ
لِكْ أشْــتِكى طِفْـل رِمـــانِي بْـرِيزِهْ صَــدِّهْ يِحْط بثـومــة القَلْب حَــزَّهْ

وقال شاعر من عُقَيل، هو عبدالله البراهيم الجابر الخويطر:

لَـهـــا رَجْـل عـــسَى يـازى   في طَـيْــزِهْ قـــاحِلْ الّـرِيزْى

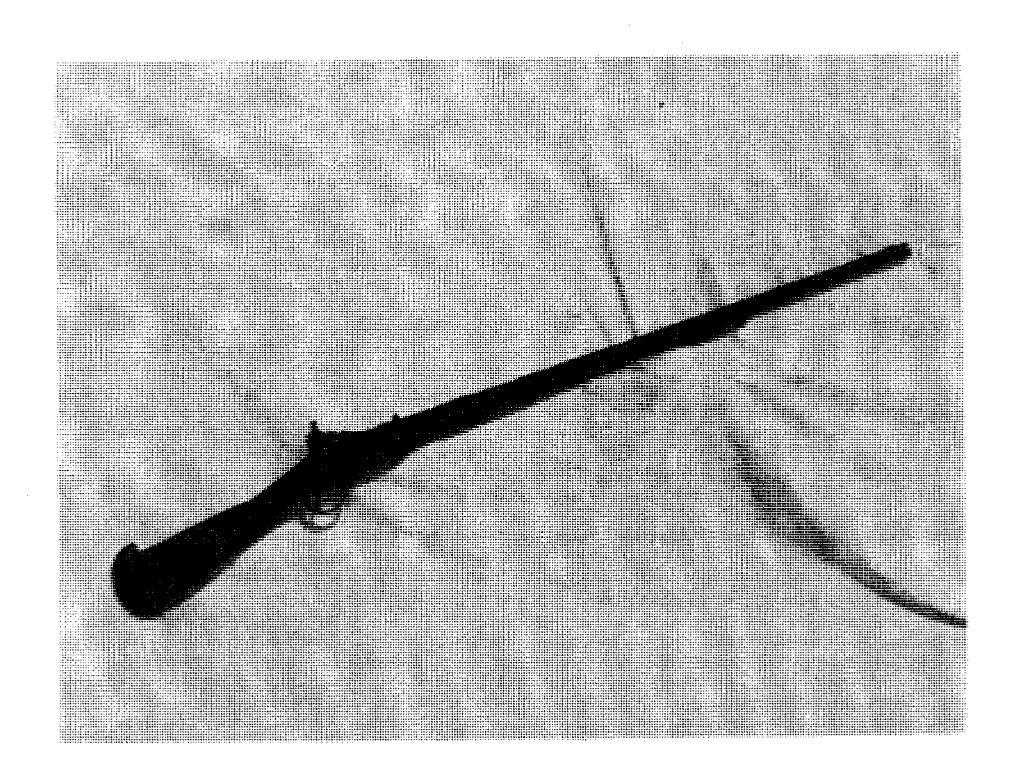
رِيزْ: اسم للبارود الذي يتخذ ذخيرة للبنادق، ويبدو لي أنه اسم غير عَربّي، انظر رسم بارود.

رَيْفَل، جمعُه رِيافِل

قال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَــذيْنا المـارْتِي والمقْـــابِيسْ   والّريْفَـلْ اللّي سُــوّها فـي ظَهَــرْها

رَيْفَل: بندق نارية، تزوّد بطلقة واحـدة، وهي من أقدم البنادق التي استعـملت بعد الفتيل والمقمع، رصـاصتها تدخل من أسفلها ولهـا جهاز مبّسط، ورصـاصتها ذات عبـرود مُدمّج وغير مغلّف، وتاريخ صناعـتها ١٨٥٧م.



الصورة رقم (٣٦) بندق رَيْفَل

بـــاب الـــزّاء

زَان، لا جمع له من لَفْظِه.

قال محسن الهزّانِي:

حلّلـت يَامَـاضـيْـف لَيْلٍ قَــرَيْتِــهْ　　وكم عُـودْ زَانٍ بِالْمـلاَقَـا سِـقَـيْـتِـهْ

وقال راشد الخَلاوي:

مَـاطَاعِكْ إلاّ من فَــرى الزّانْ جَنْبِـهْ　　وَلاَ هَابِكْ إلاّ منْ وِطَا السّـيفْ غَارْبِهْ

وقال فرّاج بن بُوَيتل الجبلي:

والاّ لفِـيتْ سُعـودْ مِـرْوِي شِبـا الزّان　　اِلّلي جَــعَلْ كَـسْـبِــهْ لْرَبْعِـهْ نِـفـادِ

وقال سليم بن عبد الحي:

لِلخَـــيلْ نطّـاح وللضّـــد طـعّـــانْ   في قَـــوّعــزْم لِهْ وراي سِـــدِيْدى
يُـورِدْ مِن أطْـراف القـنا ذارب الـزّانْ   وِيْروِي شـبـا شَـذْرة رهْيف الحَـدِيْدِ

زان: شجر تتّخذ من عصيه قنا للرّماح الحربية، وقناة الزان من أجود ما استـعمل في الرماح وأشهـرها، وهي طويلة ومعتدلة مـستقيـمة، بنيّة (دَهْماء) مكعّبة، وكثيراً ما يعبّرون به عن الرّمح، وهو المستعمل في نجد، وله شـهرة واسعـة. وعصيّ الزان تسـتورد لهـذا الغرض، وهو فـارسي الأصل، وفي المعـجم الفارسي العـربي: زان: أصلهـا أزآن، بمعنى: من ذلك، واسم شجرة يتخذ منها الأقواس والسّهام والحراب، دخلت العربية بالمعنى الأخير[٢٩].

زرَاف، لا جمع له من مفرده.

قال ناصر العريني:

مِـدْهَالْ غِـروٍ توْ زمَّـةْ شِـبَـابهْ   مـاذَيْره نَقّـالْ عَطْبِ الضّـرِيبَـهْ
الخَـشِمْ حَـدّ اللّـي زرَاف قَـضَـابهْ   مِن حَضِـرْ مُوْت أهْلِ البِـضَايعْ تجِيْـبهْ

زرَاف: مقبض الخنجر (القديمي) الذي يتّخذ من قرون الزراف، وهو

(٢٩) المعجم تأليف محمد موسى هنداوي.

من أجمل المقـابض وأثمنها، وبعضـهم يقولون له: قضاب، ومـقضب. ونصاب، وهو أشهر عند العامة. والزّراف حيوان معروف.



الصورة رقم (٣٧) مقْبض زراف (مقبض بالفضة).

زْنَاد، جمعهُ زِنْد وزنُود.

قال محّمد بن لعبون:

نَاسٍ إلَى مَـازَحْـتـهُـمْ بالجَـرايدْ شَـالوْا عَلَيْك مْـسَـحَّلاَت الْمِـزانيـدْ

وقال خَلَف أبو زيد الشّمري:

خَطْوُ الـوَلَدْ لفـاحْ قِـدْرٍ الْـيـافَـارْ أوْعَـين قِـبْسُـونٍ قِـمَـعْـهـا زْنادهِ

الزناد: يقـصـد به في هذا الشعـر زناد البندق الناريّـة الذي يغمـز فيـتصل بالذّخيرة مـحدثًا شررًا فـينطلق المقذوف. وهي بندق القبـسون، ويقال لها أيضًا: قدّاح، انظر رسم قبسون.

زنْد، وزْنَاد، جمعهُ زنُود

قال شاعر من أهل الدّوادمي:

إنْ أغْلَتْ أمّ دحـيْم سِـعْـر الصّنادِيقْ رَدّيتْ لِلْـبـاقَـهْ وخَـشْم الـزّنَادِ

وقال عبدالله اللّوح:

والشّـورمـا ينفَعْ قلـوبْ المَهَـابِيلْ كـالزّنْدْ وإنْ حِـرّكْ تِطايَرْ شَـرارهْ

وفي المثل الشّعبي: يَقْدَحْ في الباقة.

زَنْد: قضـيب صغـير من الحـديد معكوف الطرفين إلى وسطـه حتى

يكون على هيئة مثلث، ومسقي بالنار، يعمله الصّناع في نجد وتقدح منه النار بواسطة ضربه على صوانة خاصة، وهو عربيّ فصيح، في اللسان: الزّندُ والزّنْدَة: خشبتان يستقدح بهما.. والجمع: أزْنُد وأزناد وزنود وزِناد، وأزانِد جمع الجمع.

وقال عنتره:

هَزِج يحكّ ذراعه بذراعه قَدْحَ المكبّ على الزّناد والأجذم

قلت: كانت العرب تقدح النار من أعواد شجر معين، قبل صناعة الزند من الحديد، وللحريري وصف بارع لزند الحديد والحجر الذي يقدح به، انظر رسم صلبوخ.

وقال عمرو بن معد يكر:

ورُمْحِي العَنْبَرىّ تخالُ فيه سِنانا مثل مِقْباسْ الزِّنادِ

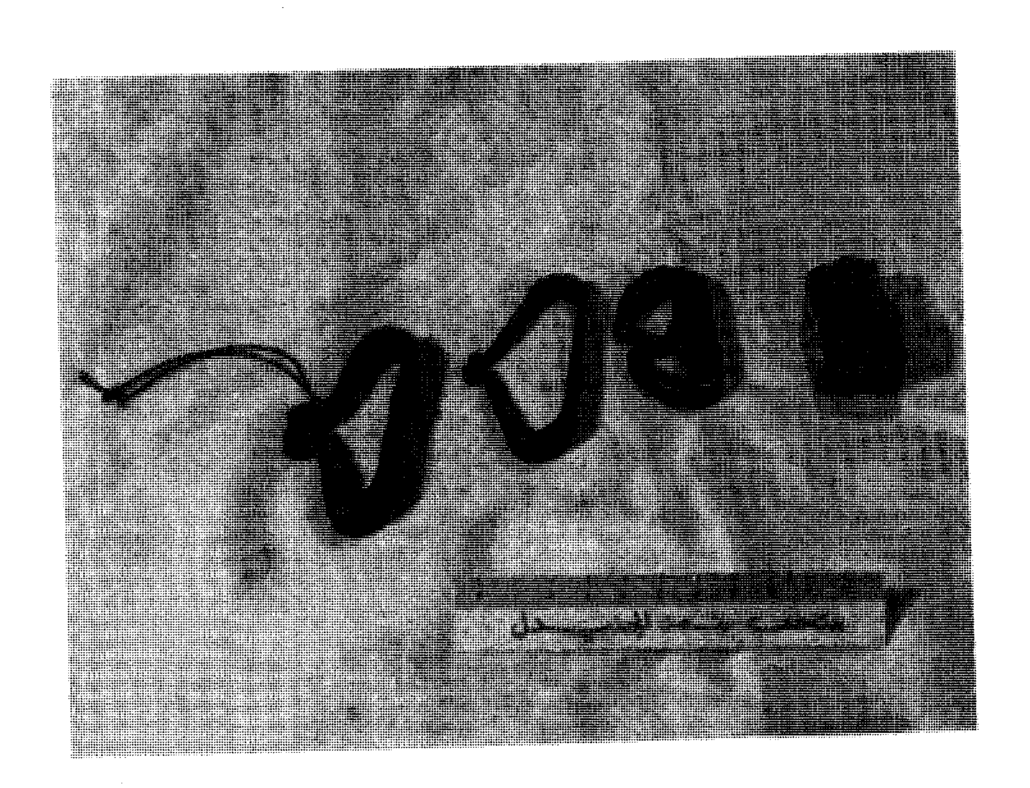
وقال جرير:

تركناك لا توفي بزند أجرته كأنك ذات الوْدع أودَى بَرِيمُها

أمّا طريقة صنع الزّند وسقيه بالنّار، أولاً تصنع حديدته على هيئته الموضحة في الصّورة، ثم يُحمَى في النار، وقد أعدّ له السّقى وهو ملح مدقوق على قرن وَعل، فيُمسَحُ عليه بقوة وهو حار عدة مرّات، وبذلك يكون قد أصبح صالحًا للاستعمال بعد أن يبرد. ولابّد من واسطة تكون

بين الزّند وصوَانه عند القدح به لإشعال النار، والوسيط هو خرقة من القطن توضع على الصّوان وعند ضربه بالزند يتساقط عليها شراره فتشعل النار في طرفها، ومنها يوقد في الحطب. ولسرعة اشتعال النار في هذه الخرقة فإنهم يبلّلونها بالماء ثم يمسّحون بها إبط نعجة تكاثف فيه العرق ثم ينشفونها، وتسمّى ولاّعة، وقدّاحة، ثم توضع مع الزند وصوّانه في باقة خاصة أو بقشة.

وتحدث محمد القويعي عن الزّند وصوّانه وقدّاحته، ووصف الثلاثة في صورة واحدة وقال: إنه أول كبريت استعمله أجدادنا، والواقع أن الزند لاصلة له بالكبريت، ووضع القدّاحة صرّة صغيرة من البارود، قلت: لو أن من يقدح بالزند استعمل صرة البارود قدّاحة لانفجرت في يديه من أول شرارة تنبعث من الصوان وسبّبت له ضررًا.



الصورة رقم (٣٨) زند ناري

بـــابُ السّيــن

سَمْهَري، جمعُه سِمَاهِيرْ

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

أوّلُ نراسِلْـهُمْ بتَـسْـجِـيْل واوْراقّ   واليـوم بَاطْرافْ الّرمـاحْ السِـمَّـاهِيْـر

سَمْهَـري: يقصَد به الّرمح طَويل القناة. والعامـة يقولون لكل جسم طويل سمـهري، والعـرب يمدحون الّرماح بطولهـا قديمًا وحـديثًا، ومن مميزات الرمح الطويل أنه أقوى فتكًا، وأنه يطعن به من بعد، ومما قيل في مدح الّرمح بطوله، قال بدِيوي الوقداني:

رَعَـوْ بحدّ السّـيفْ اليَـمانِي وبالتّـفَقْ   ومـعـهـا من العُـود الطِّويل رِمْـاحْ

وفي الأدب الفصيح، قال طفيل الغنوي:

فَنِشْنَاهُم بأرْمَاحٍ طِوالٍ   مُثقّفة بها نفْرِىْ النّحورا

وقال عبد القيس بن خفاف:

وَوَقْع لِسانٍ كحدّ السِّنانِ   ورُمْحا طويْلَ القَنَاةِ عَسُوْلاَ

وهو من أصل فصيح، قال في اللّسان: السّمْهَرِيُّ: الرّمْح الصّلبُ العُود،... والمُسْمَهر: الذكر العَرد، والمُسْمَهِر أيضًا: المعتدل... والسَّمْهرِّية: القناة الصّلْبة. ويقال: هي منسوبة إلى سَمْهَر، اسم رجل كان يقوّم الرِّماح. ويقال: رُمح سَمْهَرِيّ، ورماح سَمْهَرِيّة.

قلت: بهذا يتضح أنّ سَمْهَرِىّ صفة للرّمح بالصّلابة والقوة والاعتدال وهو المرّجح، أو أنّه نسبة إلى رجل كان يقوّم الرّماح.

وفي التاج: السّمهري، الصّلب المعتدل، وسميت المرأة المعتدلة سمهرية مجازًا.

قلت: وقد تحدّث محمد القويعي عن الأسنة.

وقال: والرّمح يسمّى السّمهري نسبة إلى سمهر رجل كان يقوم الرماح، ولم يشر إلى المعنى اللغّوي المتّفق عليه بين أهل اللّغة، ولم يذكر مصدره[٣٠].

(٣٠) تراث الأجداد ص ١٥٨.

قلت: وفي الحلية، في صفاة الرّمح قال: فإن كان شديدًا - يعني الرمح - فهو سَمْهريّ[٣١].

ومن الشعر الفصيح قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

ويَوْم قُريش إذ أتونا بجمعهم وطأنا العَدُوّ وَطأة المتناقل
وفي أُحُد يَوْمٌ لهم كان مخزيا نطاعنهُم بالسّمَهريّ الذَّوابلِ
وَيوْم ثقيف إذْ أتينا ديارهم كتائب نمشي حولَها بالمَناصلِ

وقال آخر:

وذى ظمأ وليسَ به حَياة تيقّن طولَ حامله فَطَالاَ
تَوهُّم كلّ سابغة غديرا فرنّق يطْلبُ الحِلَق الدِّخالا
مَلأَتُ به صُدوراً من أناس فلاقت عن ظغائنها اشْتِغَالا[٣٢]

وقال لبيد في معلقته:

فَلُحِقنَ واعتكَرتْ لها مدْرِّية كالسَّمهرِيّة حدّها وتَمامُها

قال ابن الأنباريّ في شرحه: السّمهرية القناة الشّديدة، يقال اسمهرّ الأمر إذا اشتدّ، واسمهرّت ليلته. وكل شديد مسمهرّ، قال الشاعر:

واللّيلة الأخرى التي اسْمهّرتِ

---

(٣١) الحلية ص ٢٠٣.

(٣٢) المعرب.

وقال بعض أهل اللّغة: السّمهرّية: الرماح الطّوال المستوية. هـ[٣٣].

سِنَان، جمعُه أسنَّة

قال عبدالله بن سبيل:

الرِّمْح لَوهُـوْ يطْعَن الخـيلْ رَاعِيـهْ ... مـاصـابْ عكوّزِهْ إلىَ أخْطا سْنَانِهْ

وقال محسن الهزّاني:

مَـرْحُـومْ ياما قـدحـمَى منْ مْـرِنّهْ ... وَاعْلَـقْ سْنان العُـودْ بـقُطِيـهـنَّهُ

وقال الأمير محمد بن سعود:

تَضْـرِبْ بـحـدّ السّـيفْ هُـو والسّنانِ ... لينْ العَـذارَى ياسَـعـدْ لِـيْ يَعَـذْرنْ

سِنَان: ويسّمـونَه أيضًا غَلَبا، هو سنان الرّمح الحـربي، الذي يفرى، وذو أشكال متعّددة، منه ذو رأس واحد، ومنه ذو رأسين ومنه ذو رءوس ثلاثة، وهذه كلها مصفحـة، وتسمّى أيضًا: شلفا، ومنه العريني المشلشل ذو الزوايا الأربع الحادة، ويسمّى أيضًا حَربة. وقـد استوفيت الحديث عن كل هذه المسميات، كل منها في رسمه.

وهو عربّي فصيح، وجمعُه أسنّة.

في التـاج: الأسنة جمع سنان للرّمـح، وسنّ الرمح يسنّه سنا ركبّ فيه سنانه. وأسنّه جعل له سنانا.

---

(٣٣) شرح السبع الطوال ص ص ٥٦٨-٥٦٩.

وقال عنترة:

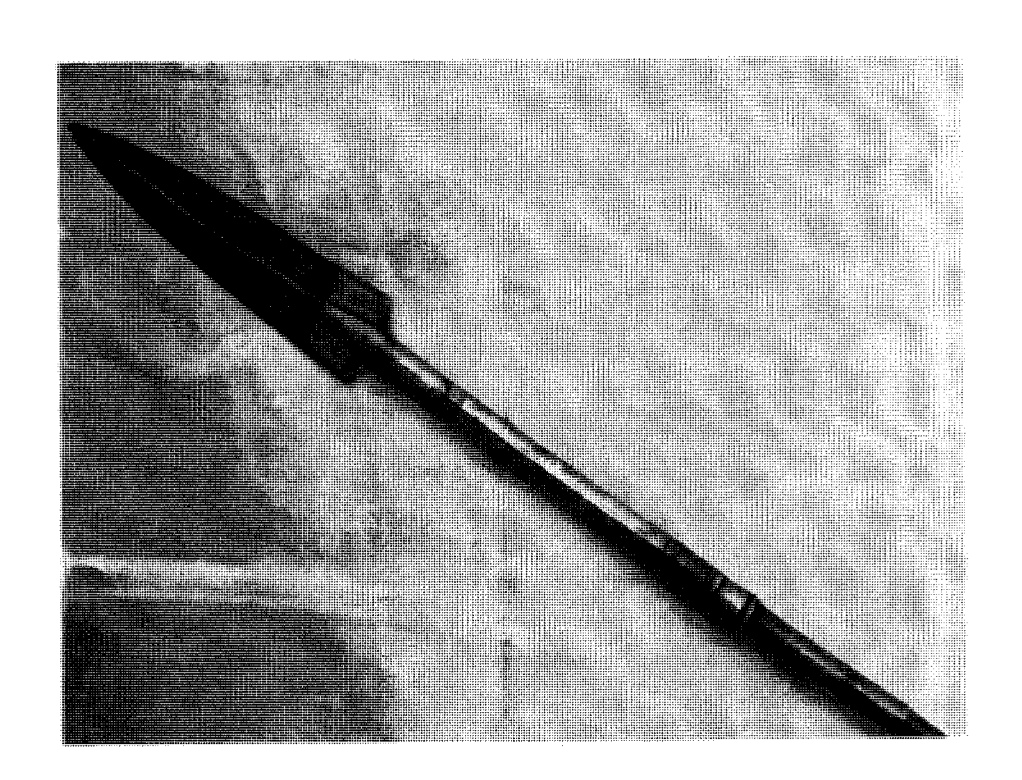
يُحرِّك رجله رعبًا وفيه ... سنان الرّمح يلمع كالشِّهابِ

وقال عمرو بن كلثوم:

ألم تخبرني والأسنة بيننا ... شوارع منها قائم وكَسِيرُ

وقال مهلهل بن ربيعة:

حتّى تكسّر شزرا في نحورهُم ... زرق الأسنة إذ تروى صَوادِيها



الصورة رقم (٣٩) سنان رمح

سْوَارِي، جمعهُ سْوارِّيات

قال عبدالله بن دُوَيرج:

أنتْ مَـاليْ الحزَامْ مْـدمّجـاتْ سْوارِيْ مِـثلْ منْ حَطّ البَلَشْـتّيـهْ ورَىَ دِنْدارِهْ

وقال مطلق القحطاني من أهل القويعيّة:

ياشـبـهْ صَـفْـرا مَعَ ابنْ سْـعُـودْ بالِمـرْشَـحـهْ والسّـواريَّهْ

سُـواري: بندق ذات خمـس رصاصـات، من أجـود البنادق النارية المستعملة، وهي صناعة بلجيكيّة، كان الملك عبد العزيز استوردها لتسليح جيشه.

سَيْفٌ، جَمعُه سِيُوف وأسيَاف

قال راشد الخلاوي:

ولاَطاعِكْ إلاّ مِنْ فَـرى الزَّان جَنْبِـهْ وَلاَهابِكْ إلاّ مِن وِطَا السّـيفْ غـارِبهْ

وقال الأمير محمد بن سعود:

نَضْـرِبْ بـحـدّ السّـيفْ هُـوْ والسّنانِ لَيْن العَـذارىَ يا سَـعَـدْلِـي يَعَـذْرِنْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

إجْزِمْ تَرىَ السَّيفْ ما يَقْطَعْ وهُوْ في داخْلِي الجِفِيْر
وَلاَ ادْرَكْ الدّآنه اللِّـي هَابْ غِـبّـتْـهـا ونِيْنَانَهـا

وقال بركات الشريف:

ويَامُورِدِ الاسْيافْ بِيْضٍ حْدُوْدهَا　　وِمْصَدّرْها مِنْ الدَّمْ شَارْبَهْ

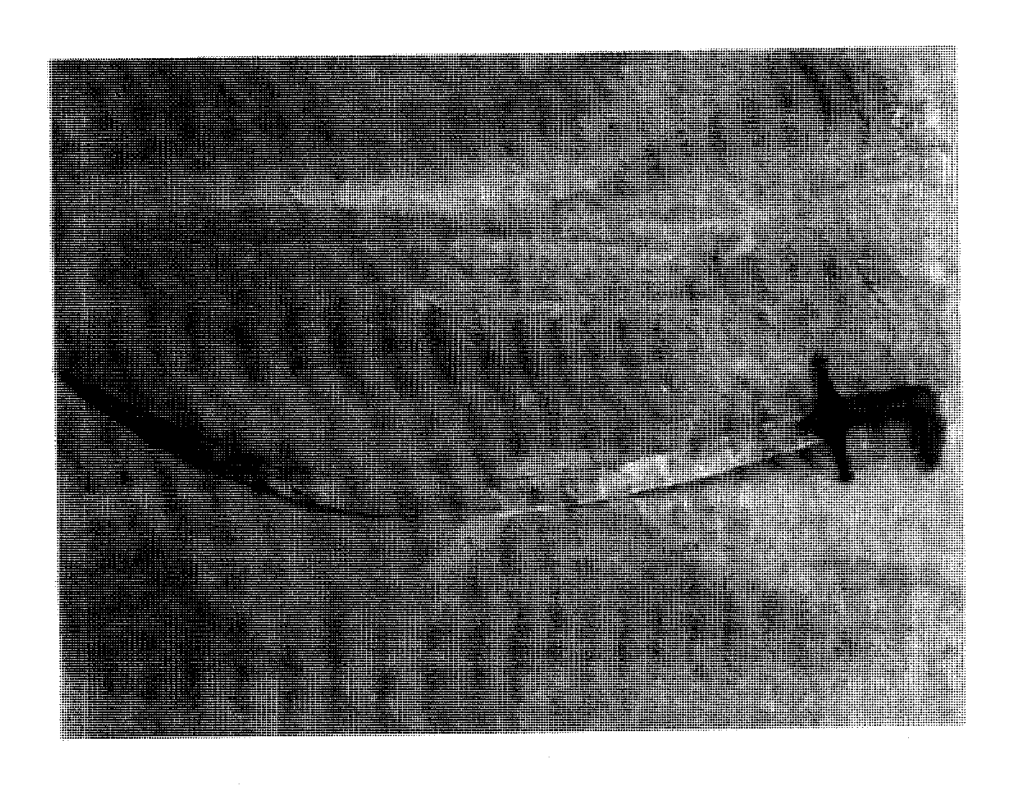
سَيْف: يقصد السيف الحربي المشهور بين الناس، وهو سلاح قديم، ويصنع في مختلف بلاد العالم، منه الهندي، واليماني، والفارسي، والتركي، والمشرفي، وكذا يصنع في نجد، ومنه ما هو محني الظهر، ومنه ما هو مستقيم، ومنه ذو حدّ ومنه ذو حدّين، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان: السّيف الذي يُضْرَبُ به معروف. والجمع أسياف وسيُوف وأسْيُف، وأنشد الأزهريّ في جمع أسْيُف:

كأنّهم أسْيُف بيض يمانية　　عَضْب مَضارِبُها باق بِها الأثَرُ

وقال عمرو بن كلثوم:

فأعْرضَت اليمامة واشْمخرتْ　　كأسياف بأيْدِي مُصلِتينا



الصورة رقم (٤٠) سيف هندي

ومن جيّد ما قيل في السّيْف.

وقال تركي بن حميد العتيبي:

سْوَى مِـهْـرِةَ قبّـا وسَـيْفٍ مـجَـرَّبْ وشَلْفـاً للقـوات العْدا مِـحْـتِسـيْنهـا

وقال عبدالله بن رشيد:

والسّـيفْ لِلّـتـايِـهْ اسْـتـادِهْ حَـنَالِهْ ونِدِلْ به مـنْ هُوْ عَنْ الْجـادَّهْ مَـالْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

مِـرْكـاضْنا يَشَـبعْ بِـهْ الطّيْـر والذِّيبْ ونِروِيْ مَـعاطِيش الـسيُّـوفْ الظّوامِيْ

وقال سليمان بن جمهور:

سَلّوا ولَـوْ في ســيُـوفْ الـنّصــارا مَعْ صِنْـع بن بانِي للاَرْقـــابْ بَتّــارْ

وقال ضيف الله بــن زايد بن حمّاد الحربي:

بْسـاحُوْق لَوْ إنِّكْ تبي شِـبْر مـا صَارْ مِـلْك لـنا ولاَجْــــدادَنـا اَلاَوّلّيْــنِ

قِـدّ امْكُمْ شِـجْـعانْ قَـوْم علَ مْـهـارْ سْـــلاحُـــهمْ شِلْف وسَـيْف سِـنيْنِ

بـــابُ الشّيـــن

شارَة، وجمعُه شارَات

قال أحدهم:

كِلّ من يَـنقِلْ البـــارُوْد يَرْمــيْـــهـــا   شَـيْـــخنا مـتَّع الله بِكْ تَـرىَ الشَّـارَهْ

شَارَة: هي الهدف الذي ينصب في مكان، ويتنافس الرماة عليه أيّهم يصيبه، ويسمّى أيضًا هدفًا وشبحًا.

مأخوذ من الشّوْر، وهو العرض والظّهور، كما في اللّسان.

شَبَح، جمعهُ شبُوح

قال حويدي العاصمي القحطاني:

تَلْقَى جَوادِهْ تِعْتِرِضْ لِلْهَوايَا   مِثْل الشَّبَحْ ما بَيْنْ رِجْلِي وَخَيَّالْ

وقال عبدالله بن دُوَيرج:

أنتْ للحجّات وإن خفيتهنه دارِيْ   بندقِي تضرِبْ على يمنَى الشّبَحْ ويسَارِهْ

الشّبَحْ نرميْه لَو كان الظّلامْ غدارِيْ   وكلّ عدّنا رِدِهْ نَفرِزْ على مصْدارِهْ

شَبَحٌ: يقصد به الهدف الذي ينصب يرميه الرماة اختباراً لخبرتهم بالرمي، وتنافسا بينهم أيّهم يصيبه، من أي شيء كان - حجراً أو عظماً أو غيره.

وفي اللسان: الشبح ما بَدَا لك شخصهُ من الخلق وغيرهم...

يقال: شَبَحَ لنا، أي مَثَلَ، وأنشد:

رَمَقْتُ بعيني كلّ شَبْح وحائل

الشّبْح والشّبَح: الشخص، والجمع أشْبَاح وشبُوح...

وشَبَح الشيء عَرَضَه، وشَبْحُه تَعْرِيضُه، ...والمَضْرُوْبُ يُشْبحُ إذا مُدّ للجلْد.

قلت: اسم الشبح مأخوذ من عرضه ظاهرًا للرّماة، فهو عربيّ فصيح.

شِبْرِيَّة، جمعُه شِبارِي

قال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

اللّي دَعَا حالِي علَى الدُّوبْ مَنْحُوفْ   خَدلّج خَدِّهْ لِمْع الشِّباري

وقال فواز السّهلي:

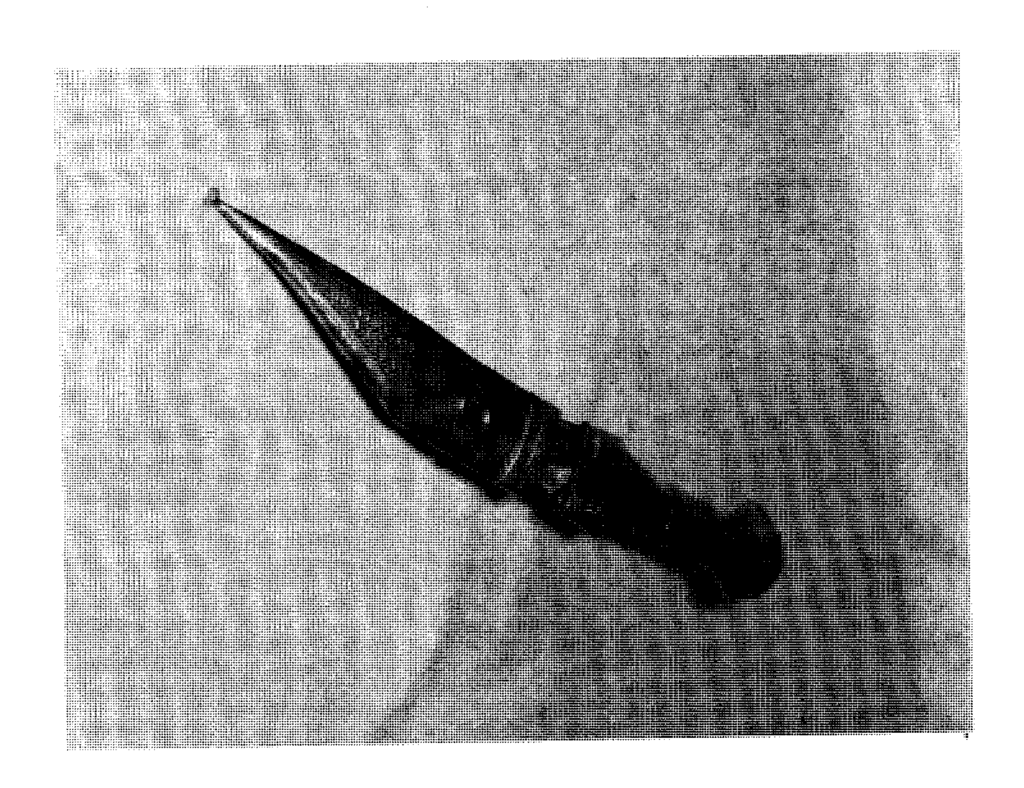
سَناعِيْس أهلْ جَيْش وخَيلْ   سَناعِيْس أهَلْ عِكفْ الشِّبارِيْ

وقال غالب بن حطّاب من أهل الجوف:

مِنْ قَبِلْ ما حِنّا مِفارِيصْ وسْيُوفْ   واليَوْم صِرْنا ناصْلات الشّبارِيْ

شِبْرّيَة: خنجر (قُدَيمي) صغيرة الحجم حادة الرأس والجانبين مصقولة، طولها بقدر شبر اليد، وهي غير معكوفة كسائر القدامي، ولذلك سُمّيت: شِبْرِيّة.

بعضها يصنع محليًا، وبعضها مستورد.



الصورة رقم (٤١) شبريّة (خنجر)

شَلْفَا، جمعُه شِلْفُ

قال عبدالله بن سبّيل:

وِلاَ يِسْنِدْ إلاّ مِرْويٍّ حدّ شَلْفاهْ يُمْنىً عَلَى نَثْر الدّمي مَحْدُوْدَهْ

وقال حميدان الشويعر:

لَوْ أبُوْهَا يهدّ الجمُوْع بعَصَاهْ أوْ بشَلْفاً علَى الكَبْد تَفْريْ فَرِي

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

عَلَيْهِنْ اللّي لِبْسهُمْ صِنْع دَاوُدْ   وشِلْفٍ لها بَيْنْ القِبايِلْ شِوايِعْ

وقال محمد بن سليم الجياشي الشلوي:

مِنْ ضَرْب شلْفا قيْسها خمسةِ أشْبارْ   وكَمْ خَيْرٍ مِنْها كسِنِّهْ دْمِيّهْ

وقال راكان بن حثلين:

نِبْيْ نَسوِّيْ لِلمَسيِّرْ كرامَهْ   شِلْفٍ علَى قِبٍ سِريْعَاتْ اَلاَوْلاَمْ

شَلْفا: اسم يُطلق على الرّمح الحربي إلى جانب اسمه الأصيل، وتتكون الشلفا من سنان وجبّ وعصا وقنطار، وبعضها مصنوع محليًّا صناعة جيدة، وقد استوفيت الحديث عنها في رسمها. والقنطار اسمه الفصيح زجّ.

واسم «شلفا» يشمل كل أنواع الرّماح. ذات السّنان المصفّح، سواء كان ذا رأس واحد أو ذا رأسين أو ذا ثلاثة رءوس. أمّا الّرمح العُريني ذو السّنان المخمّس، فإنه لا يدخل في هذا المُسمّى.

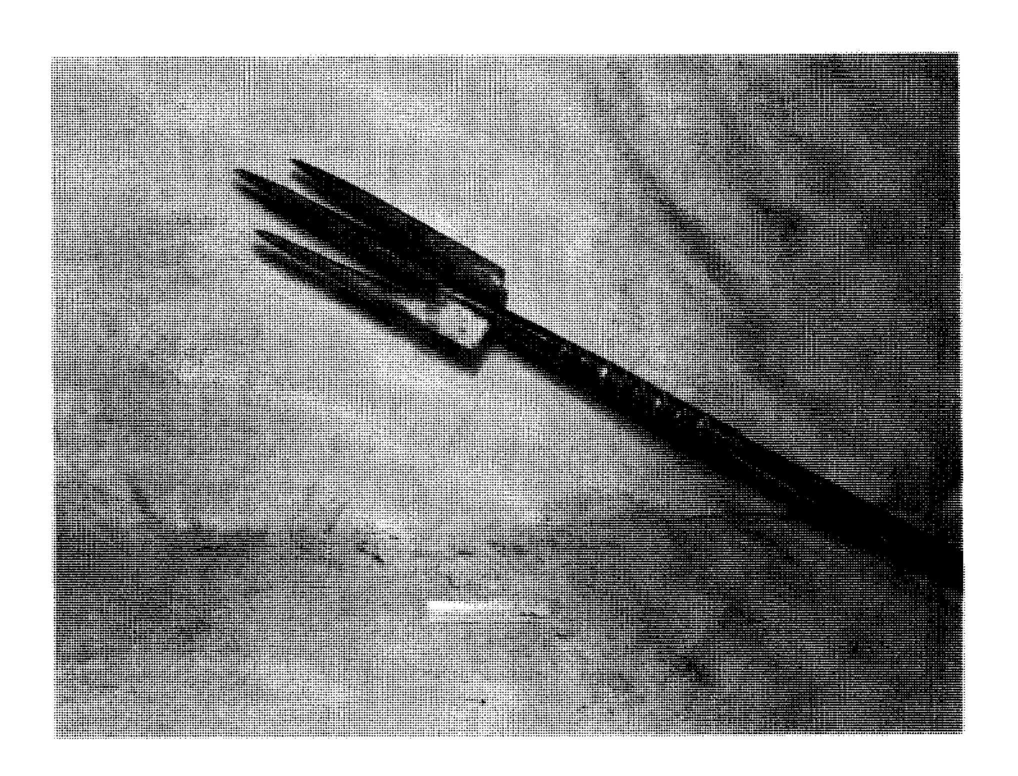
وقد غلط من يسمّى الّرمح الذي سنانه رأس واحد رمحا، والذي سنانه ثلاثة رءوس شلفا، بل إن كلا النوعين يُسمّى رمحا وهو تعبير عربي فصيح، ويسمّى شلْفا، وهو تعبير غير عربيّ. ويبدو لي أنه تعبير هندي، وهو المعروف بين الناس الذين استعملوها والذين أدركوهم، وهو

المفهوم من نصوص أشعارهم.

وشلفـا اسم للسنان ويطلق عليه وعلـى رُمحه مـثلما يطلـقون اسم السنان.

قال راكان بن حثلين:

بْشِلف على أرقـابْ القناكِنْ وَصْـفهـا   ألاَسِنْ سـلاقا مِـفحْـمـتهـا طِروْدها



الصورة رقم (٤٢) شلفا (رمح) بثلاثة رءوس

من جيّد ما قيل في الشّلْفا

قال إبرهيم بن جعيثن:

يَطْعَنْ بْشَلْفَا كِنّها ثاقبْ النّارْ لِعْيُونْ مِنْ كِنّهْ ظَبيّ الزِّبارَهْ

وقال تركي بن حميد:

سْوَى مِهْرةٍ قَبّا وسَيْفٍ مْجَرّبْ وشَلْفًا لِلقْواتْ العْدَا مِحْتِسْيَنَها

وقال عبيد الرّشيد:

ودِهْم بِهِنْ رِيش النّعامْ المِطَالِيلْ نِرْوِيّ من الضِدْ المْنَاحِرْ حْرابَهْ

شَوْحَطَة، جمعُه شَوَاحَط

قال الجبعة بن خلف الدّوسري:

يَافَاطْرِي معهم مِطَارِقْ شَوْحَطْ مِنْ ضَرْبها قلُب الرّدِى جَالْ جَآيِلهْ

شَوْحَطَة، واحدة شَوَاحَط: شجر معروف بصلابة عصيّه وقوتها، كانوا يتخذون منه القناة، ولا سيّما سكان جنوب المملكة، لوفرته في بلادهم - لا سيّما المناطق الجبلية - وكان العرب يستعملونه لهذا الغرض، فيتخذون منه القسيّ والقنا، يقول أبو حية النميري:

وحّملته أصلاب خوص كأنّها قنَى الشّوحَط المعوجّ من شُدّة الضّمرِ.

وفي اللسان: والشّوْحَط ضرب من النَبع، تتّخذ منه القياس، وهي من شجر الجبال، جبال السّراة، قال الأعشى:

وجياد كأنّها قضب الشّوْ حَط يحملْنَ شكة الأبْطَالِ

... وقال مرّة: النبّع والشوحَط أصفْرا العُود رَزِينان ثقيلان في اليد، إذا تقادما إحمرّا، واحدته شَوْحَطة.

... وقال الأصمعي: من أشجار الجبال النبّع والشّوْحَط والتألب...

وقال ابن مقبل:

من فرع شوْحَطة بضاحي هضبة لقحت به لقحا خلاف حِيالِ

وأنشد ابن الأعرابي:

وقد جعل الوسمّي ينبت بيننا وبين بني دودان نبعا وشَوْحَطَا

شُوْم، جمعهُ أشْوام، وبعضهم يقولُون شُوْن

قال إبرهيم بن جعيش:

الْجَاهِلْ خَلِّهْ في دَرْبِهْ لاَ يفْزَعْ عَلْيك بْشُومِهْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

لَقِطتْ الشِّومْ أبالصِّهْ وادُوْس ببَطْنِهْ بِنْعَالي

وقال آخر:

ورِجْلَيْنِـي الثّنتَـيْن مَـعْهِنْ شُـوْم ويْدَيْ من قـضْب العَـصَا مِسْتِـمِلَّهْ

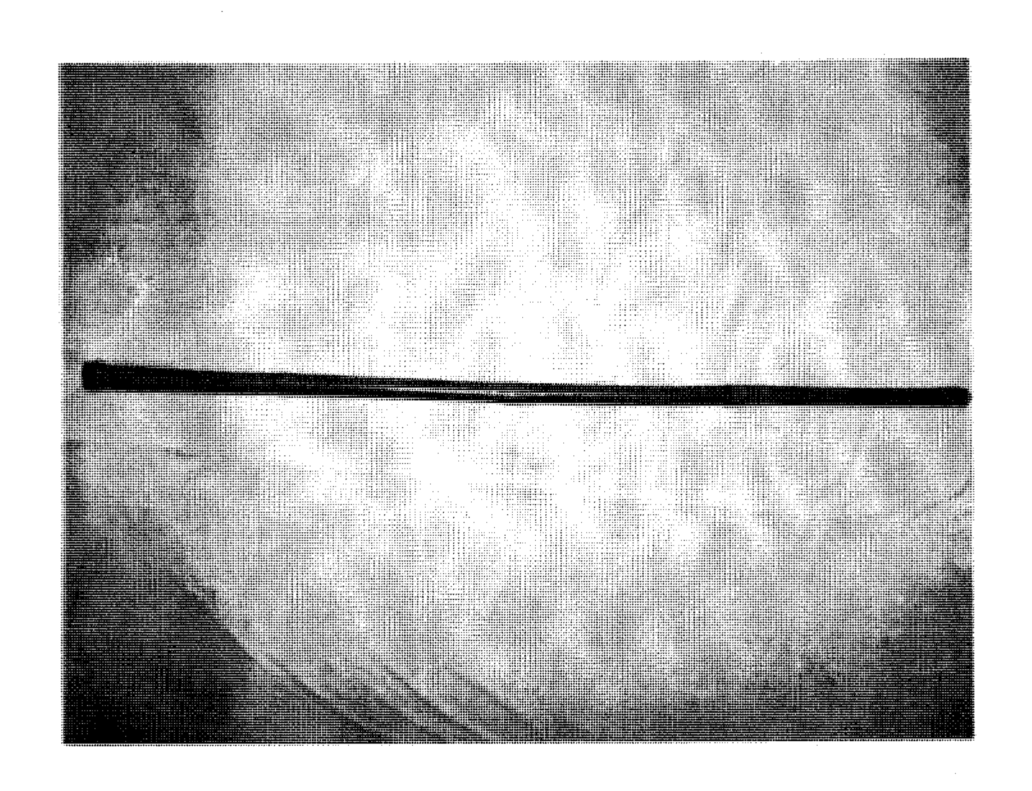
وقال مَدْوَخ بن العَمى المطيري:

وكـفّـهْ عَنْ اللّي عِـنْد فِـرْقِـهْ بْشُـوْنِه يِمْـسِي ويصْـبِـحْ ظَابْط لِكْ عَـدَدّها

شُوْم: عَـصًا غليظة وطويلة، وفي أسفلـها ضبة حـديد تحميـها من التآكل مع الأرض يتوكأ عليها كبار الـسّن إذا مَشَوْا. وبعضهم يقلب ميمه نونًا فيقول: شُوْن.

ويستعمل الشوُم أيضًا سلاحًا للمقاتلة.

ويُسمّى أيضًا: مِصْلابًا ومِعْدالا ومحْدِى، انظر رسم مِصْلاب.



الصورة رقم (٤٣) عَصا (شوم)

من جيّد ما قيل في الشّوْم.

قال الشّاعر دُوخى، رواية رُديني السّهلي:

غَدَيتْ عـقْب مْرافِق الهِجِنْ حَـشّاشْ ... الهَـقْـوَهْ أبِيْع التِّـفَقْ لي بْشُـوْمِ

وآتي لِزَيْـنات الْمِـفـاتِيل بِفْـراشْ ... واثافـي مِنْ عَـالْـيـاتْ الرّجُـوْمِ

وقال عبدالله بن محمد القريشي العصيمي من أهل القويعّية:

صَلِّطْ علَى اِللّي جَرّبْ السّيف ما باعْ مـا باعْ سـيـفِهْ واشـتـرىَ عَنْه شُـوْمِ

شِهْرَة، جمعُه شِهْر

قال عبيد بن رشيد:

جِـيـتـهْ بِمـقْـدَمْ سِـربةٍ وقْم الألفَينْ كِنّ الشّـهَـرْبِهْ ديْدَحـانْ المِسَـايِلْ

وقال حمود الناصر البدر:

رَبْعي لـهْم بالمُوجْـبـاتْ اصْطبـاراَ كـانْ المحَـاقِبْ طابِـقَنْ بَطْن اَلاَزْوارْ

فِـيْـه الشّـهْـرَبِينْ الحَـمـرْ والصّـفـارا يِشْـدِنْ زَهَرْ نُوّارُ مَـرْجُـوعْ اَلاَقْـفَـارْ

شُهْرَة: هي ما يتخذه شجعان الفرسان من علامات واضحة يتميزون بها بعين الفرسان لإبراز مكانتهم بين الفرسان، يعرفهم بهـا أعداؤهم، وهي نوعان:

١- شُهرة: جوخة حـمراء أو صفراء، يلبسها الفارس أثـناء مواجهته المعركة ضافية، أردانها على قطاة فرسه.

٢- لفافـة من ريش النعام الملون تثبت في زرْجة الّرمح المزرّج، ولا يكون ذلك إلاّ في المزرّج، لأنه هو الذي يكون في زرَجـه ثقوب صغـيرة معدّة لهذا الغرض، يثبت فيها زرج الّريش.

والشهرة من أصل فصيح، جاء في اللسان: الشُّهرةُ الشّيء في شُنعة حتى يشهره النّاس.

وقال الجوهريّ: الشهرة: وضوح الأمر. وقد شَهَرهُ يشْهَرُهُ شهْرا وشُهْرة فاشتهرَ، قال:

أحبّ هبوط الواديَيْن وإنّني لمشتَهِرٌ بالواديَيْن غَريبُ

ورَجل شَهِيْرٌ وَمْشهُور: معروف المكان مذكور.

ورَجل مشهور ومُشَهَّر.

قلت: وقد استوفيت الحديث عن شهرة الجوخ وقد أوردت عددًا من النصوص في رسم جوخة فانظره.

من جيّد ما قيل في شُهْرةُ الرِّيش

قال عبيد الرّشيد:

بايماننا حِدْب السِّوفْ المِصاقِيلْ ومطارْق ما ينتداوىَ صُوابَهْ
وْدِهْم بِهنْ رِيْش النّعامْ المِضَالِيْل نِرْوِىْ من الضِّدْ المناحِرْ حرابَهْ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

دَوْلَاتْ غزّ وجَمعُهم مايْهاشِ وسْلاحُهْم قحِبْ العْرُوق المَرايِيشْ

وقال دهيّس الهمرق:

ولبُوسْ أهَلْهِنّهْ سَراوِيْل وكْمُورْ وشِلْفٍ مْزَرّجَهَ بْرِيشْ النَّعامِ

وفي شهرة الجوخ قال حنيضل البزير المطيري:

كَمْ واحْد مِن غِبّ الاكْوانْ مَمْدوحْ   مِّنا ومِنْهم في تِطارِخْ شْهَرْهَا

بابُ الصّاد

صِفْرَة، جمعُه صِفر

قال سيف بن فهد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:

صِبْ لِـلزِّيْـر فِنْـجـــال من الَّـدلَّهْ　　كـثّـرْ الصِّــفِـرْ مَـاحَـسَـاهْ لِـلْبَـيع

وقال محمد بن عيد الشّيباني العتيبي:

البِنْدَق الِـلّي رمْـيِـهــا مـا حـكرْناهْ　　والصِّـفِـرْ بالِمشْـحــان مـا يظهِـرْوُنِهْ

وقال حمد بن سالم الملقب رمضان، من أهل الشعراء:

نِشْترِي اللّي زادْها شكْ صِفْر في الحزامْ　　والِموارتْ نعـتـبيـهـا لعـازاتْ السِّنينْ

صِـفْرَة: يقـصـد به إنبـوب الصّفـر الذي يكون فـيـه بارود البندق ورصاصـته ويركّب فيـها العبـرود، يطلقونه على الرصاصـة. وإذا كانت فارغة بعد الرّمي سمّيت قفشة، انظر رسم قفشة.

صِلْبُوْخ، جمعُه صَلاَبِيْخ

قال عبيد بن علي الرّشيد:

إنْ جـازْ لِكْ فاهْلاَ وسَـهْلاَ وتَرْحِـيبْ والآلَمـا يـلْفِظ أفَـامْ الصّـلاَبِيخْ

صِلْبُوخ: يقصد به حجـر الزّند الذي يقدح به فبورى النار، ويقال له أيضًا صُـوّان، وهو حجـر من نوع معّين، لونـه أصفر داكن، يـوجد في مسايل جبل طويق التي تنحدر منه.

وهذا الحجر بخاصّيته يتفـاعل مع الزّند فيتطاير عنهما شرر توقد منه النار.

وقـد وصفـه الحريريّ وصـفًـا بارعًا فـقال: الـلاقح المُلْقِح، المفيـد المُصْلح، المكمـد المـفرح، المـعنّى المروّح، ذو الزّفـيـر المحـرق، والجنين المشرق، واللفظ المقنع، والنّيل المـتع، الذّي إذ أُطِرق رَعَد وَبَرق، وباح بالحَرقَ، ونفث في الخِرَق.

لاقح ملقح: لأن النار المقتبسة بالقَدح، لا تكون من الحديدة وحدها، ولامنه وحده[٣٤].

قلت: قوله ونفث في الخرق: يعني خرقة القدّاحة التي توضع بين الصّلبوخ والزّند.. أثناء القدح فتشتعل فيها النار ثم يستوقد منها.

أمّا اسمه صُوّان فإنّه عربيّ فصيح، في اللّسان: الصّوان بالتّشديد: حجارة يُقدَح بها، وقيل: هي حجارة سود ليست بصلبة، واحدتها صُوّانهْ.

وقال الأزهري: الصّوان: حجارة صلبة إذا مسّته النار فقّع تفقيعا وتشقق، وربّما كان قدّاحًا يقتدح به النار.

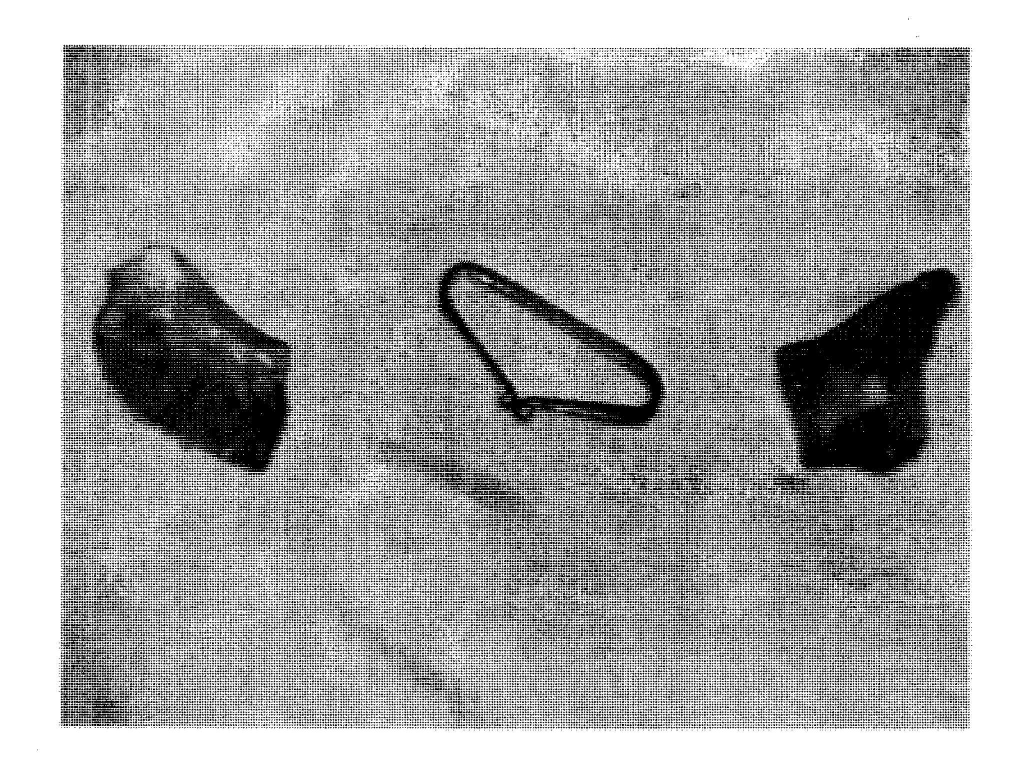
قال النابغة:

بَرَى وقَّعَ الصّوان حدّ نسُورْها فهنّ لطاف كالصّعاد الذّوابل

قلت: أخطأ محمد القويعي حين قال في كتابه: إنّه من المرَو، ومعروف أن المرو أبيض شديد البياض بخلاف صوان الزّند، وفي متحفي منه عينات من جبال طويق ومن بلاد الجوف.

---

(٣٤) المقامة الواسطية ٢٩٧.



الصورة رقم (٤٤) صلبوخ (حجر ناري)

صَمْعَا، جمعُه صُمْع

قال إبرهيم بن هُوِيدي الملقب وَسْمًا:

يابِنْدِقِـي يالِلّي بْهـا طَمْـغَـة الرِّيشْ   مَـسْلُوبِة العـرْقُـوبْ صَـمْـعَـا طِوِيْلَه

وقال العزّى بن عيد:

أوْمـالهُمْ مِـثلْ الـعَـسـاكِـرْ جِـذِيْبـهْ بْصِـمْعٍ وسَـلاَّتْ المِوازِرُ والاَسْـبـابْ

وقال أحدهم:

رَبْعيٍ هَل الصِّـمْع عَطْبَاتْ المضَـارِيْب كَمْ جـادْلٍ لِبِّسُـوها شَـيْن اَلاَلْبـاسِ

وقال صاهُود بن لامي العنزي:

رَبْعِي مْطوعـــة الجَنَبْ كلّ مَـصْطورْ بَايْمـانهُمْ صِـمْعٍ تِكَاثَبْ شْـمـامِ

وقال إبرهيم العبدالله المرزوقي:

كِنّ الـصِّـمْع زِلـزالْ الرّعُـودْ مـجِيْـدٍ ضَرْبـهنْ بَيْن التَّـرايِبْ

صَـمْعَـا: يسمّـون به بندق المارتين ذات الرّصـاصة الواحـدة، وهي نوعان: صَمْعا طويْلة - وهي المفضّلة - وصَمْعا قصيرة.

ويبدو لي أنها سميت بهـذا الاسم لأنه لا يوجد عليها أي شيء بارز كغـيرهـا من البنادق، لا أصبع لهـا ولا دِيْك ولا غيـر ذلك. انظر رسم مارتين.

من جيّد ما قيل في الصَّمْعا

قال محمد بن علي بن صقَيْه التميمي:

يـاخُـــوِيْ يـازَبْـن المجـنّـا رَوّحْ لِي الـصَّـمْـعـا القَـرار

نَـذْبَحْ بـهـــا مـنْ جَـــاوِطنـا إلَىَ مِـنْ غـــشَى الدِّيْرَه كـــرارْ

لِعْـــيُـــونْ من قَـــرْنِـهْ تثـنا الِـلّى كـــمـــا ظَبْـيِ الزِّبـارْ

وقال رشيد الخير الله من أقُصْيبا:

إنْ رِمـــانِي صابَـتْ الصّـمْـعـــايَهْ وإنْ رِمَـيْـتِـهْ كَــذِّبتْ قِـبْسُـونِي

بـــابُ الطّـاء

طَاسَة، جمعهُ طِيْس وطياس

قال عبد الرحمن أبو ماجد:

خِـذْها مـبايِـعْةٍ على الــسِّرْ والسَّـيْـر   دِامِكْ لنـا دِرْعٍ حَــصِـيْنٍ وطَاسَـهْ

وقال خلف أبو زيد السّنجاري الشمري:

رَاعِي الجَحَـشْ شرَهْ على طَرْح خَـيَّالْ   مِـــتْـحــزّم فـوقــه بدِرْع وْطَاسَـهْ

وقال فوّاز السّهلي:

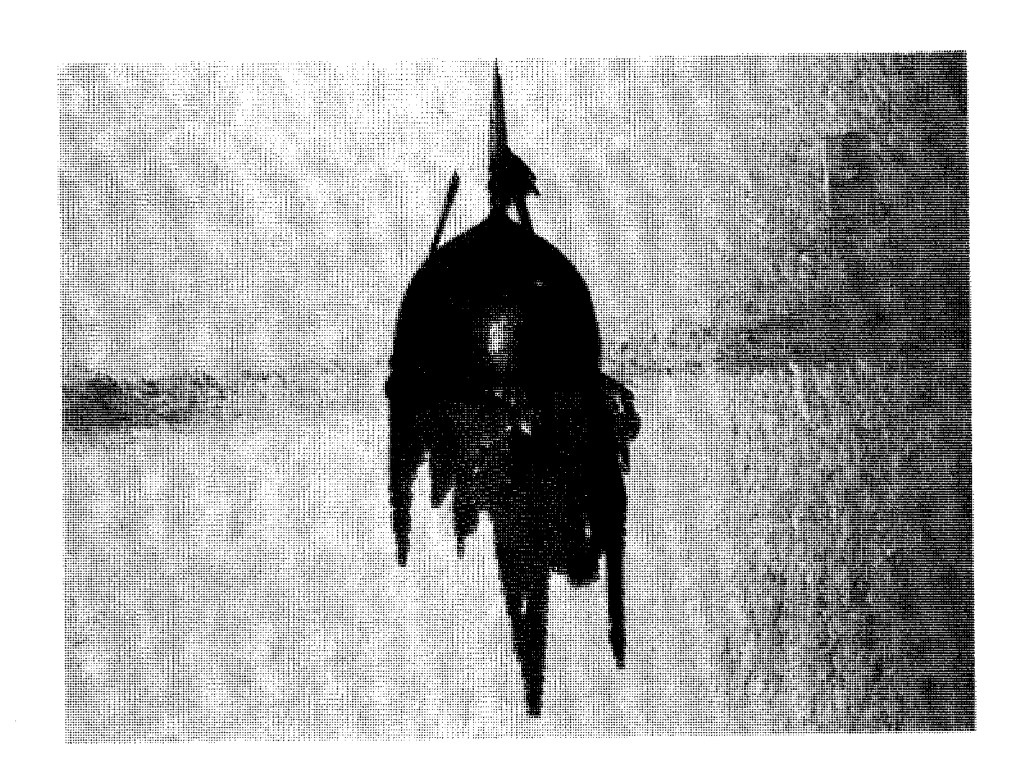
سَـناعِـــــيـسْ أهَلْ طـاس ودِرْع   ومن الجــوْخ خــالِطْهــا حَـمَـارْ

طاسَة: يقصد بها الطّاسة الحربيّة التي يلبسها المحارب فوق رأسه لتحميه من أثر وقع السيف والرماح، وهي مصنوعة من الحديد. وبعضها يزين بزخارف محفورة فيها، وقد تكون بارزة، وبعضها يزين بزخارف من الذهب تثبت فيها، والاسم مأخوذ من اسم الطّاسة الإناء المقّعر الذي يشرب به لتشابههما في شكلهما، وهو فارسيّ الأصل.

في المعجم الذّهبي: طاس: جفنة نحاسية.

قلت: ومنه أخذ اسم الطّاسة. أما اسمها العربّي الفصيح فإنّه «خُوْذَة» والجمع خُوَذ، وهو أشهر أسمائها، ولها أسماء أخرى[٣٥].

(٣٥) حلية الفرسان ٢٣١.



الصورة رقم (٤٥) طاسة (خوذة)

طَبْل، جمعهُ طبُول

قال راكان بن حثلين:

وِدْمُـوعْ عَـينِي فَـوْق اَلأوْجَـانْ ذِرّافْ   وبالـرِّجِلْ طَبْلـين حَلَقْــهِن إحْـكَامِ

طَبْلٌ: قيد من الحديد يوضع في ساقي المعتقل في السّجن له حلقتان تقفـلان على ساقيه بـقفلين قويين، وهو شبـيه بطبل قيـد الفرس، وهو صناعة محلية.

بـــابُ العيــن

عِبْرُوْد، جمعهُ عبَارِيْد

قال رَمّاح أبُو قُنيّة الدّغيلبي العتيبي:

مَادَامْ فَتّالْ الكِبَـرْ ما فِتَلْ قَيدْ ... لآصَلْ حَراوِي الرِّزقْ والرِّزْق بَادِ

وإلَى رِقَواْ ضِلْع عَرِيضْ التِّماديدْ ... هُوْ مَدْهَل الخدْراتْ حِجْل الآيَادِ

وتَغَانَمِوْهْ بلا فْظَاتْ العَبَارِيدْ ... كِلّ علَى وَطْلِهْ يَعرْف الْمعَادِ

عِبْرُوْد: يقصد به رأس رصاصة البندق الذي ينطلق منها إذا رميت، وهو من رصاص الثميدي، منه ما هو مدّمج الرأس وغير مغلّف كعبرود

البنادق القديمة. المارتين وأمّ اصبع، وأم عشر، ومنه ما هو مغلّف بغلاف نحاسي، ومنه مدمّــج الرأس، ومنه مشوكّ، وهو الأكثر والأقــوى وقعًا. انظر رسم فشقة.

عِرْق، جمعهُ عْرُوْق

قال عضيب بن حشر القحطاني:

عــادَاتِــنا نِرْوِيْ شِبــا كِلّ عَــبّـاسْ ودِهْم العْــرُوق اللّي تِبُــوجْ الْمِــدَارِيعْ

وقال عبيد بن دوغان المطيري:

رَاسِــهْ كـما جَـمْع على الضِّــدْمـاشِ ضــاف على نابِي الــرِّدايِفْ عكارِيشْ

دَوْلاَتْ غـزّ وجَـمْـعـهـا مـا يْهـاشِ وسْــلاَحْهُمْ قــحْبِ العْــرُوقْ المَرَايِيشْ

وقال شُلَيويح العَطاوي العتيبي:

وطَلْحَــهْ نَحَــوْ عنّا بَـرِيْه يْسْــارهُمْ مِن بــينهُــمْ دِهم العْــــرُوقْ هَداوِيْ

عِرْق: يعني به قناة الرّمح الحَربي، وكثيرًا ما يُعبّرون به عن الرّمح.

والعرق في الأصل عرق للشّجرة، جمعهُ عُرُوْق.

في اللسان: العروق: عروق الشجر، الواحد عرق.

قلت: والشعراء يخصّــون به الرّمح الأدهم المكعّب، دون غيره، ولا يقال: عرق إلاّ للرّمح الطويل المستقيم.

من جيّد ما قيل في العرق

قال تركي بن حميد:

وشِلْف تركّبْ بالْعـرُوق الآنَاسِـــيسْ　　وقـحِصْ الْمهَـارْ وكـلٍّ قَـبّـا قـحـوُمِ

عُرَيْني، جمعُه عُرَيْنيَّات

قال عبدالله بن سبيّل:

مِـرْوِيْـن حَـدّ مـــذَلّقـاتْ العـْـرِيَنْيْ　　والعمِرْ يَرْخِصْ فِي الْمواسِمْ إِلَى سِيْم

وفي رواية: يَرْخصْ في المعَارِكْ.

وقال محسن الهزّاني:

يَرْعَى بسَـبْـعِـمـايَهْ وسَبْـعينْ خَـيّـالْ　　حَـامِـــيْنها بِمْـــذَ لّقـاتْ العـْــرَيْني

وقال شالح بن ماضي العتيبي:

ياوَيشْ أبا اركَـبْ في نَهـارْ الْـملاقـاةْ　　إلْيـا جَنْ منْ ضَرَبْ العْـريْني مِطَاويِعْ

وقال سبع بن فوزان من الفزع من أهل تباله:

كِلّهْ لعَـــينا كل غـــتْـمـــا غـرْسَـــهْ　　اللّـي نحـنّك ورِعـنابِـرْ بابْـهـــــا
يَامَـــا نِطَحْنـا دُونْهـــا من سِـــربَهْ　　بْضَـرْب العـريني لَيَنْ عـارْنصـابها

العريني: سنان رمح يصنعه صناع البادية، له زوايا أربع حادة تفري،

وخامسها ذلقته. وسنانه وجبّه قضيب واحد، وهو الذي عناه صانع السَّبعة من عنزة بقوله:

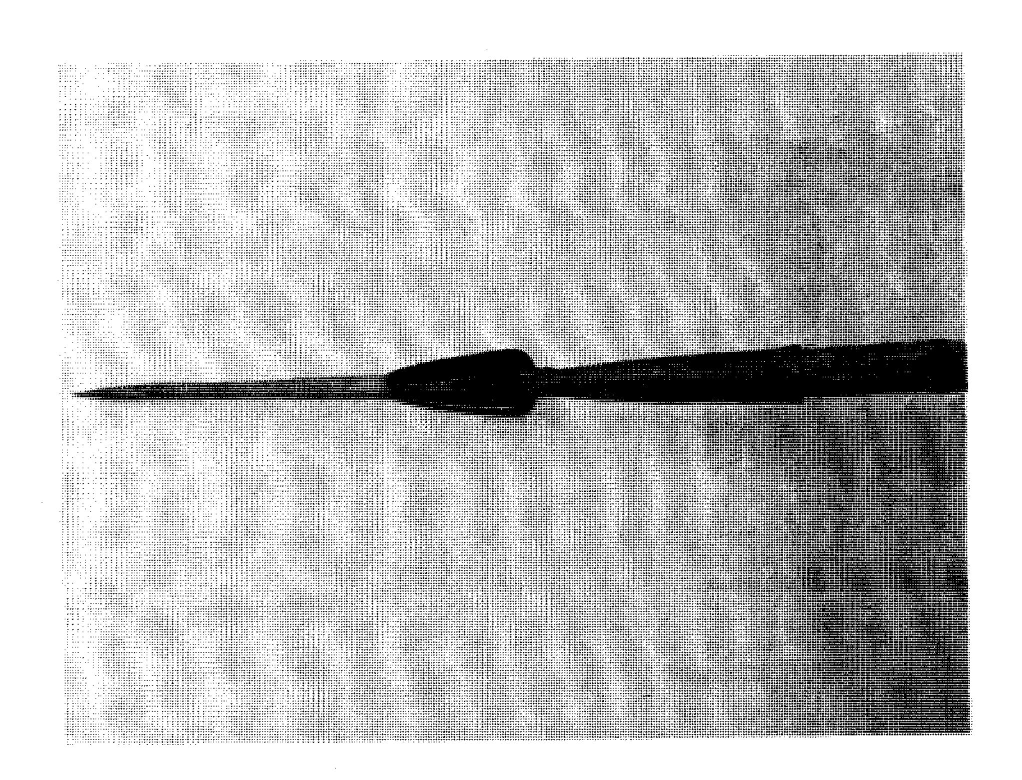
أنَا عَلَيْهُ ضَبّة الخَمْس بالعُودْ   وأنتم عَليكَمْ رِيّها بِالْعَسَامِ

وأصل الاسم عَرَبّي فصيح، وفي اللسان: رمح مُعَرّن مُسَمّر السّنان، وعن الجوهري: رُمْح مُعّرن إذا سُمِّر سنانه بالعران، وهو المِسْمار.

قلت: أما الخمس التي أشار إليها الصّانع في شعره فإنها زوايا سنانه الأربع، وخامسها ذلقته.

وليس ذلك إلاّ في سنان الرّمح العريني. وغالبًا يكون الرمح العريني مشلشلاً، ولا يكون مشلشلاً إلا العريني.

أما الرّماح الأخرى فإنّه ليس في أسنتها موضع للشلاشيل، انظر رسم مُشلْشل.



الصورة رقم (٤٦) سنان رُمح عريني

من جيّد ما قيل في الرّمح العريني

قال شليويح بن ماعز العَطاوي العتيبي:

وأرْخَـيْتَ مــذلُوْق العـْرَيْني فــيـهُمْ   لَيْن أدبَــحــوْا شــرّاْبة الْقَــهــاوِيْ

وقال سليم بن عبد الحِّي:

أوْ مَا كِسَبْ يَومْ الْوَغَى الذّربْ نُومْاسْ   والخَيلْ مِنْ لفحْ الـعَـرِيْنِي مَـرَاوِيسْ

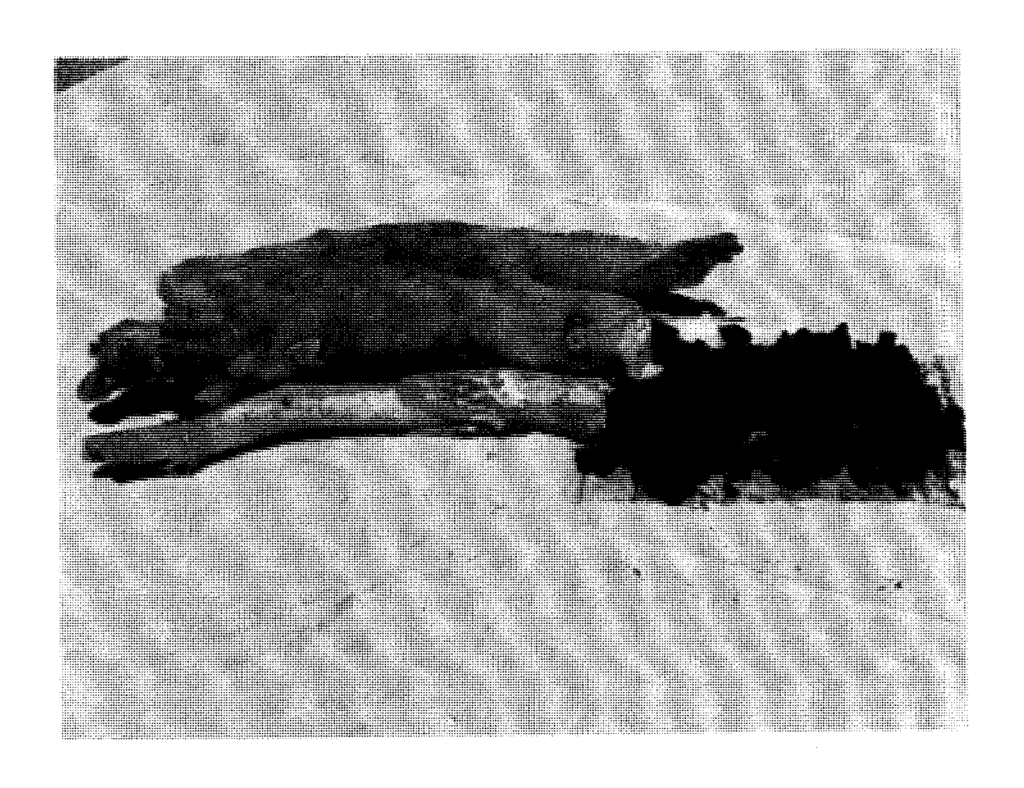
عَشر، الواحد منه عَشرَة

قال مخلد القثامي:

يَالاَيْمي يِضْــرَبْ علَى حَــدّ الأَبْهَــرْ   ياخـذْ إلْيـا حَـوْلَهْ صُـوابهْ مْـجِـيْف

بِمْـثَـوْ مِنِ حَـــادِيهْ خِـفّـانْ وِعْـشَـرْ   ومِلْــح القَــــهَـــرْ وِبْـوارْدِيٍّ ذِرِيْف

عُشَــر: شجــر معــروف، ينبت في الأودية، خشــبه أبيض مــجوّف وخفــيف، يصنع منه فــحم البارود لخــفته، وهــو معروف في كــلّ أنحاء المملكة العربية السعودية. وفحــمه أجود أنواع الفحم للبارود، انظر رسم بارود.



الصورة رقم (٤٧) عُشر

عِطْفَة، جمعُه عْطَف

قال مطلق بن رباح الصّانع:

شَـيْخ يَعَـرْفُـونهْ رجـالْ الطّوايفْ إلْيا شِـيْلت العِطْفَهْ ولْلجَـمعْ سُوْهاجْ

وقال ضاحي بن خالد بن دوّاس الدّغفلي البقمي:

هذيْ عَـوايدْنا على عَـصْـر الفِـتـايلْ ضَــرْبنا في الوَجــهْ ذِيْ وغَـيْــرِذيَّه
يومْ سَـوْقـاتْ العطْـف بين القـبـايلْ فِــعِـلْهم في الـشــيخ والآفـى لديِّهْ

العِطْفَة: غبيـط يحمل على جمل وتركب فيه فتـاة من بيوت القيادة في العشـيرة ويُساقُ في مقـدمة الجمع في ساحـات المعارك. وهدف هذه الفتاة بعث الغيرة والنخوة في نفوس الفرسان.

وبعض القبائل يسمّونها عَمّارِيّة.

ويبدو لي أنها سميت بهذا الاسم لتعطّف الفرسان حَولَها لحمايتها.

من جيّد ما قيل في العِطفة

قال عبـدالله البرهيم الجابر الخويطر من أهل عنيـزة وقد ذكرها باسم الهودج الذي تركب فيه الفتاة:

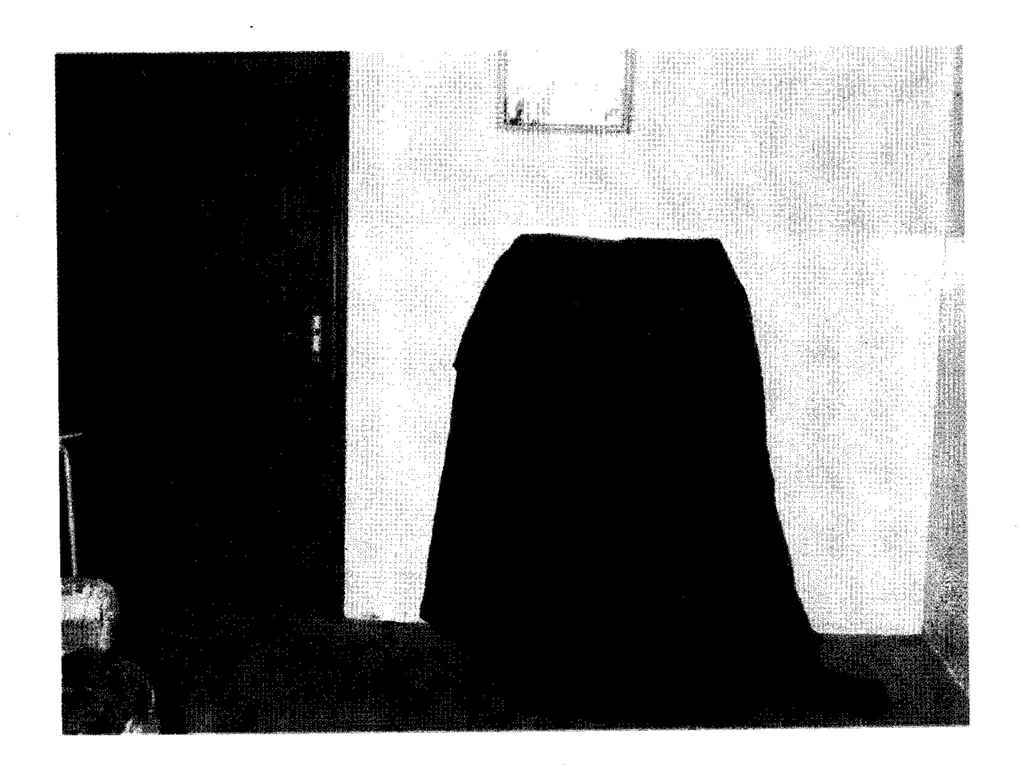
مِطْفِي لِظَـى الهَـيْـجـا نـهـارْ الطّراد مــرخي علَى الصّـابُورْ رَاسْ الجِـوادِ
لأَجَنْ مِــثلْ مْـقَـاطرات الجِــوادِي إلى قوَّضْ الهَوْدَجْ سِـريْعات الإمْعاجْ

عْلَقْ وعِلْقَان، جَمعُ عِلْقَة.

قال حمود العَوَيْويد الباهلي:

أَصِبْ لعــفْـركنِّـهـا الرِّيْم شَــرَّعتْ لَعلّهــا مِنْ تَحتْ العَــجَـاجْ طْـيَـارْ
إلَى رَزَّوْا الْعِـلقـانْ يِـبُـونْ مَنْـعـهـا لَعـلّهْ قَـطْعٍ مــــا يِـرِيعْ حْــــوارْ

عُلَق: مـؤنّثه عِلْقَـة وجمع العِلْقَـة علَق، فكأنه أراد جمع العـلَقة، وتصـرّف فيـه لوزن البيـت فقـال: علقان، والمقـصـود هو أنهم حينمـا يستـسلمون ويرفـعون العِلَق على رءوس الرمـاح أمام العـدو طالبين منع أنفسهم وإبلهم فـلا يستجيب لهم، وكانوا يفعلون ذلك دليـلاً للاستسْلام وطلب المنع. والعِلَق هي العبيّ الخلقة، انظر رسمه في كتاب اللّباس.



الصورة رقم (٤٨) علقة

عُوْدٌ، جمعه أعْوَاد وعُوْدَان وعِيْدان

قال هذال بن فهيد الشيباني العتيبي:

نَرْعَى الحَمـلْ بِمْـذَلِّقِ العِيْـدان دِيْرَةْ عَشَقْ وِهْدَيفْ بن عَبُّـودْ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لاَثارْبِـهْ رَمْيَـهْ ولاَزج بِهْ عُـودْ ولاَثار مَشْلُوْث الدَّخَنْ مِنْ وَرَاها

وقال الشّعِرَى القَحطاني:

خيّـالْ حَمْض المِسْتوِيْ والنّفُوْدِ بْشَلْفًا تلَظّى شـارْبٍ جِبَّهـا الْعُـودْ

وقال حسين بن سَرْحان:

رِدْنِيْ وتَلْقانِي ورَا شِـمِّخ الذّرَى نِدُور بْعِيْـدانْ الْقَنَا مِنْ يِدُوْرْها

وقال مشعان بن هذال:

ورّدتهـا حَـوْظٍ مِن الموْت صَـافي وارْوَيتْ أنا عُـوْدِ الْقَنَا مِنْ حَمَرْهَا

عُوْد: كل غصن من شجر يبس يقولون له عـود، أيّا كان استعماله، والعود في هذه الأشعار يراد به عصا الّرمح الحربي، عبّروا به عن الرّمح.

من جيّد ما قيل في العُوْد

وقال محسن الهزّاني:

مَـرْحُـوْم يَامَـا قِـدْحَـمَى مِنْ مْـرِنَّهْ وَاعْلَـق إسْنانْ الْعُـودْ بِقْطِيْـهِـنَّهْ

وقال صانع السّبَعَة من عنزة، الفُويهي:

أنا عَليّــهْ ضِـبّــة الخَـمْس بالـعُـودْ   وأنتم عَـليكمْ رِيّهــا بالعَـــسَــام[٣٦]

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أذْوادنا مِن دُونْـهـــا حَــرْبِةِ الـعُـــودْ   وقِبٍّ نطبّـعْـهـا علَى اَحْـسَنْ طِبـايِعْ

(٣٦) الخمس: شعب سنان الرّمح العريني، فإن له أربع زوايا فارية، وخامسها ذلقته.

بـــابُ الغيـــن

غَدّاَرة، جمعُه غَدّارات

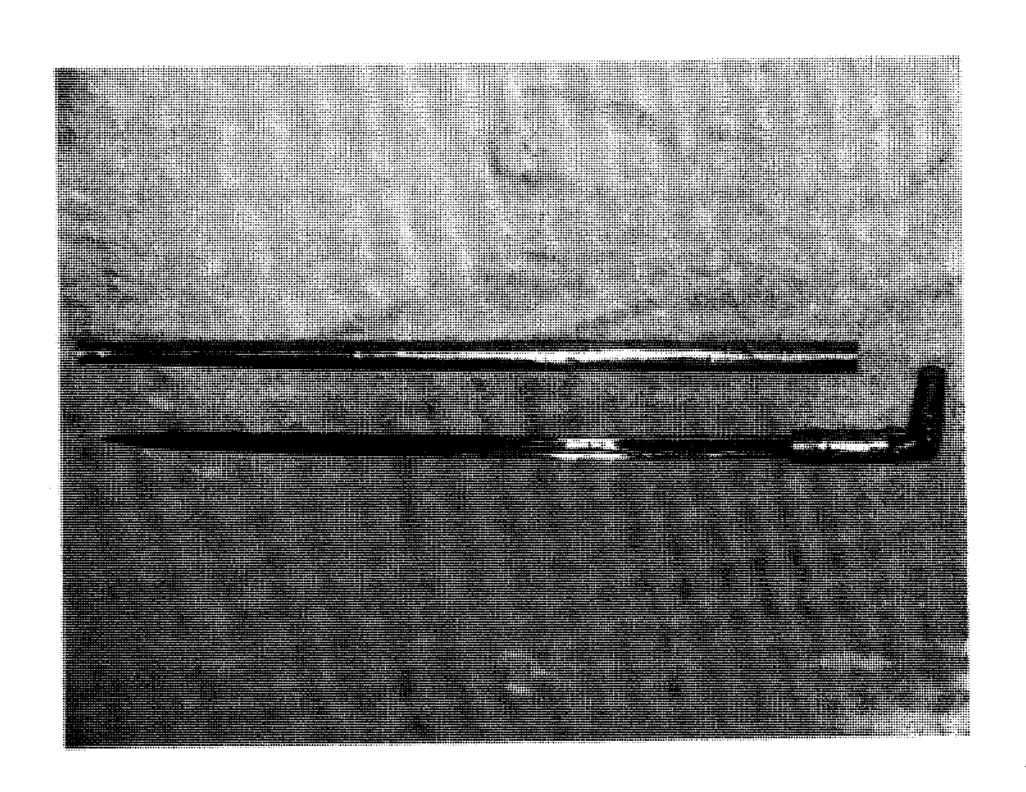
قال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

مادَرَيْت إنْ العَصَا اللّي في يِدِكْ غدّارَه

كـانْ أنـا أسْـرَعْ مِنكْ إلَى هـجّـيتْ بابْ الـبَـوْرَه

غَدّارَة: عَصَــا لها مقبـض يتوكأ عليه، وفــي جوفها سـيف قاطع، سُميت غــدارة لأنها تنطوي على شيء من الغدر لأنها ينظر إليهــا كعَصا عادية، وعند المشاجـرة والمقاتلة تنكشف عن سيف قاطع ويكون مقـبضها

مقبض سيف لاحجنة عصا عادية، منها ما يصنع محليًا، ومنها ما هو مستورد.



الصورة رقم (٤٩) غدّارة

غلاف (غُمد)

قال إبرهيم بن جعيثن:

قِلْتِهْ وانا مالِي علَى النّاسْ تَكْلِيفْ   أنْصحْ وسَيْفِي مِغْمِدٍ في غْلاَفِهْ

غلاف: يقصد به غمد السيّف المعروف، الذي يدخل فيه نصله (سلته)، ويسمّى أيضًا جفيرا، وغمدا، وقرابا.

والغلاف تعبير عربيّ فصيح، في اللسان: والغلاف غِلاف السّيف، وجمعهُ غُلُف، وسَيف أغْلَف، وكذلك كل شيء في غلاف، انظر رسم جفير.

غَلَبٌ، لاَجمع له من مفرده

قال راكان بن حثلين:

بِمْطْرِقٍ فِيْها غَلَبْ كِلّ هَيّافْ　　وحدْبِ الظّهُوْر اِللّي تِقِصْ الْعظَامِ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مِطْرِقٍ غصْبٍ يشُوقْ اِرْتعاضِه　　نِرْوِيهْ لَينْ إنْ الغَلَبْ يَلْحُقْ الضِّيرْ

غَلَب: يعنون به سنان الرّمح الحربيّ، يقال: غلّب فيه رمحَه إذا طعنه به، فالتّغليب عندهم يعني الطّعن، ومثله غلب الإبرة إذا أدخلها في الثوب المخيط، وهي لغة منتشرة بين العامة، بَدوهم وحضرهم، ولم أجد لها أصلاً لغويّاً، انظر رسم سنان.

بـــابُ الفـــاء

فِتْيل، جمعُه فِتايِل

قال غالب بن فتنان القحطاني:

يِفـــزْ قلْبِـي كلمـــا أوْحَـيـتْ طِرْياهْ   فَـزّ المحّـببْ من خـشُـــوم الفِـتـايِلْ

وقال ضاحي بن خالد بن دواس الدّغفلي البَقمي:

هذِيْ عَـوايدنا على عَـصْـر الفِـتـايِلْ   ضـربْنـا في الوجْـه ذِيْه وغَــيْـر ذِيَّهْ

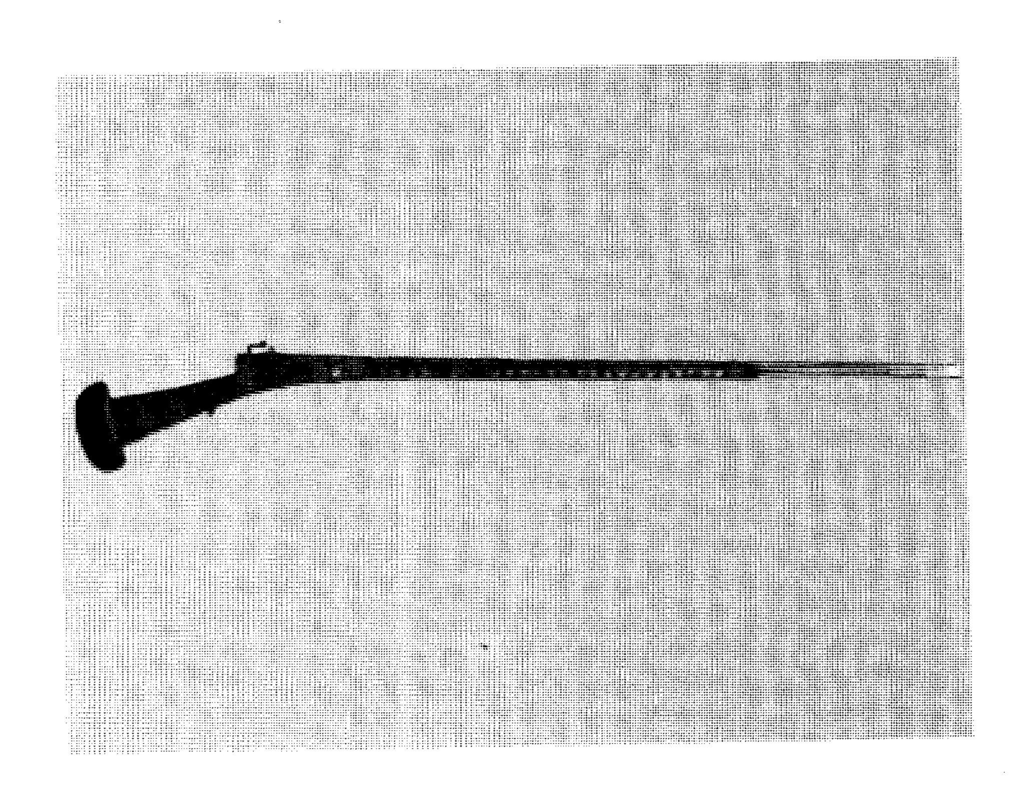
فَتـيْل: بندق ناريّة قصبتـها طويلة، وبعضـها مضّلع، تعبـأ بالبارود والدَّرج مع فوهتـها، ثم يدق بالمرجَس في جوفهـا، وفي أسفل قصبـتها

حوض صغير له ثقب يتصل بباطنها توضع فيه ذخيرة من البارود، ويثار بلهب يكون في طرف فتيلة من لحاء الشجر مركبة في مقراصها، وعندما يضغط على المقراص ينزل اللهب على الذّخير فتثور، وهي أول بندق استعملت بالذخيرة، وليس لها أي جهاز آلي، بل هي صناعة مبسطة بدائية، وسميت بهذا الاسم لاستعمال الفتيلة لها، وهي صناعة إنجليزية.

ولها مقاسات مختلفة من حيث طول قصبتها وسعتها، وأفضلها في الإصابة وأبعدها أطولها.

وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة أنها صنعت في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وأنه قد تقدمها في الصنع بندق تسمّى بندق اليد صنعت ١٤٤٦م.

قلت: وهذه الأخيرة غير منتشرة في الجزيرة، أما الفتيل فإنها انتشرت انتشارًا واسعًا.



الصورة رقم (٥٠) بندق فتيل

فِتيْلَة، جمعُه فتايِل

قال عبيد الرشيد:

جِـيْنا صِـــبـاحْ وهُمْ لنَا مِـسْـــتِكنِّيْنْ   وثارْ الدّخَنْ مِن حـّر صَـلْوِ الفِـتـايِلْ

وقال عبيد بن دَوغان المطيري:

يَمْــشُـوْن صَفْ ولِلْـفـتــايِلْ تواشِ   شَـبَّـــوْا عَلَينا نارهُمْ في الجِــواهِيشْ

وقال عبد المحسن الصّالح:

مَادْم مِزهِبْ ومِشقاصْ الفِتيَلةْ فوقْ حَوْض الذّخِيرْ

والقايْدَهْ مِـعِرْضَهْ وإلى عَرْضَتْ لِكْ تِلْ شِـيْطانها

فَتيْلَة: حبل يُفتَل من لحاء الشجر، وأجوده ما كان من شجر الأثب، ثم يلف على هيـئة حلقة، ويعلّـق في عاقب بندق الفتـيل، وعند الرمي يوقد في طرفه ناراً ثم يضعه في مشقاصــها، فإذا غمزه وقع طرف الفتيلة على حوض الذّخير، فتثـور البندق، وهو كذلك اسم لفتيلة السّراج التي يوقدُ بها.

وقد أخطأ محمـد القويعي في كتابه حين قال: إنّ فتيـلة الفتيل تُفتَل من القماش(٣٧).

ويبدو لي أنّ هذا اجتهاد منه وأنه لم ير الفتيلة، ومعروف أن القماش لا يصلح فتيلة لسرعة احتراقه ورداءة ناره، ومعروف أن القماش لا يتكّون منه مشهاب يثبت مستقيمًا حتّى يثّبت في مقراص البندق.

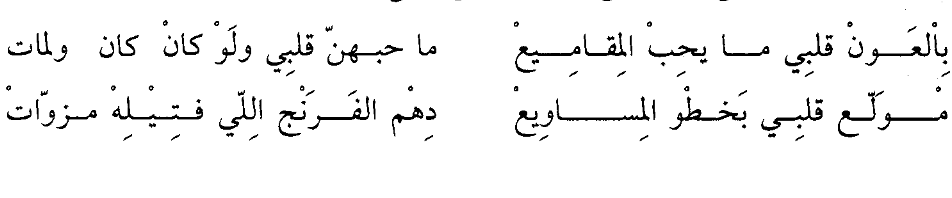
والبعض حينما لا تتـوافر له الفتيلة فإنّه يعمـد إلى أعواد من العوشز اليابس بحجم الفتيلة، ويلف حولها قماشًا قطنيًا خفيفًا، ويستعملها بدلاً

---

(٣٧) تراث الأجداد ١٤٨/١.

من الفتيلة، غير أنــها لا تقوم مقام الفتيلة في سرعة اشــتعالها بالنار عند الحاجة.

وقال سعد بن حمد بن ضويّان من أهل الشعراء:



بِالْعَــونْ قلبِي مــا يحِبْ المِقــامِــيعْ   ما حبـهنّ قلبي ولَوْ كانْ كان ولمات

مْــــولّــع قلبِــي بَخـطْو المِســـــاوِيعْ   دِهْم الفَــرنْج اِللّي فـتِـيْـلِهْ مـزوّاتْ

الصورة رقم (٥١) فتيلة بندق فتيل

من جيّد ما قيل في الفتيلة

قال عبدالله اللّوح:

والْيَوْم قلبِيْ علَى لاَمَاهَاكْ المَخْلُوقْ يِنْصاعْ   كما يِصُوعْ الجِوازِيْ رِيحْ بارُوْد الفِتِيْلَهْ

وقالت زوجة مليّح الصّلبي:

ياأهْل النِّضـا حِطواْ مـليّحْ علَى الْبَـالْ   إلَى تَنَصّـيْتُـواْ جِـذِيبْ السِّلْيَلَهْ

تَلْقى مـليّحْ فَـوقْ عَـالِيـة اَلاَقْـذالْ   بالشّـوفْ وَالاتِرْوحُـونْ الفِـتـيلُهْ

وقال فهد بن الخرنيق العضيّاني العتيبي بالحلف:

فَـوْق المْهـارْ الِلّي رُوكْـهِن زعـاجِـيلْ   وجَـيْـش عَلَيـهْ مـولّعِينْ الفِـتِـيْلَهْ

وقال ابن الحافظ من أهل السِّر:

يابِـنْدِقي ياهَـيفْ تَيْس الجِـمْـيـلْه   آخـذْ علَى كَيْـفى من البعـدْ وآخْتَـارْ

إلَى وَرَّدْ المِشْقـاصْ خَشْـم الفِـتـيْلَهْ   إلَى الّدمْ مـن بينْ المَعَـاليِقْ عَـبَّـارْ

فَرْد، جمعُه فُرُود

قال محمد بن عبدالله العريفي الملقب شويمي:

لَقتْ غَـرَضْها مِـن على الجوّ قـدْ شدْ   يَبْـرونْ لابنِ جْـفَيَنْ حـامِي الْوُلُودِ

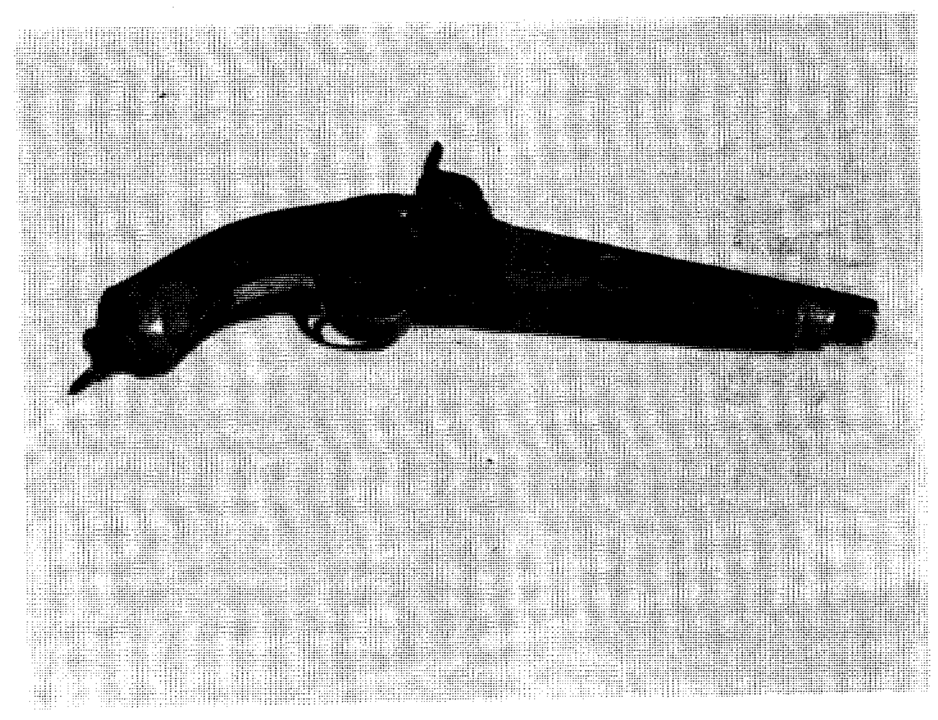
مْـتـقَـلّد سْـيف ومِـتْـنجْـد فـردْ   وتبْـراهْ طافـحـة الْيـدَينْ الَـهـبُـودِ

فَرْد: سـلاح ناريّ، وكان الفرد القـديم ذا حجم مُصَـغّر من البنادق النارية الموجـودة مصـنوعًا على هيـئـتهـا، فكل بندق لهـا فرد، يسـمّى

باسمها، وذخيرته من البارود والرصاص من ذخيرتها، مثل بندق المقمع وبندق القبسون وغيرها.

وبظهور البندق الحديثة التي تعبأ بالرصاص ظهر معها فرد مماثل في هيئته وفي ذخيرته، إلى أن ظهرت الفرود الحديثة (المسدّسات).

وقد انتهى استعمال الفرود القديمة مع انتهاء استعمال البنادق القديمة المماثلة لها بظهور البندق الحديثة والفرد الحديث.



الصورة رقم (٥٢) فرد مقمّع



الصورة رقم (٥٣) فرد قبسون



الصورة رقم (٥٤) فرد (مسدّس) حديث

فَرَنْج، لا جمع له من مِفْرده

قال راكان بن حثلين:

مَـعْـهُـم فـرنجيٌّ لِحِسِّـهْ تِـقـصّـافْ مِـثلْ الرَّعَــدْ فِي مِـدلِهِمّ الْغَــمَـامِ

وقال الأمير محمد بن سعود غزالان:

حَـتّى ايشْ يـانقّـالةِ الشيــشـخـان مَــعْنا فَــرنجيٌّ علَى الـنَّوْح يَشْــقنْ

وقال تركي بن حميد:

لَوْمِي علَى الـلّي ينقلُونْ العَــبَـابِيْس وَاهْل الـفَــرنجْ وكِـلْ رَامٍ لحُــومْ

فَرنْج: يقـصد به بندق المارتين، وهي صناعـة إنجليزية، تسـمّى بهذا الاسم نسبة إلى صنّاعها الفرنج. انظر رسم مارتين.

فْشقَة، جمعُه فِشَق، فَشكَة فَشَك.

قال صعَيْقِر بن زنَيوط الحربي من بني علي:

يامِــزْنةٍ صَـبَّتْ علَـى فَـيْـصـل مَـاهْ حَـقُـوْقـهـا بسْ الـفِـشَقْ لِهْ غَـواني

وقال عبد العزيز الصالح الغصاب من أهل عنيزة:

نَجْــد عَـذْرَى حَـضَــرْ خِطّيـبــهـا والجــــهــــازْ الـفِــشَقْ والْمـارتينْ

وقال عبدالله بن علي بن دويرج من أهل السر:

يَوْمٍ تخـــالَفْ بالنِّشــامَـى نموْشِــهْ يوم يحــــيــر بـه الذليل الـرّعــاع

يوم الفـشق مـثل التـهـامي قفـوشـه يِرْدونْ حِـيْـضـان المَنَايا سْـراعِ

فَشَـقَة، والبـعض يقولون فـشكة، يقلبون قـافه كافًـا: وذلك يعني رصاصـة البندق المكونة من الصِّفـرة والعبرود، والـبارود الذي في داخل الصفرة، وهو اسم تركي للرصاص(٣٨).

الصورة رقم (٥٥) أنواع من الفشق

(٣٨) قاموس اللغة العثمانية ٢/٣٨٨.

بـــابُ القـــاف

قَبَس وقبْسُون، جمعُه قبسونات ومِقابِيْس

قال عبدالله بن ربيعة:

عِـيْـدِهُ إلَـى ثَارْ القَـبَسْ والقَـتَـامَـا تِزَفّـــــر المَثْلُـوثْ مِنْ كُلّ الأَجْـنَابْ

وقال خلف أبو زُويِّد الشمّري:

خَطْوُ الْـولَدْ لقــاح قِــدْرٍ إلى فــارْ أوْعَينْ قِـبْـسُـوْنٍ قَـمِـعْـهـا زنْادِهْ

وقال خلف أبو زُويِّدّ أيضًا:

سِـبَبْ لِقـاحِـهْ مِن مْـدَوّرْة الآشْـرَارْ لِقـاحْ قَـبِـسُـوْن قِـمَـعْـهـا زنْادِهْ

قال فرّاج التّويجري العَضيّاني:

قِلْ لِهْ خَـذَيْنا الْمـارْتي والمِقــابِيْس والرّيْفَـلْ اللّيّ سِــوّها فـي ظَهَـرْها

قَبَس وقبْسُون نوع من البنادق القديمة. لها عين - حوض صغير - يوضع فيها ذخير البارود، وفي ديكها حجر صوان ينطبق على غطاء العين فيقدح منه شرر فتثور، واسمها مأخوذ من قبس النار التي ينبعث شررها من زنادها حين يضرب على غطاء الذّخير فيثور البارود مكوّناً لهبًا، يتّصل بالذخيرة عن طريق ثقب العين التي يكون فيها الذّخير فتثور البندق، وهو تعبير فصيح.

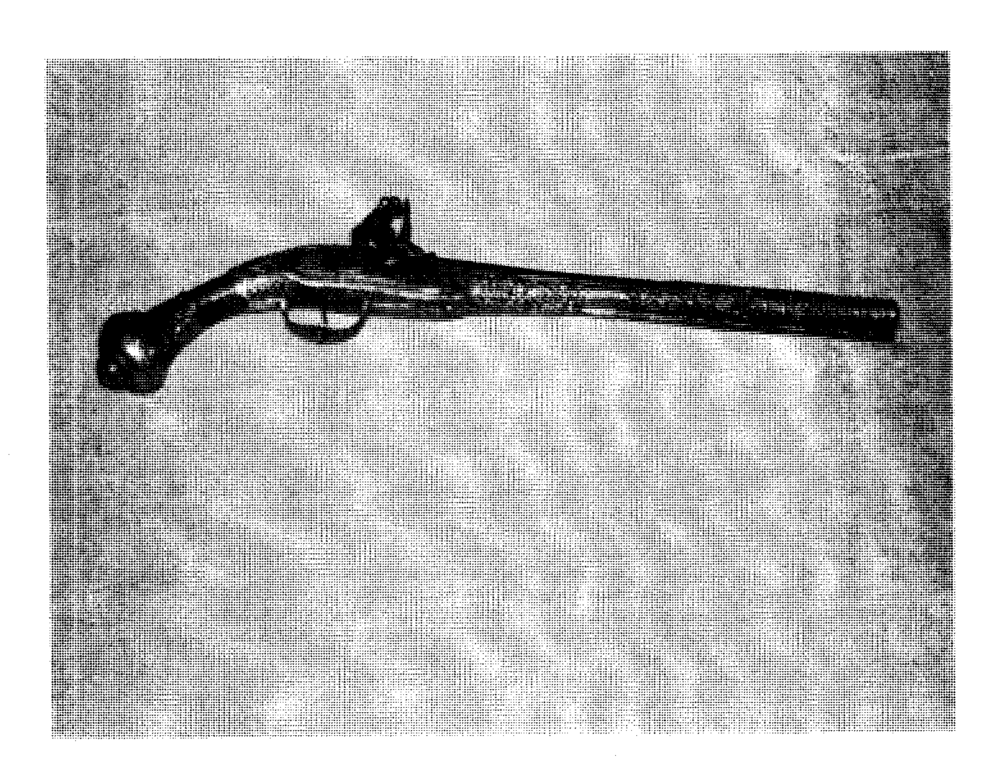
وفي اللسان: القَبَس: النّار. والقبس: الشّعلة من النار.

وفي القرآن الكريم ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾[٣٩].

وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة: أنّ هذه البندق صنعت (١٥٤٢-١٦٣٠م) وسمّاها ذات الشّطَف.

ويقصد بالشطف غطاء عينها الذي يقدح الشرر من الصّوان.

(٣٩) سورة طه ١٠.



الصورة رقم (٥٦) قبسون، قدَّاح (فرد طويل)

من جيّد ما قيل في القبسُوْن

قال رشيد الخير الله من أهل قصيْبا:

إنْ رِمَــاني صَـابـتْ الصَّـمْـعــايَهْ وإنْ رِمَـيْــتِـهْ كَــذِّبتْ قِـبْـسُــوْنِي

قْدَيْمِيّ، جمعُه قِدامِي وقديمِيَّات

قال هويشل بن عبدالله:

خَـذْت المقــمّع والقـديمْي والـنّعُـوْلْ طارِيْنِي أسْرَحْ صبْح وَامْسِي فِي مَرَاتْ

وقال راكان بن حثلين:

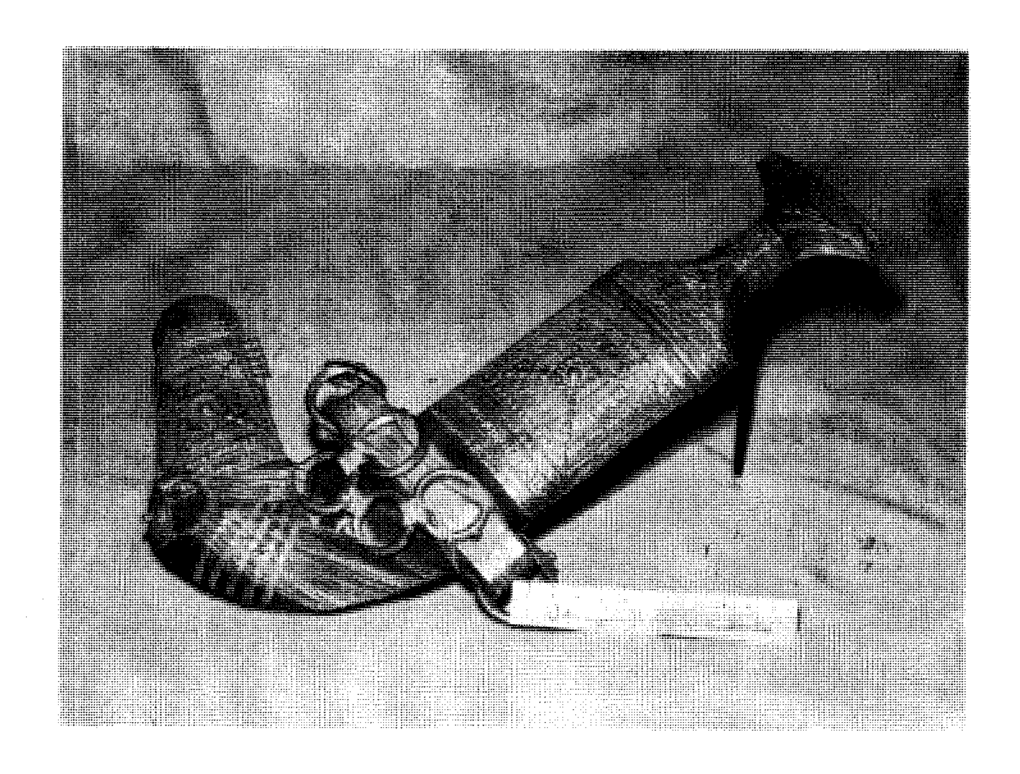
الجَـمْـع كـمّلْ مــا بِقَى إلاّزعَــاعَـهْ ضَـرْب القَـديْمِي كَـمِّـلِ اللِّي يوَالُونْ

وقالت مويضي البرازيّة:

مــانـيبْ لازِمـتكْ لِزمـك اليَـمْــيني والآلزمْك الْـهــاجْــرِيْ يّم رَنْـيَــهْ
بِقْـــــديْمـي في وَسْط بُـطِنهْ سِـنينِ نفـسِــهْ على ذبْح الرّجـاجِـيْل طَنْيَــهْ

قدَيْمِيّ: تسـمّى قديمّيـا، وجنبـيّة، وخنجـرا، ويُقْـصَدُ به الخنجـر المعروفـة، التّي يحتـزم بها الرجال للزينة وكـسلاح، والقـديمي من أقدم أسمائهـا، وهو أشهر أسمـائها فيما سـبق، غير أن «خنجرا» هو اسـمها العربي الفصيح.

وهي صِنَاعة عربية، تُصنع في المملكة وفي البلاد العربية الأخرى.



الصورة رقم (٥٧) قديمي (خنجر)

من جيّد ما قيل في القديمي

قال موسى بن حزاب البدراني:

الخَشِمْ مِنْها كما سَلّةْ قْدْيمِيَّهْ مَطْمُوسَةْ بِالذَّهَبْ مِنْ صِنْع نَجرانِ

وقال حمود العُوَيويد:

غَـــرايْس يَشْـكِنْ عَليكـمْ مناكِـيْــر قطّعْ نِـمـاهَـا بالقِــدامي شْــمَـــامِ

قِرْدَة، جمعُه قِرَد

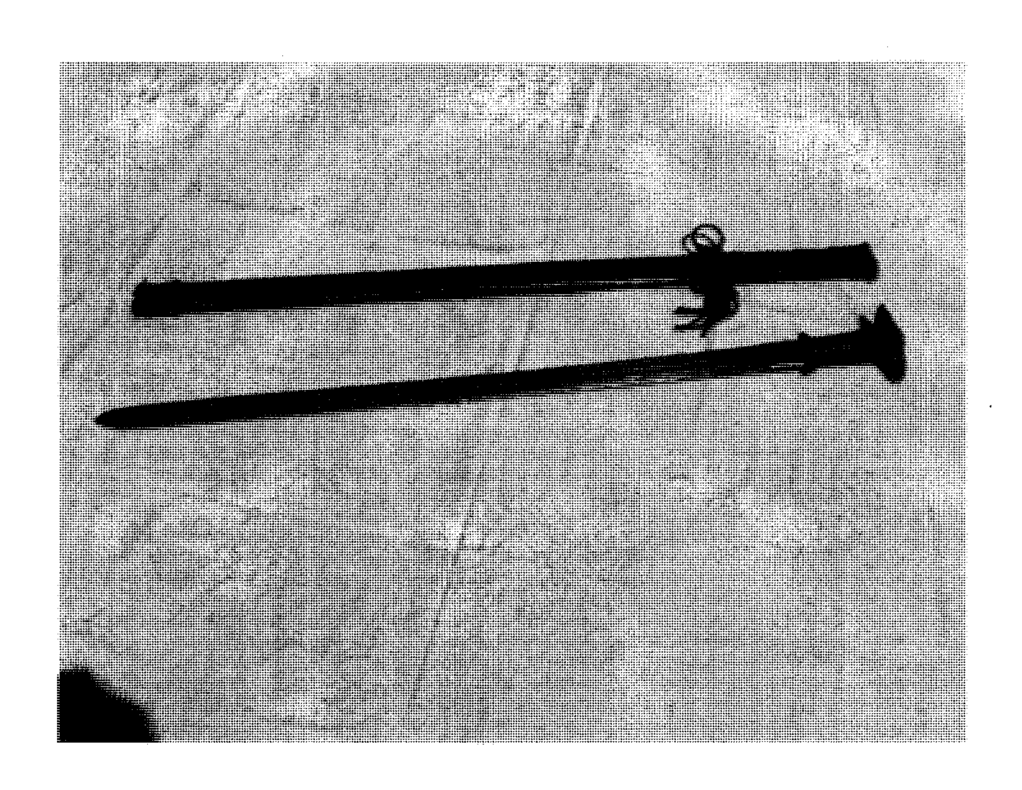
قال خلف الأذن الرّويلي:

وَجْـدِيْ علَى الشِّعْـلانْ وَسَّامْـة الدَّالْ أسْـبـاب وكّـاف الحـمـر من قْـرَدْهَا

وقال شاعر من أهل الحَريق:

قِـــرْدِتـي زينة الـصّـــيـغـــهْ عِـــــشـتْ يامـنْ عَطَانيهـــا

قِرْدَة: نوع من السّيوف القاطعة، تميّز بأنها مستقيمة وعريضة النّصل، وبعضها محدّد من جانبيه، وبعضها متنه متين، وطرفه (أعلاه) محدّد من الخلف، وهي من أقوى السّيوف على الجـلاد. وبعضهم يقولون: كردة، بقلب قافه كافًا.



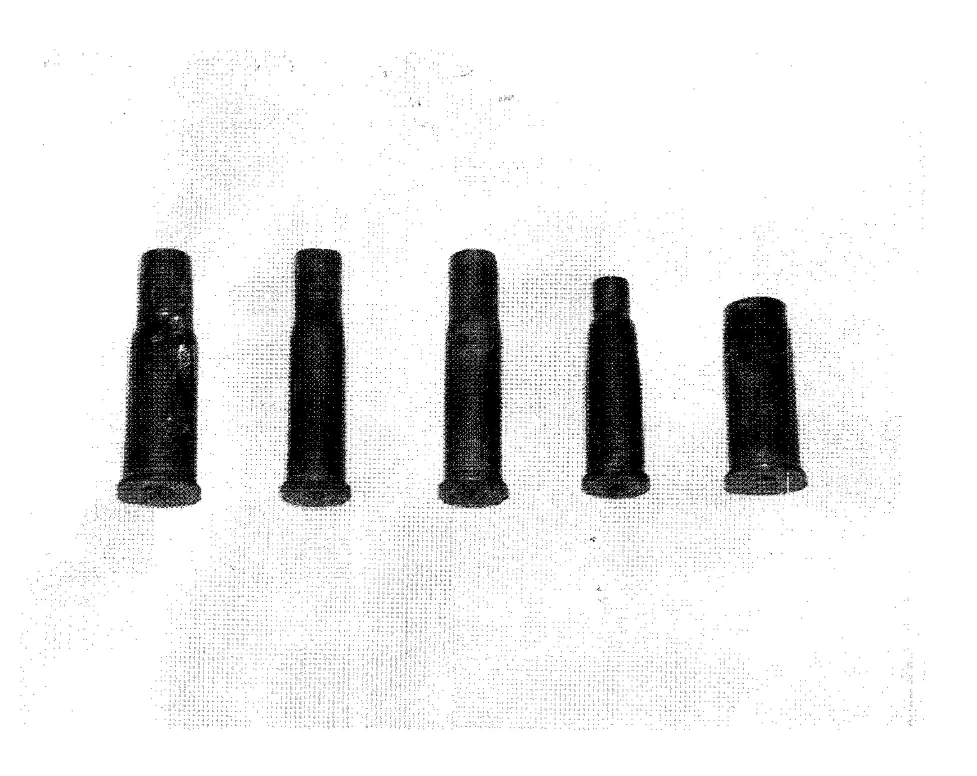
الصورة رقم (٥٨) قِرْدَة (سيف)

قِفْش، جمعُه قْفُوْش

قال عبدالله بن علي بن دُويرج من أهل السِّر.

يَوْمٍ تَخــــاَلَفْ بالنّشـــامَـى نموشــه   يَوْم يِحــــيْــر بِّـه الذّلِيلْ الـرّعـــاع
يَوْمْ اْلفِـشَقْ مِـثلْ التّـهـامي قفُـوشِـهْ   يِرْدُونْ حِــيْــضـــان المَـنَايا سْـــراعِ

قِفْش: يقصــد به إنبوب الصّفر الذي يكون فيــه البارود، ويثبت في فوهتــه عبرود الفشــقة (الرّصاصة) بعــد ما ترمى ويصبح الأنبوب فــارغًا ويسمى قفشة، ويسمّى أيضًا صِفْرَة.



الصورة رقم (٥٩) قفوش (رصاص) قديمة

قَنَاة، جَمعُه قَنَا

قال مشعان الهتيمي:

بمَشِلْشلٍ مَـا فِيـه تكعِـيبْ وِعْـوَجْ سَـمحْ الـقنامَعْ سَـاقِـةِ الجِبّ هَاوى

وقال محسن الهزّاني:

ولا عِـزٌّ إلاّ في لِقـاكِلّ مِـتْـعِبْ بسـحِـرِ القنا والمِرْهَفَـاتْ الْـقِـواطِعْ

وقال رَاشد الخَلاوي:

ولاعِـنْدنـا لَونَـا طَلَـبْنـا بشـارِهْ إلاّ القنـاوِ مْـصَـقَّـلاَتْ النِّصَـايِلْ

وقال بركات الشريف:

قِلْ ياحْـمَى دَنِّ السِّـبـأ ياعَـنْ القَنَا إلَى اِحْـمَـرٌّ مِنْ عُـوْد البَلَنْـزاذِوايْبِـه

وقال مشعان بن هذّال:

ورّدتهـا حْـوضٍ من المَوتْ صَـافِيْ وأرْوَيْت أنا عُـوْدِ القَـنا مِنْ حَـمَـرْها

قناة: يقـصد به قناة الرّمح الحـربي من أيّ نوع كانت. منهـا الزان، ومنها الشوحط، وغيرهما. وكثـيراً ما يُعبِّرون به عن الرّمح، وهو عربيّ فـصيح. فـي اللّسان القنـاة: الرّمح، والجمعُ قـنوات وقنا وقنىّ وأقنا. . وقيل كلّ عَصا مُستوية أو مُعوجّة فهي قناة.

وفي التـهذيب عن أبي بكر: كلّ خـشبة عـند العرب قناة وعَـصا، والرّمح عَصا وأنشد:

وقـالُوْا شَـرِيْسُ قلتُ إنّ شَـرِيْسكُمّ سِنان كِنبْـراس التّـهـامِّي مُـفَـتّقُ
نَمَـتْهُ الْـعَـصَـا ثمّ استـمـرّ كـأنّه شِــهـاب يِكـفّى قـابِـس يَتَـحـرَّقُ

(انظر رسم رُمح).

من جيّد ما قيل في القناة

قال خريص العياضي:

قـالْ العْـيـاضِي والِّـذيْ مِنْ قِـبَـايْلِهْ طْـوالْ القـنا فـكّاكْـةٍ لِـلّزايِـمْ

وقال راكان بن حثلين العَجمي:

بْشِلْف علَى أرقْـاب القَناكِنْ وَصْـفَهـا ألاسِنْ سَـلاقا مِـفحِـمْـتها طرُوْدها

وفي المثل الشّعبي: «نَجْد لِمنْ طالتْ قَناتهْ».

قِنْطار، جمعُه قَنَاطِيرْ

قال شويرب المجاحيدي المرّى:

مَلْفَـاكْ ربْع تعـبـتي لِلْمَسـايِيْـر حِـيْلٍ، وفِنْـجـال يـكْثَـرْ بْهـارهْ
شَـرَّابِتـهْ تِروِىْ رقـابْ القناطِيـرْ لاحَلْ مِن بـينْ السِّـبـايـا كَـرارَهْ

وقال عبدالله بن فرحان القضاعي:

تِصْـبِحْ عَليـهمْ ياجَـرِاد بْوادِي لِيـا مـا يجِـي زَنْدِى بدَزّ القَنَاطِيْـر

وقال فراج التويجري:

وابنْ صْـعَـيّـنْ راحْ فـيـْدِهْ نْعِـالِهْ   وارْبَعْ طَلايـعْ عِـتّـقَنْ بالْـقّنَاطِيـرْ

قِنْطَار: حربَة حديدية صغيرة (زِجّ)، وقد يُسمّى البعض سنان الرّمح قنطارا، مع أنّه اسم لـلزج الذّي يكون في أسفل الرّمح، وهو المعروف بهذا الاسم.

والزّج تعبير عربيّ فصيح، وبعض من يتحدّثون عن التراث يحسبون أن الزّج هو السنان، وهو خطأ، وفي اللّسان: الزُّجُّ الُّرمْح والسَّهْم.

وقال ابن سيدة: الزّجّ: الحديدة التي تركُب في أسفل الّرمح، والسنان يركّب عاليته، والّزجّ تركز به الّرمح في الأرض، والسّنان يُطْعنُ به، والجمع أزْجاج وأزِجّة وزِجاج، وزِجَجة: وقال أوس بن حجر:

أصَمّ رُدَيـنّيـا كـأنّ كُـعـوبَهُ   نَوىَ القَضْبِ عَرّاضًا مُزَجًا مُنَصَّلاَ

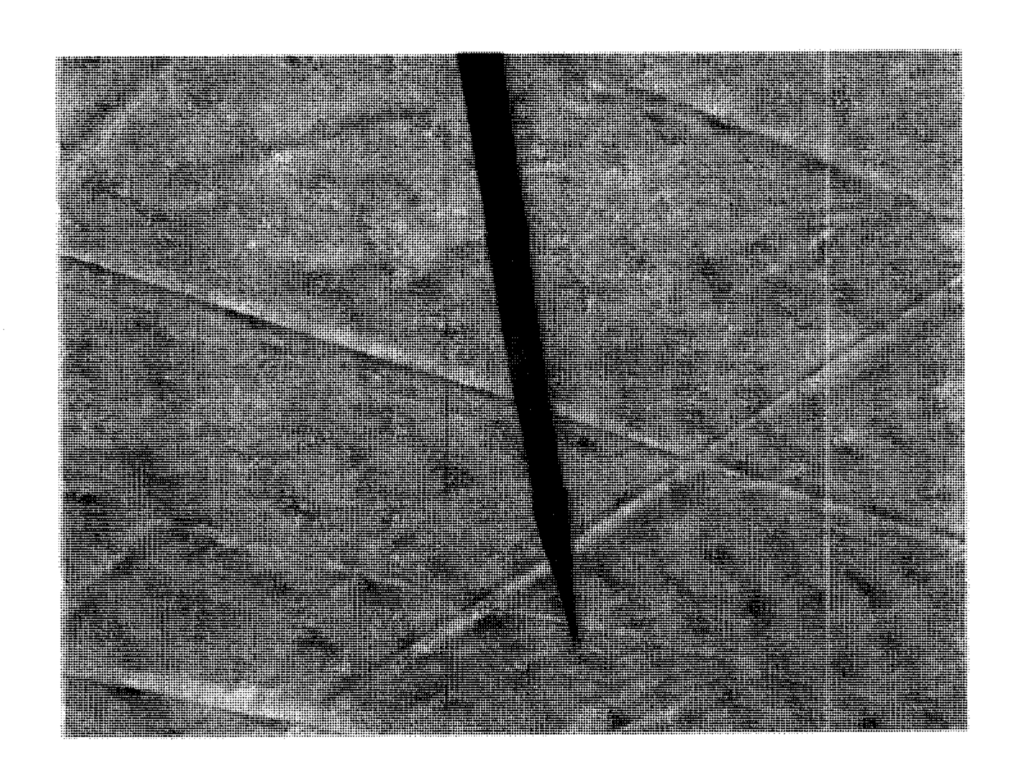
وقال زهير:

ومَن يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنَّهُ   يُطيعُ العَوالِي ركِبّتُ كلّ لهذم

أي: من عَصَى الأمر الصّغير صار إلى الأمر الكبير، فمن أبَى الصّلح، وهو الزّج الذي لا طعن به، أطاع العَوالي، وهي التي بها الطّعن.

قلت: وقد غلط من يُسمّي سنان الرّمح زجّاً، ومما تقدم يتضح أن

زج الرمح هو الحربة التي في أسفله، التي تسمّى قنطاراً.



الصورة رقم (٦٠) قنطار (زجّ)

من جيّد ما قيل في القنطار

قال محمد بن عَرفج:

حَـــرْبَهْ وحَـطّوهْ النّشِـــامَى حـْـرانِ ذَلْقَـــهْ ورَدّوهْ المَنـاعِـــيْـــر قِنْـطَارْ

قِنِّيّة، وجمعه قِنيّ

وفي بلاد الجوف يقولون: قناة.

قال حميدان الشّويعر:

مَـــامَــــعْـــــهُـم تَقّـــاقٍ يَـرْمِيْ   رَاعِيْ مـــــحِـــجْـــاَنْ وقِنِّـيَّـــهْ

قنيّة: عصا غليظة، رأسـها مدَحرج كبير، وتسمّى عَـجْرا، تستعمل كآلة قتال، وكذلك تسمّى دبّوس وفي بلاد الجوف تسمّى قناة، ويبدو لي أنه ذو أصل فصـيح. في اللسان: يقال: ضربتـه حتى قَنِيءَ، يَقْنأ قنُوءًا، إذا مات.. وقَنَأَهُ فُلان يَقْنَؤه قَنْأ.

قلت: يحـتمل أن الاسم مأخـوذ من هذا، وهو الضّرب بهـا، انظر رسم دبّوس.

بـــابُ الكــاف

كْتَاف، جَمعُه كِتْف

قال عبدالله بن سبيل:

تَفْـتِلْ لِكْ الدِّنْـيـا كْـتـافينْ وِعْـقَـالْ ... ويِغـضُــونْ عَنْك وكِنّهْم جَـاهْـلِيْنِكْ

وقال إبرهيم بن جعيش:

وَفكّنْ عَنِّـي حِـزْمـة الهَمّ وكْـتَـافْ ... ورِمَـيتْ حِـمْل ضـايَمـتْنِى حْـزُوْفِـه

وقال إبرهيم بن جعيش:

إنْ صِرْت امير بالِكْ الظِّلْم والحيفْ   وانْهَضْ معَ المظلُومْ واطْلِقْ كتافِهْ

كتاف: إذا قبضوا على السّارق أو المجرم، وضعوا يديه خلف ظهره إحداهما على الأخرى، وربطوهما بحبل جيد فوق تقاطع الذراعين، وهذا المربوط يسمّى كتيفا ومكتوفا، والحبل الذي ربط به ذراعاه يُسمّى كتافا، وهو عربّي فصيح.

في اللّسان: الكَتْف: شدّك اليدين من خلف، وكَتَف الّرجُلَ يكْتِفُه كَتْفًا وكَتَّفَهُ: شَدّ يديه من خلفه بالكتاف.

والكِتاف: ما شُدّ به، قالت بعض نساء الأعراب تصف سحابا:

أناخ بِذي بَقَرٍ بَرْكَهُ   كأنّ على عَضُدَيْهِ كِتَافَا

والكِتاف: الحبل الذّي يكتف به الإنسان.

بــــابُ المِيْــم

مَارْتِيْن، جمعُه مُوارِت ومِيَارِت

قال سليمان بن شريم:

المَرْجَـلهْ نِـسْــــخَتْ مَـعَ المَارْتِـينْ　　　وتعَـوّضوا عَـنْها بخُـوْصَـهْ ومِكْنَاسْ

وقال ناصر المسيميري من أهل الرّس:

والشّـــدادْ مـــعَـلّقٍ بهْ مـــارْتـيْنِ　　　أمّ نِصفْ خـشابْ مـاهِيبْ القِـصِيْـرَهْ

وقال عبد العزيز الصالح الغصّاب:

نَجْــد عَــذْريً حَـضَــرْ خِطِيْبــهـا   والجـــهـــازْ الـفِـــشَقْ والمْـارتِينْ

وقال شاعر من عتيبة:

يَوْم جَـوْنا وجْـيناهمْ تَـعـاقَـبْنا السِّـببْ   وراحْ نِصفْ الناسْ والْمـاَلْ عِنْد الْمارتِينْ

مَارْتِينْ: بندق ناريّة، ذخيرتها رصاصة ترمى بها بطريقة آلية تزوّد بها من أسفلها، وجـهازها المتحرّك مُبّسط جـداً، وهي ذات رصاصة واحدة، ورصاصها وعـبرودها مُدمّج وغير مغلّف، ومنها طويلة، ومنهـا قصيرة، ومنها أحجام مختلفة من حيث طول قصبتـها وضيقها، وكذلك خشبتها، وهي صناعة إنجليزية وقد انتشـرت في الخليج العربي والجزيرة العربية أيّام النفوذ الإنجليزي في الخليج وجاء في الموسوعة العربية الميسّرة أنها صنعت عام ١٨٧١م.

ومن نوع هذه البنـدق: أم نصف خـشاب وأم سَـيْـلان وقـد تقـدم الحديث عنهـما في رسمـهما، وكـذلك الدّقسا، ومِـيْري. وهذه البندق تسمّى كذلك «صَمْعا» والبـعض يسمّونها «هَطْفا»، انظر رسم (مارتين) أمّ سيلان، وأم نصف خشاب.

من جيّد ما قيل في المارتين

قال عبدالله بن سبّيل:

تمَاعَطوْا دِهمْ الفَرنْج أمّ سَيْلانْ مِيارْت مِن غيْر صَنْعَةْ مَحانِيشْ

وقال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَذيْنا المارتِي والمِقابِيْس والرّيْفَلْ اللّي سُوْها فِي ظَهرْها

وقال مناحي الهيضل الدعجاني العتيبي رئيس قبيلة الّدعاجين:

ترى المِوارِتْ مابِها نُوْماسْ رَمْي تحذفه من بْعِيدْ

هذا البيت أورده محمد القويعي في كتابه، فيه تحريف ونسبه لمحمد ابن هندي بن حميد(٤٠).

والواقع أن محمد بن هندي لم يكن شاعراً، وأنّه لا يروى له من الشعر شيء.

ماطْلِيّ، جمعُه ماطْلِيّات

قال فيحان بن زريبان المطيري:

وسْلاَحْ أهَلْهِنْ كِلّهِنْ مَاطْلِيّاتْ واحْذَرعنْ الشّايب ووِلْدِ الرّدادِي

---

(٤٠) تراث الأجداد ١/ ١٦٧.

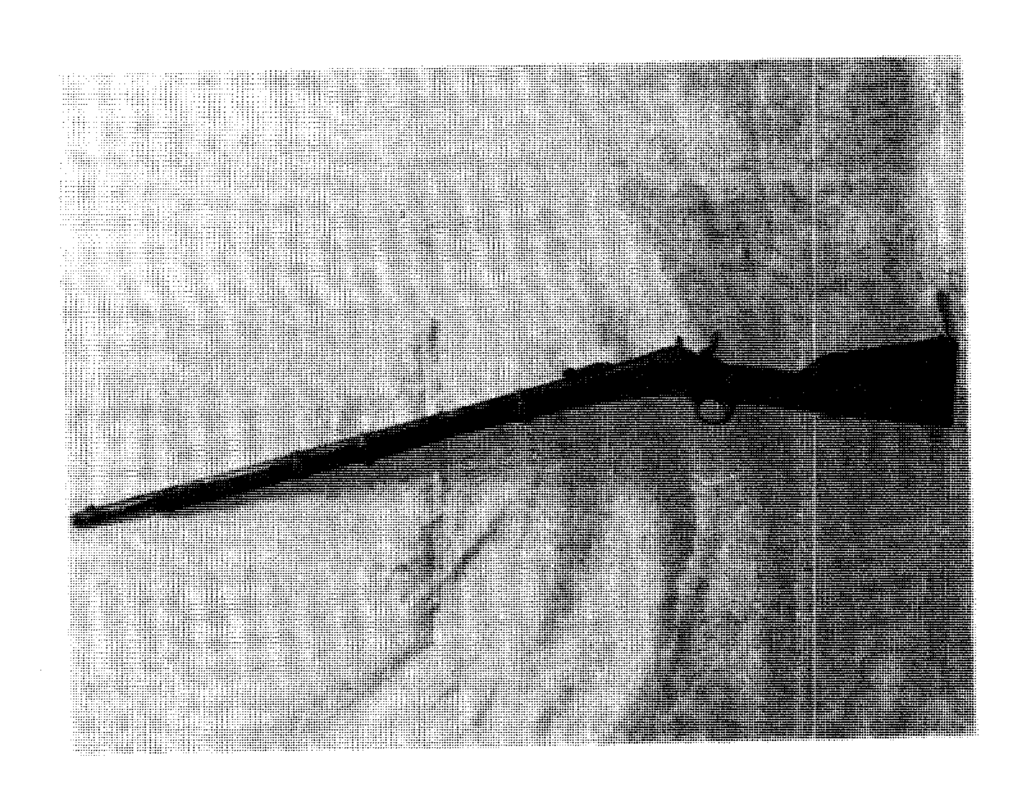
وقال مزعل:

والصِّبحْ حِسّ المْاَطِلي كالَّرعَدْ بَانْ ورِصاصْها يِشْدِي البَردْ من سَحَابِهْ

وقال عبد الرحمن بن عبد الكريم العبُودي من أهل بريدة:

قالواْ تبِيْع الماطْلي قلِتْ أنا شاحْ يَاناسْ ما قلبْي عَن الصَّيْد عَازِ
لَوْلا الظَّماَ والقَيْظ عانَقْت صيّاحْ وَطرّحتْ بالضّاحِي فرُوقْ الجِوازِي

مَاطْلِي: بندق نارية يتّسع بطنها لرصاصة واحدة، صناعة أوروبية، صنعت عام ١٨٥٧م وهي من أقدم البنادق، ورصاصتها ذات عبرود مدمّج وغير مغلفّ، ولم يكن لها انتشار واسع كما لبندق المارتين وأمّ أصبع. وهي ذات مقاسين: طويلة وقصيرة.



الصورة رقم (٦١) بندق ماطلي

مَثْلُوْث

قال عبدالله بن ربيعة:

عِيْدِهْ إِلَى ثَارْ القِبَسْ والْقِتَامَا تِزَفَّرْ المَثْلُوثْ مِنْ كِلّ الأَجْنابْ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لا ثارْ به رَمْـيَـهْ ولاَزِجْ بِهْ عُـوْدْ ... ولاَ ثارْ مَـثلوث الدَّخَـنْ مِنْ وراَهَا

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جاكْ عـيّال عَنَيْد بْحِسِّهْ ... عِيّ عَـوَجْ والَحقّ عَـَّيَا يِدلِّهْ

الدَّرج بالْمِشـقـاصْ والِملحْ رِصّـهْ ... يامـا يِضيـقْ الِملحْ في مـضلك له

لاَثَوّرْ المَـثْلُوثْ وانْبـاجْ حِسِّـهْ ... يِنْجـالْ عَنْ كـبْـدِكْ ثمانـينْ علّهْ

المثلوث: البارود، يتكون من ثلاثة عناصر: كبـريت (خفان) وفحم وملح.

والبارود صناعة محلية، انظر رسم بارود.

مَثْومنْ، الواحد منه مثومَنَة

قال مخلد القثامي:

يالاَيْمِي يِضْـرَبْ عَلَى حَـدّ اَلاَبْهَـرْ ... ياخِـذْ إلْيـا حَـوْلِهْ صُـوابِهْ مْـجِيفِ

بِمْثَـوْمنٍ حـادِيهْ خِـفّـان وِعْشَـرْ ... ومِلْـح القَـهَـرْ وبْـواردِيٍّ ذِرِيْفِ

مثَـوْمَنْ: دَرْج، يصبّ من الرّصاص على هيئـة كرات صغيـرة بقدر سعة فوهة البندق، ويستعمل عبوة للبندق التي تعبأ بذخيرتها من فوهتها، ومثومن مقـاس لحجمه، ومنه: مثلوث، ومخـومَس ومسودس، وهكذا.

وهو صناعة محليّة، انظر رسم درجة.

محَبَّب

قال غالب بن فتنان القحطاني:

يِفــزْ قلْبِـي كِلْمــا أوْحَـيـتْ طِرْياهْ   فَـزْ المحـبّبْ من خـشُــومْ الفِـتـايِلْ

ومن الأمثال الشعبيّة قولهم: «ما عِنْدنا لهم إلاّ المحبَّبْ والمصبّبْ».

المصبَّب: الدّرج.

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

مِطْفِي لِظَى الهَـيْجا إلَـى غَطّى الأفاقْ   قَـبْـوُ المحـبّبْ نَزّحْ الرَّبِعْ مَـسْـيُـوق

مُحَبَّب: يقصـد به ذخيـرة البارود المصنوع محليًـا، لأنه يكون على هيئة حبيبات صغيرة. انظر رسم بارود.

مِحْجَان، جمعُه محاجين

قال حميدان الشّويْعر:

مَـــامَـــعْـــهُـمْ تَفّـــاق يَـرْمِي   رَاعِيْ مـــحِـــجْـــانْ وقنِّـيَّـــهْ

وقال:

ضِـــرْب الْمطَـوَّعْ بِمحْـــجَـــانْ   بِشْـتـــه مَـصْــبُـــوغ بِدْمِــــِّـه

وقال عبد المحسن الصّالح:

رَكْـــبِـــهْ واقْـــبَلْ بِهْ يِسُـــوقِـــهْ مِـــرْكٍ مـــحِـــجْـــانِهْ بِـنْخـــاعِـــهْ

وقال خلف أبو زويّد الشمريّ:

وْلاَحِطْ بَهْ مَعْ حِـرْوة العَـقِبْ لاكُـودْ وْلاَعِـدْ بالمِحْـجانْ مِن كِـثـرْ شَـعُّبِـهْ

محجان: عصا في رأسها حجنه، تستعمل لسوق الإبل، ومنها كبير يستعمل كآلة قتال ويسمّى أيضًا مشعابًا. وهو أيضًا المحجان الذي تعلق به القربة في المنزل. والمقصود هنا هو المشعاب، وهو صناعة محلية، وهو من أصل فصيح.

في اللّسان: المِحْجَنُ والمحجنَة: العَصا المعْوَجّهْ.

وفي الحديث: أنّه كان يستلم الّركن بمحِجنه، المِحْجَن عَصا مُعقّفة الرّأس كالصّوْلجان.

... وكلّ معَطوف مُعَوّج كذلك.

قال ابن مقبل:

قد صّرحَ السّيرعَنْ كتمانَ وابتذلَتْ وقعُ المحـاجِن بالمهـريّة الـذُّقُنِ

انظر رسم حاجون، ورسم مشعاب.

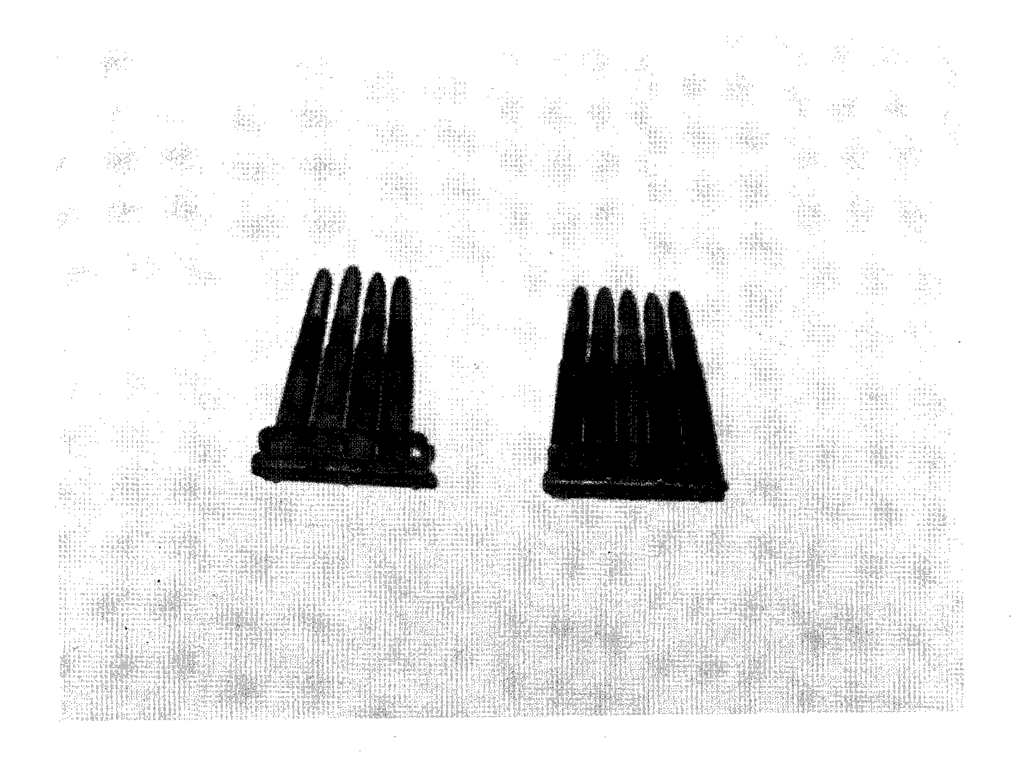
مْدَمّجَة، جمعُه مْدَمَّج

قال عبدالله بن دُويرج:

أنتْ مـالِي الحزامْ مْـدَمّجـاتْ سْواري   مِـثلْ من حَطْ البَلشْـتيّـهْ وَرَىَ دِنْداره

مُدَمَّجَة: يقصد به رصاصة البندق ذات العبرود المدبّب الرّأس.

فالرصـاصة (الفشـكة) تنقسم - اعتـماداً على شكل العـبرود - إلى قسـمين: قسم مغلّف ورأسـه حاد وهذا يُسمّى مـشوّكا، لأن رأسـه حاد كالشوكـة، والقسم الآخر غيـر مغلّف ورأسه مُدبّب، ويقـال له مُدمّج، وعامة الّرصاص القديم مُدمجّ.



الصورة رقم (٦٢) رصاص مُدَمّج

مِذْخَر، جَمعُه مِذاخِر

قال الشريف راعي تربه:

ماسِقْت أنا مِن مَالْ مانِيْب خَسْرانْ　　　حَتّى الحْزامْ ومِذْخِريْ ياخْذُوْنْه

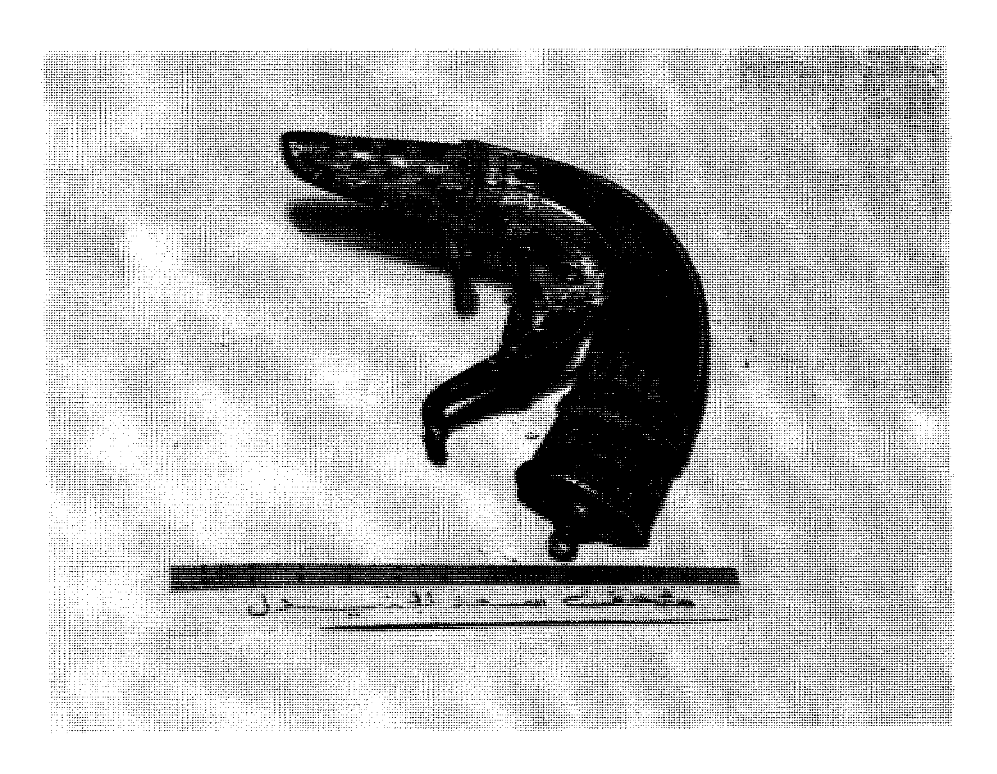
مِذْخَر: قرن صغير يُصنع من الصّفِر منحنيًا، له فوهة صغيرة بقدر

سعة حوض عين بنـدق القبسون والفتيل، يوضع فـيه بارود مدقوق، وله غطاء يفتح بواسطة ضغّـاط مثبت فيه، يستعمل لـتزويد البندق بالذخير، وفيه حلقة صغيرة يعلق بها في مجند التطاريف، صناعة مستوردة.

والبـعض يخلطون بينه وبين قـرن البـارود - لأنهم لا يعرفـونه ولا يعرفون استعماله - فيسمّون القرن مذخرًا، وهما مختلفان جدًا من حيث شكلهما ومن حيث الحجم والاستعمال.

القرن كبير الحجم، يتّسع لبارود كثير، تملأ منه التطاريف والمذخر، وقد تعبـأ منه البندق مباشرة، لأن فوهته تتلاءم مع فوهة البندق، وليس له ضغّـاط يفتح ويقفل، ولكنه له محـبس يفتح ويقفل بطريقـة السّحب والدفع، وهو مقياس لبـارود الطلقة الواحدة، فالكمية التي يحبسـها فيما بينه وبين فوهة القرن مقدّرة لطلقة واحدة.

بينما المذخر قـرن صغير بقدر قـبضة اليد، يقبـض عليه الرجل بيده ويضغط محـبسه بيده فـينفتح، فإذا أذخر البندق ورفع يده عنـه عاد قفله بنفسه تلقائيًا.



الصورة رقم (٦٣) مِذْخَر

مِرْجَسٌ، جَمعُه مَرَاجِس

ويقال: مِرْجاس.

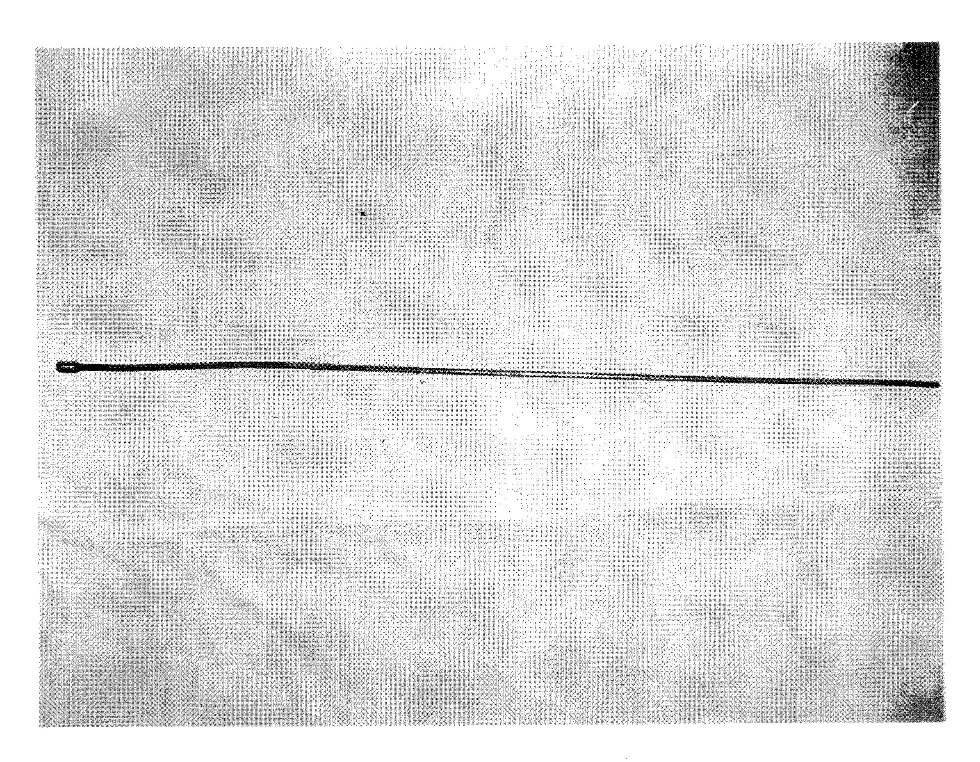
قال هويشل بن عبدالله:

سَـــارحٍ بِـالمَنْـقـل الغَـــالِـي يَوْم قَـلْبِي كَـثِـرْ هُـوْجَـاسِـه
جَـاعْلٍ فِـيـهْ أربَـع قْـفـالِ مِـقِـفْيٍ الدّرجْ مِـرْجَـاسِـهْ

مِرْجَس: قضيب حديد دقيق - طوله حسب طول قصبة البندق- وفي طرفه عجرة صغيرة، يدق به البارود في داخل البندق بقوة حتى يتلبّد فيها ويندفع نحو عينها.

وبعض البادية يسمّونه مشحانًا. ويقولون لدق البارود به: رَجْس، رَجَسَ البندق بالمِرجس. ويبدو لي أنّ اسمه مأخوذ من صوته الذي ينبعث منه أثناء رَجس البندق به، لأنهم يدقون به بقوة فيلتمس بجدران قصبة البندق فيكون له رنين.

وفي اللسان: الرَّجْسُ بالفتح الصّوت الشديد.



الصورة رقم (٦٤) مِرْجَس (مشحان)

مْزَرَّج، جمعهُ مِزاريِج ومْزَرّجة

قال ضيف الله بن تركي بن حميد العتيبي:

صِحْنا عَلَيْـــهُم صيَـحة واوْجَـهنٍّ   والخَـيلْ مِنْ ضَـرْب المِـزاريجْ تِنجَـالْ

وقال مجرّى بن ذيبانْ القحطاني:

دَزّوْه ربْعِـي بالمِزَاريج وسْــيُــوفْ   وربِّي خَلـقْنا فِي الّـلقــا قِـــدْرةٍ لِهْ

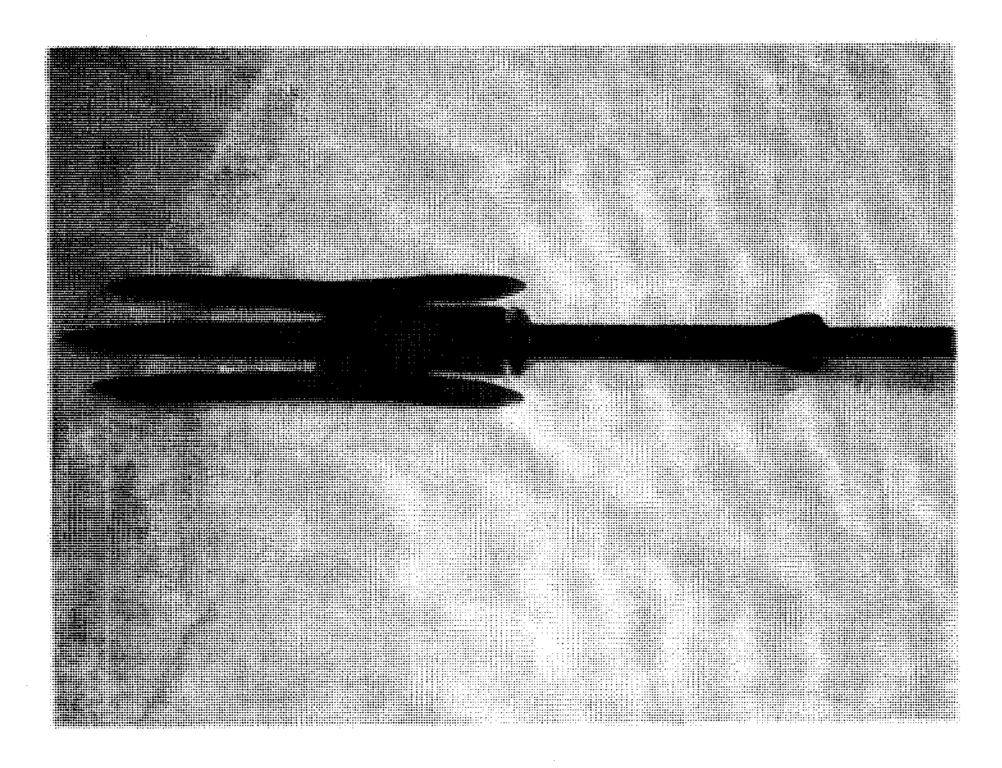
وقال فهد بن دحيم:

يَالايْـمي يـضْــــرَب بْـراس المزَرَّجْ مْــشـلشِلٍ بَيَنْ الأبـاهِرْ يخـــجِّـهْ

مُزَرَّج: يقـصد به الرّمح الحربي، والزّرجة التي يوصف بهـا نوعان. زرْجة تكون من نفسه، وهي بروز مُدَوّر حول جبه يشبه الرّمانة، وبعضها يكون فيه زرجتان إحداهمـا فوق الثانية. وفيها شقوق صغـيرة تثبَّت فيها زرجة من ريش النعـام، والزرجة قد تأتي في كل الرّماح المخـتلفة الأسنة إلاّ الرمح العريني المشلشل لأن محلها في الجبّ، وقـد يعبر عن شلاشل العريني بالزّرجة فيقال له مزرج، وهو مـجموعة سلاسل مُعلّقة في أسفل سنانه.

الزّرجة النّوع الثاني هو ما يثبّت حول جبّ الرّمح من ريش النعام. وزرجة ريش النّعام الغرض الأول منها تمييز المحارب بين المحاربين لتعرف مكانته في القتال، هذا إلى جانب تجميل الرّمح.

والرّمح المزرّج من أندر الرماح وأثـمنها، وأشدها فـريا في الطعان. وزرجة الريش معدودة من شهر الفرسان، انظر رسم شهرة.



الصورة رقم (٦٥) سنان رمح مزرّج

من جيّد ما قيل في المزرّج

قال خلف الإذن:

المَنْـع ياركّـــابَةْ الخَــيْـل مَــمْـنُوعْ   ومنْ نِيشْ باطـراف المِزارِيْج مَـاعَـاشْ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

دَوْلاتْ غِـزْو جـمـعــهـا مـايهـاش   وِسْلاحهُمْ قـحِبْ العُروقْ المراييش[٤١]

وقال بديوي الوقداني:

وِرْمـاحُـهْم رُوْس الأعـادِي لْهـا زْرَجْ   ضِــدّ الرّمـاح اِللّـي لهـا زِرْجـتينِ

وقال دهيّس الهمرق:

ولحقـواْ علَى خيْلٍ بها الـلّبْس مَنْشُورْ   تقْطَع عِـقـابْ الجيشْ والـهَوْش حـامِ
ولبُـوسْ أهَـلْهِنّهْ سَـراوِيلْ وكْـمـورْ   وشِلْفٍ مْــزرِّجْـة بريش الـنّعـام

مِسْوَاع، جمعُه مِساوِيْع

قال حُويد العضيّاني العتيبي:

تَلْقَى بِنـي عَـمِّى علَى كلِّ مَـقْـهـاهْ   شَـيْـبـانْهُم فـوقْ المِقـاهِي مِكاوِيعْ
وعْـيـالهُمْ مِـثْـلْ الفْـهُـودْ المـغْـذّاة   ومْـعَـصْـبـيْن وصُـوْطهُمْ بالمِسَـاوِيعْ

وقال سعد بن مزيبن العضيّاني العتيبي:

وَجْــدِي وجُــودْ قليـل المال زرَّاعْ   جَـاهْ الدّبّـى الحنّانْ واخْلَى رِكـيْــبِـهْ
والْوَجْد الآخـرْ من ضربْ لِهْ بْمِسْوَاعْ   صُـوايبِــهْ جَتْ في جِنُوبِهْ عَطِيْـبَـهْ

مِــسْـوَاع: اسم للبندق النّارية، أيّ نوع من أنواعــهـا، ورد ذلك في شعر قبيلة العضيان من الروقة من عتيبة، وفي أحاديثهم.

---

(٤١) مزرّجة بريش النّعام.

وفي شعر غيرهم من الرّوقة، قال فيحان الرّقاص:

تِلفِي جـذاعين ولـلدّين تبّـاعْ بأيْمـانهم عُـودْ البَلَنْزا نُواتيلْ
ومخَضّب بأَيْمـانهم كلّ مِسْواع لِلرّيم فـوق أرقـابهِنَّهْ عَـرابيلْ

وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء، وخصّ به بندق الفتيل:

بالَعـوْن قلبْي مـايحبْ المِقامِـيعْ مـاحبْهِنْ قلبِي ولَوْ كـانْ وَلْمـاتْ
مْـولّـع قلبِـي بخَطْوِ المِسـاوِيعْ دِهمْ الفَـرنجْ اللّي فتِيلْهِ مزَوّاتْ

وقال محمد بن عبدالله بن صعب:

أوِدّه لزمل جابت السمّن في المرباعْ بفَرْش نقيعـهْ مِثل عنق الخضـاريَّهْ
أوقّفْ لهِنْ في كفي البندق المِسْواعْ واطرِّدْ وحُوشْ البّرمـعْ كلٍّ قَفْـرِيَّهْ

مِشْحَان، جمعهُ مِشَاحين

قال محمد بن عيد العمري العتيبي:

البِنْدَقْ اللّي رَمِيْهـا مـاحكَرْناهْ والصِّفـرْ بالمِشْحَـانْ مَـا يِظهْرُوْنهْ

مِشْحَان: هكذا يسميّه البدو، أما الحضر فإنهُم يسمّونه مِرْجسًا، وهو قضيب طويل يرافق البندق، بطول قصبتها، له رأس مدحرج يدق به البارود في بطن البندق، ويدق به صفر الرصاص إذا التصق في جوف

البندق ليخرجه، انظر رسم مرجس. ويبدو لي أن اسمه مأخوذ من شحن البندق بالذّخيرة ودقها به في جوف البندق.

والشَّحْن تعبير عربيّ فصيح.

قال تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[٤٢].

وقال تعالى: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[٤٣]. والمشحون: هو المملوء.

والعامة يقولون: بندق مشحونة، إذا كانتْ فيها ذخيرتها، وشحن بندقه: وضع فيها ذخيرتها.

مِشْعاب، جمعهُ مِشاعيب

قال العزّى بن عيد:

في فِرْصةٍ حَدْر الدِّجا مادِريْ بِهْ ذَبّ السّلاحْ وبدّل السَّيفْ مِشْعابْ

وقال حجاب من أهل الرويضة:

مـعَلّقٍ خِلبِـه بجلْدِي ونابِهْ وِانْ مِلتْ عَنْ دَرْبِهْ صِفَقْني بمِشْعَابْ

---

(٤٢) سورة يس ٤١.

(٤٣) سورة الصّافات ١٤٠.

وقال برّاك بن سحمان الشيباني:

ياحِلُوْ خَـبْط أرْقـابهـا بالِمشـاعِـيبْ ... لِيَـا عـاورَتْ مِـتْنّحـراتٍ حْـمَـرِّهْ

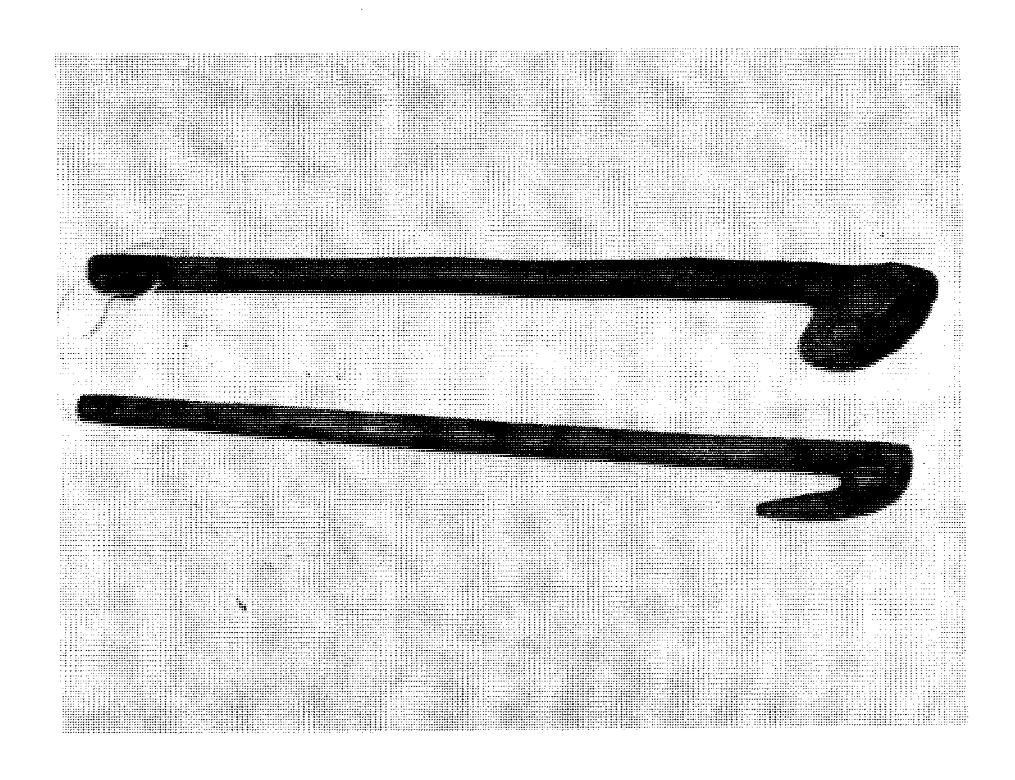
وقال محمد بن عبدالله بن منصور:

يانِدِيْـبي فـوقْ مَـذعُـورِ مْـثَنّي ... والثّنـا كله لتـجـمِـيعْ الأَواني

جـاهْ ركّـابهْ بِمشْـعـابٍ مـحَنّي ... واطِلـقَتْ عِـقْـلِهْ وراَحْ لْه رْبَعَـانِ

مِشْعاب: عَصًا لها حجنة في رأسها من أصلها. منها ما حجنته كبيرة يحمل كسلاح. ومنها ما حجنته صغيرة تساق به الإبل.

ويقال له أيضًا: حاجون، ومحِجَن، وقد تقدم.



الصورة رقم (٦٦) مشعاب (حاجون)

من جيّد ما قيل المشعاب

قال الدّريعي، ويرُوى لمخلد القثامي:

يِلُـوْمِني خِـــمْعٍ يقَطِّـعْ مَنَاسِـــيبْ والآهْدَاني تِـسَلّحْ بِمْـــشْـــعـــاتْ

وقال ناصر الشغّار العتيبي:

ولَاهُوْ بِمـشْـعابِهْ علَى الرّبِـعْ صِيْـعِي طِيْـبِـهْ إلْيـا قالْوا هَـلِ الخَيْل شَـاعَـهْ

وقال عبدالله اللّوح:

هذيْ سُــواةْ الحَـرايرْ ينقــلن الرّديفْ وإنْ صكّت القـايْلَهْ علّقت مِشْـعابهـا

وقال صقر النّصافي:

ألاَ يا الله تعِينْ اللّي ذِلُولِهْ تَطْلِبْ المِشْعَابْ ولاَهُوْ منْ رِدَىً فيْها ولكِنْ طالَتْ السِّيْرَهْ

وقال محمد بن عبد المحسن المِذّن:

نِقَلْتـهــا يَومْ إنْ لِيْ مَــوْسْم بْهــا واليَـومْ سنّد تَهْ وعَـلَّقتْ مِـشْـعـابِ

مِشْعَلٌ، جمعُه مشاعل

قال عبدالله بن سبيّل:

شَافَـواْ ورَاهُمْ مِشْعَل الشَّـيْخ لِهْ ضَوَحْ ويَوْم إبْرَهَزْ اللّيـلْ شافَـواْ رِجَـاجِـيلْ

وقال أيضًا:

شافَـواْ وراهُمْ مِشْعَل الشَّـيْخ لِهْ ضَوْح وتَنَـحَّـــــرَوْا ضِلْـع زِمَى زَابْـنِيْـنِهْ

وقال عبيد العلي الرشيد:

أفْـعــالنا تِخْـبَـرْ إلَى صــارْ لِكْ قَـوْمْ نَسْرِىْ علَـى المِشْعَلْ وقَدْح المِشَـاهِيْب

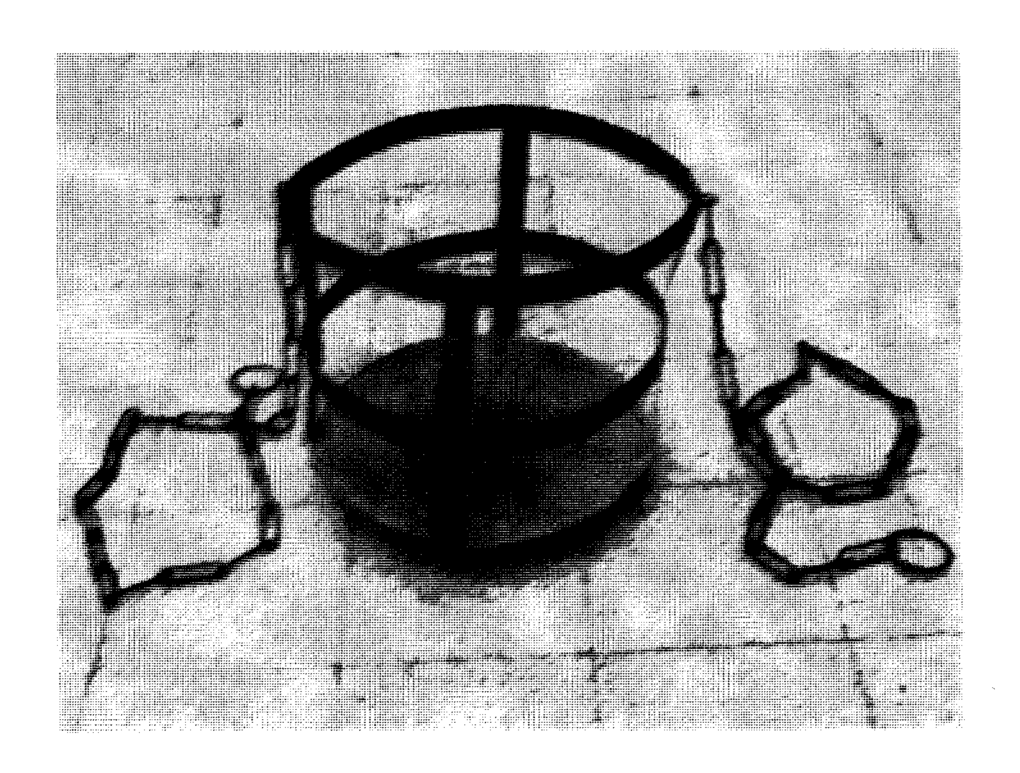
وقال عبيد بن هويدي:

هَجَّـوْ الهُـمْ مَعْ بَيْنِة الصِّـبْـح بِنْيـاقْ وناروَاْ بلاهُـمْ مِـشْــعَل شــايْفِـــينِهْ

مِشْعَل: إناء علـى هيئة قدر، فيـه فتحات في جـوانبه، وله عروتان

في جانبيه، فيهما سلسلتان يحمل بهما بين راكبين، ويُوقِدون فيه ناراً لتتبّع الأثر ليلاً في الطلب، واسمهُ مأخوذ من إشعال النار فيه، في اللّسان: المِشْعَلَة الموضع الذي تُشْعَل فيه النّار.

قلت: وأكثر من يقتنيه للاستعمال زعماء القبائل وقادتهم، وهو من صنع الحدّادين الوطنيين.



الصورة رقم (٦٧) مِشْعَل

من جيّد ما قيل في المشعَل

قال فهد الخرنيق العضيّاني بالحلف:

وغَيْـرِهِ إلْيا قـامْ البَخْت باسْمِـرْ الّليْل   المِشْـعَلْ الْهـاجِعْ نثـورٍّ شْـعِـيْلِهْ

مِشْقاص، جمعهُ مِشاقيص

قال سرُور الأطرش:

بِالكَفّ حَـسْنـا عَـوْق تِيْس الجِـمْـيَلهْ   وقَلّطتْ لِلَمِـشْـقـاصْ جَمْـرٍ ذْحـاَحِ

وقال عيد المريخي المطيري:

كَمْ سـابْقٍ مِنّي إدّ نْقِـسْ علَى الرّاسْ   إلىَ وَرّدْ المِشْـقـاصْ مِلْح الذّخَـايِرْ

وقال عبد المحسن الصالح:

مَادامْ مِزْهِبْ ومِشْقاص الفِتيْلَهْ فَوقْ حَوضْ الذّخِيرْ

والقايدهْ مِـعْرَضهْ وإلى اعْرِضَتْ لِكْ تِلْ شَـيْطانها

وقال قضيب بن عايد الشمري:

الدّرْج بالمِـشْـقـاصْ والمِلْح رِصّـهْ   يامَـا يِضـيـقْ المِلْح فِي مَـضْلِكٍ لِهْ

مِشْـقاص: مِلْقط خاص ببندق الفِتـيل، الذي يَحمل في رأسه فـتيلة النار، وعند الضّـغط على طرفه الأسفل يـنزل رأس الفتيلة الملـتهب على حوض البارود فـتنطلق. وهو ذو أصل فصيح مأخـوذ من المشقص، وهو

نصل السهم الحربّي، الّذي يُرمى به في النّبل.

جاء في اللّسان: والمشقص من النّصال: ما طال وعُرض. قال:

سهامٌ مشاقِصُها كالْحِرابِ

قال ابن بَريّ: وشاهده أيضًا قول الأعشى:

فَلَو كُنتُم نَخْــلا لكـنْتُم جـرُاَمَــة　　　ولَوْ كنتُم نَـبْـلا لكنتُم مَـشَـاقِـصَـا

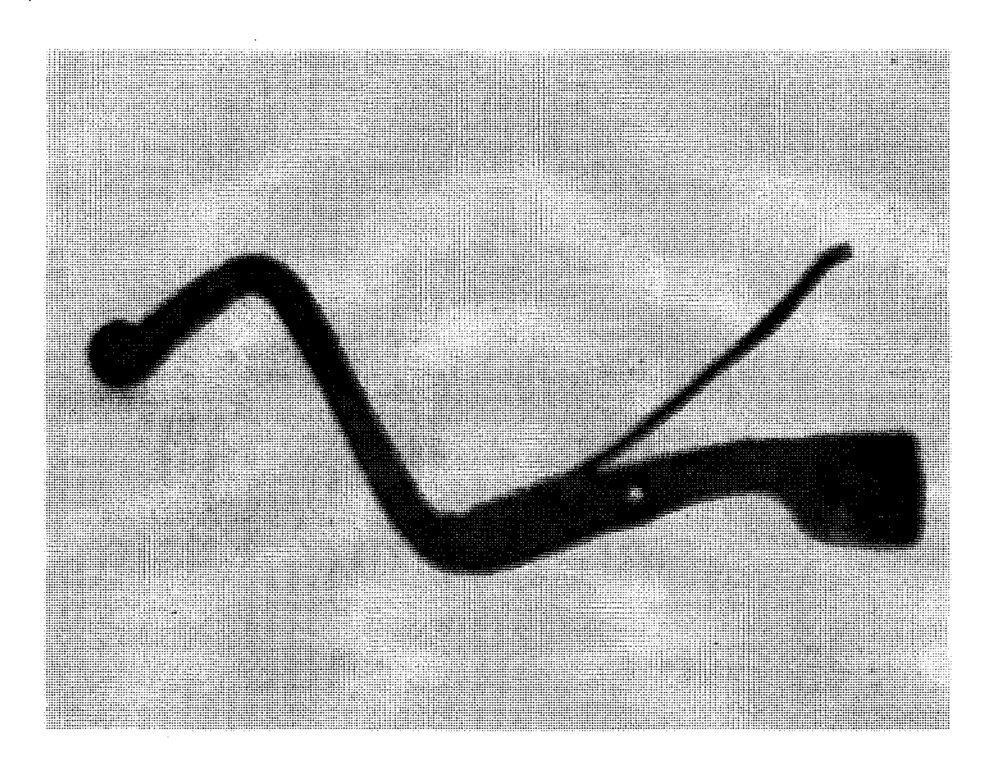
المِشْقَصُ: نَصْلُ السَّهم إذا كان طويلاً غيـر عريض، ... فأما العريض الطّويل يكون قريبًـا من فتر، فـهو المعبلة. والمِشـقص على النّصف منه، ولا خير فيه.

قلت: وإنمـا شـبّـهـوا بـه مـشـقـاص البندق لأنه يمـاثله في حـجـمـه، وبصفته كآلة للرّمي.

من جيّد ما قِيل في المِشْقاص

قال ابن حافظ من أهل السّر:

يابِـنْدقي ياهَـيفْ تَيْس الجـــمـيْـلهْ　　　آخـذْ علَى كيْـفي من البِعْـد وآخْتـارْ
إلَى وردّْ المِشْـقـاصْ خَـشْـم الفِـتْيلَهْ　　　إلَى الدَّمْ مِـنْ بيَنْ المعَـــاليِقْ عَـبّـــارْ



الصورة رقم (٦٨) مشقاص بندق فتيل

مشَلْشَلٌ، جمعُه مشَلْشَلَة، ومشَلْشَلاَت

قال مشعان الهتيمي:

يالاَيْمي فِـي حِـبْـهُمْ جِـعِـلْ يِهْـدَجْ   بِمْــشَلْشِـلٍ عُـوْدِهْ طِوِيْـلٍ رِهَاوِي

بِمْـشَلْشِلٍ مَــافِـيْـه تكعِـيْب وِعْـوَج   سَـمْح القَنـا مَعْ سَاقِـه الجِبْ هَاوِي

وقال مطلق بن الجبعا:

ضِـرِبْتْ بْرِمْحٍ صـاطي لِهْ شِمَـاشِـيلْ   مِن كَفْ نَاصِــرْ مِـهْـدِيٍ بِهْ عَلَيَّــهْ

وقال فهد بن دحيم:

يَالاَيْـمِي يِضْـرَبْ بِرَاسْ الْمـزَرَّجْ   مـشَلْشِـلٍ بَينْ الاَباهِرْيِـخّـجـهْ

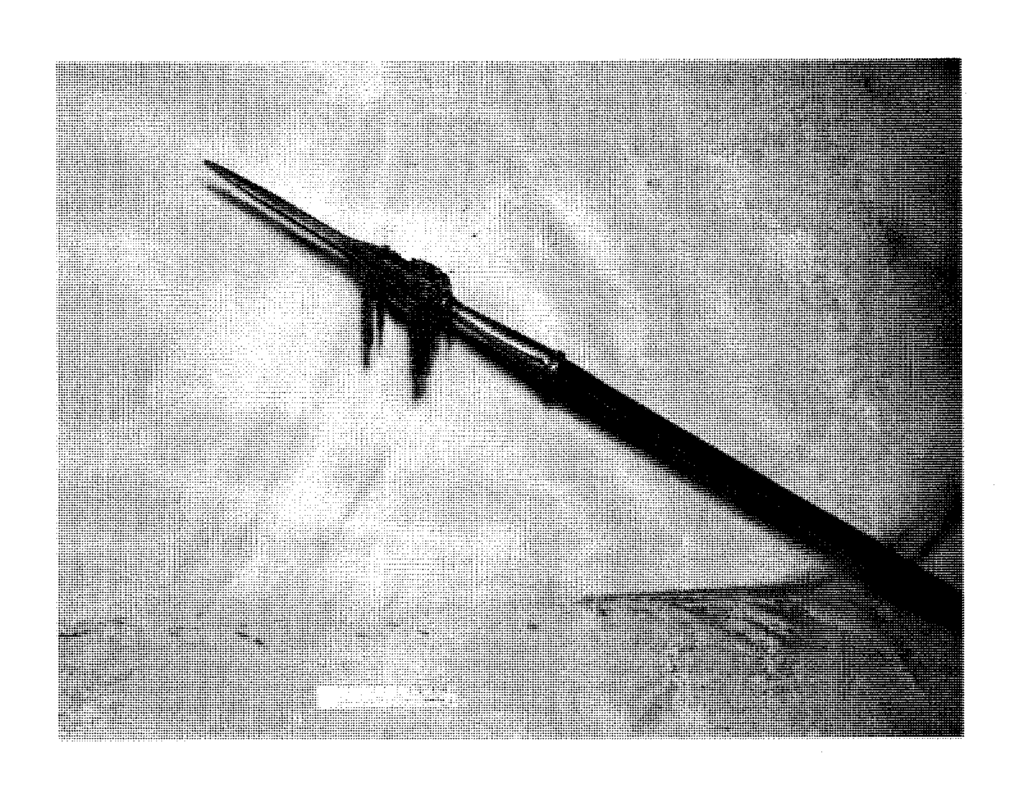
مشلشل: رُمح حربي، يصنعه صنّاع البادية في نجد، لسانه أربع زوايا حادة تفري، وفي أسفل كل زاوية منها حلقة صغيـرة فيها سلاسل قصيرة متدلية، وهذه هي الشـلاشيل، وهي تزيد في فري الطعنة وتمزّق اللّحم، وبعضـهم يقولون: شناشـيل، وشمـاشيل، ويبدو لي أن هذه التّـسمـية فصيحة من قولهم: شلشل الدّم إذا سَالَ وتتابع سَيَلانُه.

وفي التاج: وفي الحديث فإنّه يأتي يوم القيـامة وجرحه يتشَلشل أي يتقاطر دمًا.

وشلشل السّيف الدّم وتشلشل به صبّه، وبه فسّر الأصمعيّ بيت تأبّط شرّا:

ولاكّنني أرْوِىْ مـنَ الخَـمْـرِ هَامِـتيْ   وأنْضُـو المَـلاَ بالشّـاحِبِ المُتَـشَلْشِلِ

قلت: ويبدو أن تسميـة سنان الرمح المشلشل أخذت من هذه الصّفة لقـوة فـريه في الطعـنّ. وشلشلتـه الّدم، لا سـيـمـا وأنّ زواياه الحـادّة والسّـلاسل المعلقة بهـا تزيد في توسـيع الطعنة وتهـرية اللّحم، ومن ثم شلشلة الدّم.



الصورة رقم (٦٩) سنان رمح مشلشل

من جيّد ما قيل في الرّمح المشلشل

قالت دُوشة الشّمريّة:

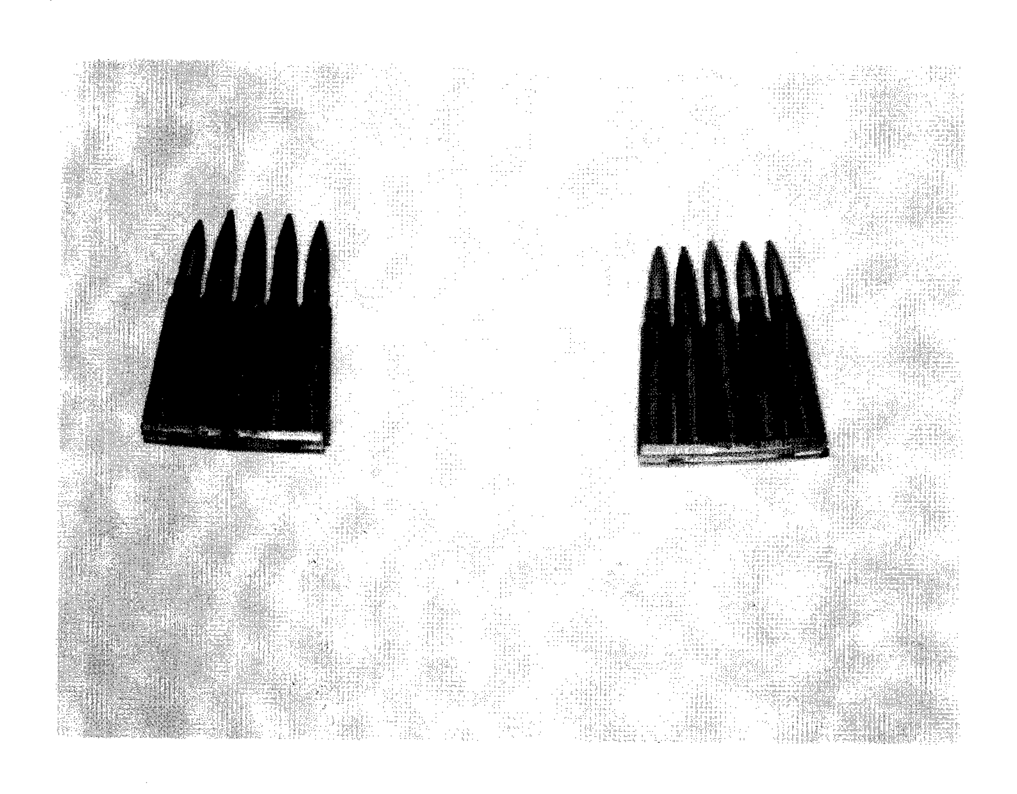
فَلّوْ أُوْراعِيهِنْ من الفَقِعْ يَجْنِى   في ضِفْ مرْوِيْن الغَلَبْ والشّناشِيلْ

مْشَوَّكَة، جمعهُ مْشَوَّك

قال عبدالله البرهيم الصّويان من أهل عنيزة:

يَامَـــا ثَنَـيْنا دُونَ راعِـي الْوِنيَّـــهْ   إلَى دَنْدَنت بِـمـشَـوِّكٍ بالْمُـــراهِيشْ
يَومْ الرِّدي بـالضّـيـقْ خَلَّى خَــوِيّهْ   إلَى صَـفّحَـنْ مِثل النّعَـامْ المِشَـاوِيشْ

مُشَوَّكَة: يقصد به الّرصاصة (الفشقة) ذات العبرود الذي رأسه مدبّب محدّد كأنه شوكة، وهو بخلاف العبرود المدمّج، فالعبرود المشوّك دائمًا يكون مغلقاً، ومحدّداً. وهو المعروف في رصاصة هذا العهد.



الصورة رقم (٧٠) رصاصة مشوّكة

مِشْهاب، جمعهُ مِشَاهيْب

قال شاعر من عتيبة:

وُصَلْت بَدْوَهْ وهضْابْ أمّ الصّخالْ وشِفْت مِشْعابْ
ووِدّي إنّـي أرْجِعْ ولاَلـي بِالـدّيارْ الِـلّى وَرَاهَـا
وقُوْد أهَلْها الدِّمنْ وإنْ شافْ ابُو قبّاسْ مِشْهاب
رِمَى بعـــمْـــرِه عليْــه ونارهُـمْ يَطفِى سَنَاها

وقال محمد بن بليهد:

إنْ كان سِلْم فانت لِلسِّلْم تقْرِيبْ   وإن كانْ حَرْب فانتَ لِلْحرب مِشْهاَبْ

مِشْهاب: هو العود يكون في رأسه لهب نار، وقد استعمل للّهب الذي يستعمل لرمْي بندق الفتيل، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان: الشّهاب، شعلة ساطعة، والجمعُ شُهُب وشُهبان، وأشْهُب، . . قال:

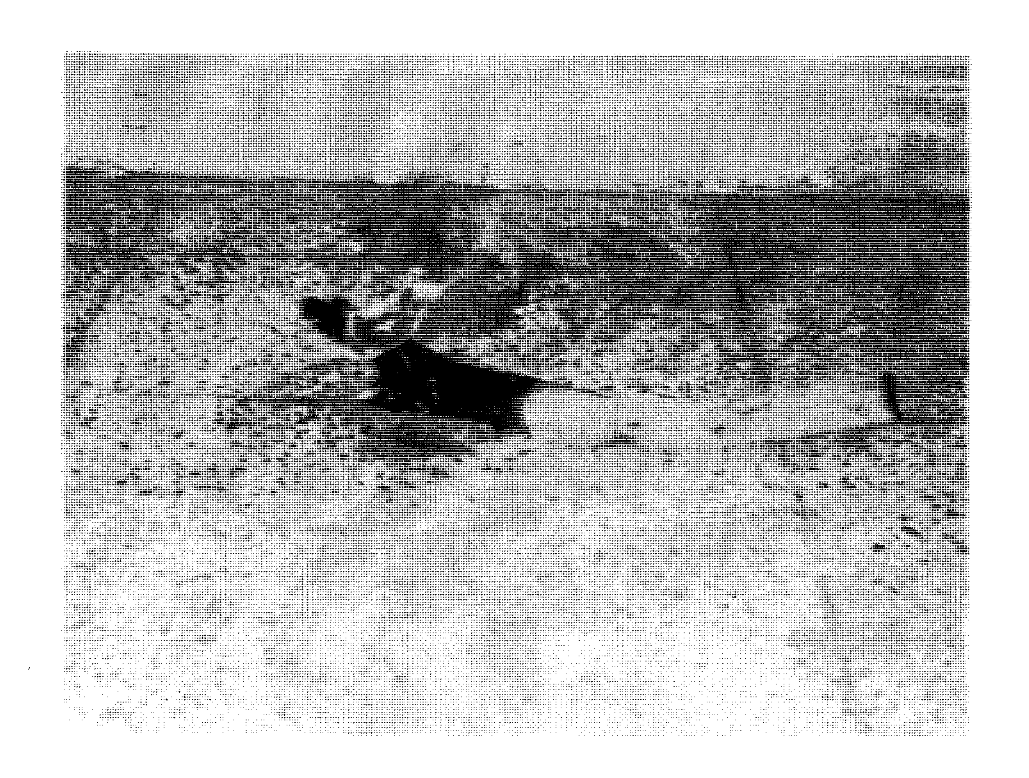
تُركنا وخُلّى ذو الهُوادَة بَينَنا   بأشهب نارَينا لدى القَوم نَرتِمي

وفي التّنزيل العزيز: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[44].

وروى الأزهري عن ابن السكيّت قال: الشِّهابُ العُود الذي فيه نار.

وقال أبو الهيثم: أصلُ عُود أو خشبة فيه نار ساطعة.

(٤٤) سورة النّمل، الآية ٧.



الصورة رقم (٧١) مشهاب

مِصْلاب، جمعهُ مِصَالِيْب

قال هايس بن مجلاد:

اِللّي نهارْ الكونْ يفْزَعْ بْمِصْلاَبْ　　كبْار الأنفِسْ ساهْجِينْ المَواجِيْب

وقال جَهزَ بن شرار المطيري:

الشّيْب يِرْدي المَرْجَلَهْ لولقى طِيبْ　　يَلْزَمْ صْحِيْبهْ لَيْن عَنْها يِرِدّهْ

وِالَى أدْركـهْ عَاضِـهْ بعـتْل المِصـاليبْ   وإلَى أطْلقـــهْ مــا يَطْمعْ إنِّهْ يِشِــدّهْ
قَــامْ يِتــوكَعْ بِــهْ خـلاَف المَعَــازِيبْ   ومَــبْــرُوْك دامْ الزَّمـلْ يِحْــرِزْ يِرِدِهْ

مِصْلاب: كل عصا قوية صلبة، تملأ اليد. قـبضتها تسمّى مِصْلابا، وغالبًا تكون طويلة يتوكّـأ عليها صاحبها، والمصلاب أيضـاً عَصَا الشداد وعصا المسامة، وجمعه مصاليب.

ويبدو لي أنه مأخوذ من قـولهم في الرّاعي: صُلْبُ العَصَا، وصَلِيبُ العَصَا، إنّما يَرَون أنّه يَعْنَفُ بالإبل، قال الرّاعي:

صَلِيْبُ العَـصَا بادِي العُـرِوْق تَرىَ لَهْ   عَلَيْـها إذا مـا أجْدَبَ النّاسُ إصْـبِعَـا

وقال آخر:

فَــأشــهَـدُ لاَ آتِـيكِ مـادَامَ تَـنْضَبٌ   بأرْضِكِ أوْصُلْبِ العَـصَا مِن رِجـالِكِ

قلت: وقد يكون مـأخوذًا من القوة والصّلابة، فـهو قويّ وصَلب، ومستعمل للقتال.

مِطْرَق، جمعُه مِطَارِق.

قال محسن الهزّاني:

يالبِــيْض كِـنِّي الحِلْيْ والعَــشَــارِقْ   وِابكِنْ اِخُـوْ نَوْضَـى مْـرَوِّى الْمِطَارِقْ

وقال راكان بن حثلين:

بِمْطـرِقٍ فِـيْــهــا غَلَبْ كلِّ هيّــاف   وحِـدْب الظّهُـور اللّي تِـقِصّ الْعَظَامِ

وقال راكان أيضًا:

هذِيكْ راعِيْـها مِـنْ المِعْـرِقَـهْ مَـالْ   وهذي شِكلْـهـا مِطْرِقٍ مـا تِشِـيْلِهْ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مِطْرِقٍ غـصْب يشُـوقْ اِرْتعـاضِـهْ   نِرْوِيْه لِيْـن إنْ الغَلَبْ يلْحَقْ الضِّـيْـر

وقال عبيد الرّشيد:

بإيمانِنا حـدب الـسيـوف المِصـاقـيل   ومِطـارْق مـا ينـتِـداوىَ صُـوابَهْ

مِطْرق: كُلّ عَصـا طويلة مُعتـدلة، ليّن الاهتزاز، والمقـصود هنا قناة الرّمح الحربيّ، يقال لها: مُطْرَق لاعـتدالها، واهتزازها في أيديهم، وهو من أصل فـصيـح. في الصّحـاح: المطارْق جـمع مطرقـة، وَهي عَصـا صغيـرة، وفي اللّسان: القضيب الذي ينفش به الصّـوف المِطرق والمِطرقة بكسرهما.

من جيّد ما قيل في المطرق

قال تركي بن حميد:

وبِالكفّ مِن زَيـنْ المِطَارِقْ هَوَى البْـاَلْ   يُرْوَى بْحَـزّاتْ اللّقـا مِنْ حَـمَـرْهَا

وقال الجبعة بن خلف الدّوسري:

يَافَـاطْـرِيْ مَـعْـهُم مِطـارِقْ شَـوْحَطْ   من ضَـرْبها قلْـب الرِّدي جالْ جـايْلِه

مقابيس، جمع قبسُون

قال فرّاج التّويجري العضيّاني:

قِلْ لِهْ خَـذَيْنا الْمـارْتِي والمِقـابيسْ والرِّيفَـلْ اللِّي سُـوّها فِـي ظَهَـرْها

مقابيس: نوع من البنادق النارية. انظر رسم قبس، وقبسون.

مْقَمَّع، مِقَامِيْع

قال هُويشل بن عبدالله:

خَـذْت المقَـمَّع والقَـدِيَمْي وْالنّعُـولْ طارِيني أسْرَحْ صِبْحَ وامِسْي فِي مْرَاَتْ

وقال عبد المحسن الصَّالح:

كَـيفْ اكـدِّرْ من شَـرابي مـاصَـفَـا قِـمَتْ وَادْخَلْت المقـمّعْ فِي الجِـفِـيـرْ

وقال إبرهيم بن جعيثن:

مَـادامْ مـحَّـمـدْ فَـزّاعْ حَـقِي جَـوّدتِهْ بِـيْـدَيَّهْ
الاَوّلْ ثـوّرْ مـقـمّعْ والمِـدْفَـعْ تـوحِـي لِـهْ دَيَّـهْ

مُقَمَّـع: بندق ناريَّة، من أقدم البنادق تُعَبَّأ بذخيرتها من فوهتها - بارود يُصنع محليًّا ودَرْجة (رَصَاصة) مُـدَحْرجة. ويُوضع على عينها قمع عَدَسة ناريّة يُطبقُ عليها ديك الحركة فتثور، واسْمها مأخوذ من القمع الذي يوضع على عينها فيطلقها حين يقمعه ديكها، فهو من القمع.

وقد ذكرت في الموسوعة العربيّـة المُيسرة باسم: (ذات الكبسولة) وأن صنعها كان في منتصف القرن التاسع عشر.

قلت: يقصد بكبسولتها القمع الناري الذي يقدح النار في عينها.

وقد رأيت على بعضـها تاريخ صنعتهـا ١٨٠٣م. والمقمّع عدة أنواع من حيث شكلها:

١- مقمع مسكوف، وهي أجودها وأثمنها، وتعرف بحاميها الأصفر وتاج مرسوم على صفحتها.

٢- مقـمع جَرفـلي، وهي أقل جودة وثمنًا من المسكوف، وتـعرف بحاميها الأسود، وملامحها الشكلية.

٣- مقمّع: محّولة على قصبة مارتين، فإذا كانت على عدّة مسكوف كانت جيدة.

٤- مـقمّع أمّ روحين، وهي ذات قـصـبتين وعـدّتين على خـشبـة واحدة، وانتشارها محدود.

٥- مقـمّع شقرة: أي نصف أم روحين غيـر أنها ذات قصبـة واحدة وعدّة واحدة، وهذه قليلة وانتشارها محدود وخرابها سريع.

وقد تحدّث محمد القويعي عن المقمع أمّ روحين، ووَصَفها وصفًا جيدًا غير أنّه شبّهها بالفتيل، والواقع أنها لا تشبه الفتيل بشيء، فهي مقمع عادية بكل صفاتها، غير أنها تمثل بندقين في خشبة واحدة، وشكلها لطيف جدًا ومحملها خفيف، انظر الصورة.

استدراك:

القمع المحّولة عن فتيل، يقوم بتحويلها المهرة من أهل الخبرة من صناع سكان الجزيرة العربية، يعمدون إلى بندق الفتيل فيأخذون قصبتها، ثم ينزعون منها عينها - حوض الذخير - ثم يركبون فيها عين مقمع مكان عينها، ثم يركبونها في خشبة مقمع يصنعونها متناسبة مع قصبتها، ثم يركّبون لها حركة مقمع كاملة فتصبح بندق مقمع بكل صفاتها، لا تختلف عن المقمع العادية في شيء إلاّ بطول قصبتها، وذلك أن قصبة الفتيل أطول من قصبة المقمع.

من جيّد ما قيل في المقمّع

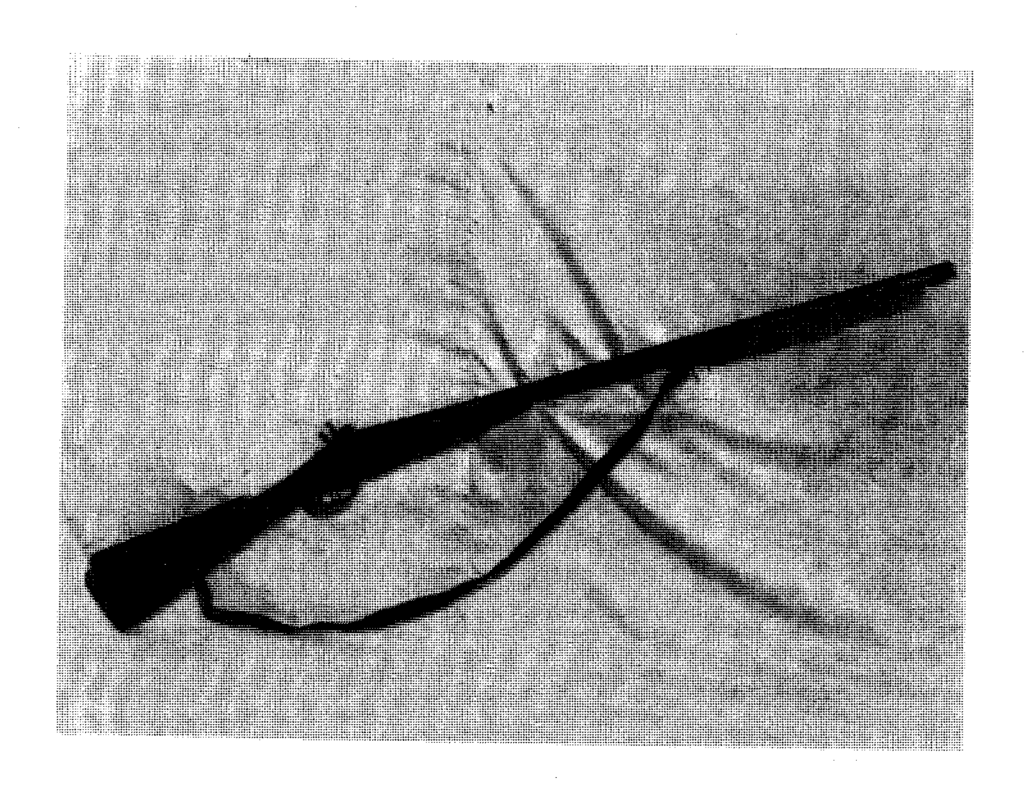
قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:

ليتني حاضْر والعِمرْ به شَلَّهْ وازرِقْ الرِّمح قِدْم أهْلِ المِقَامِيْع

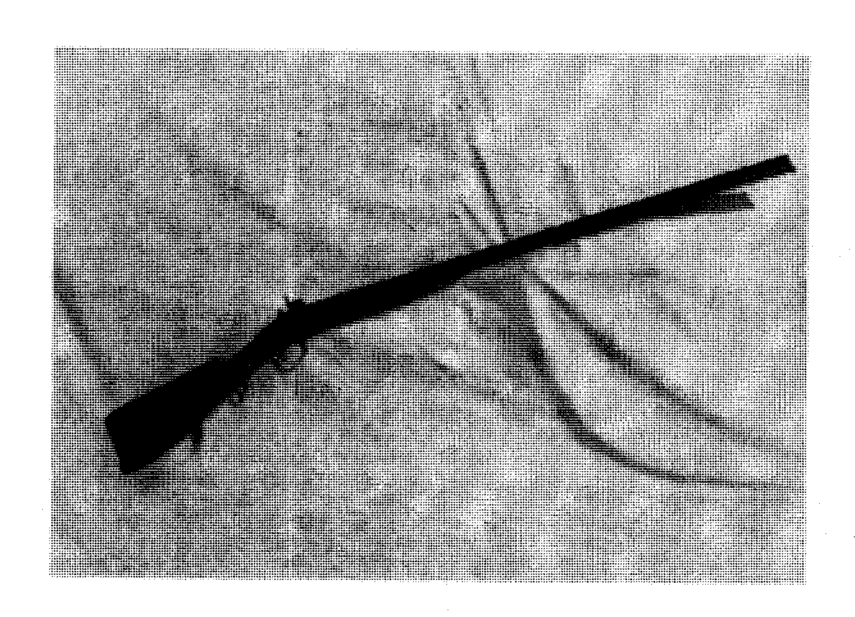
وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء:

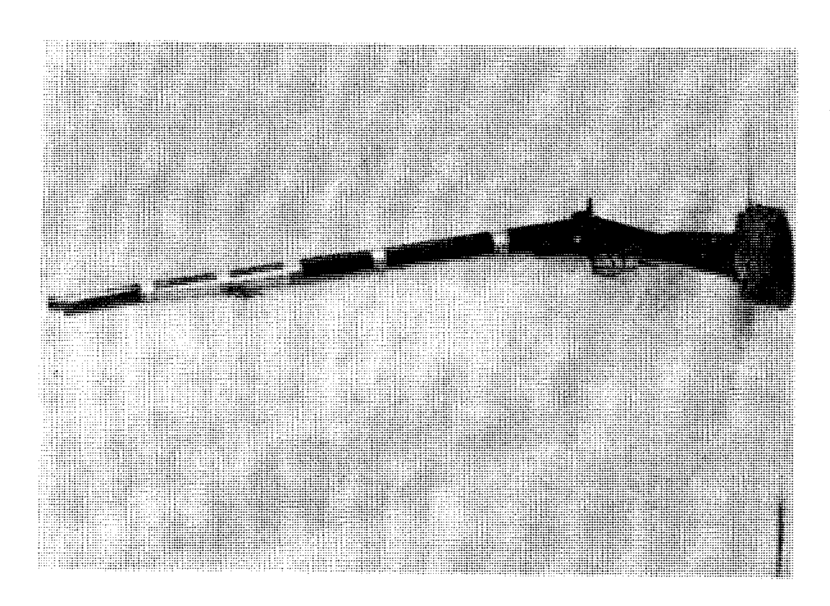
بالعَونْ قلبِي ما يِحبْ المِقَامِيعْ ماحَبْهِنْ قلبي ولَوْ كانْ ولْمات

مــــولّـع قلبِـي بخَـطْو المِســــاوِيْع دِهْم الفَــرنَجْ اِللّي فـتِـيْـلِهْ مَـزوّاتْ

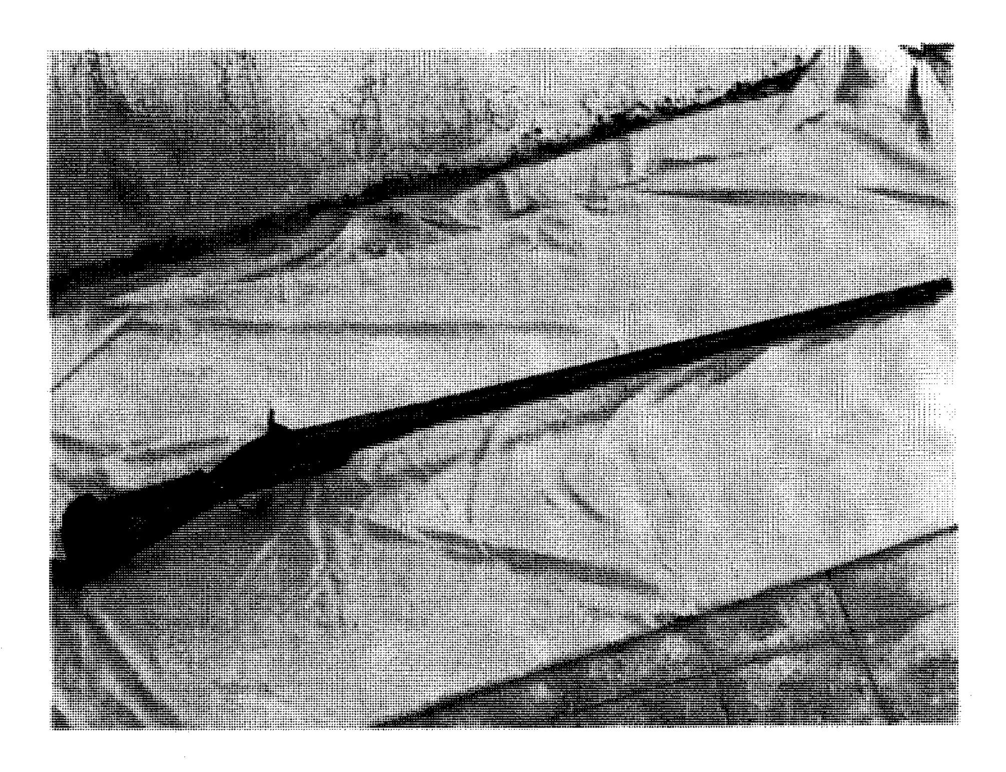


الصورة رقم (٧٢) بندق أمّ روحين (مقمّع)





الصورة رقم (٧٣) بندق مقمّع عادية



الصورة رقم (٧٤) بندق مقمع محولة عن مارتين

مِلْحٌ، جمعُه أمْلاَح. ويقال أيضًا: مَلاَح

قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير الشعراء:

زادها مِلْح الشِّفا ويْش أنْت شايفْ ساقَها الْبارُود والكَيْلَهْ ثِمانِ

وقال محمد بن حفيظ الدوسري من الشكرة:

يابِنْدقِـي جـارِكْ اللّهْ مِنْ اَلاسـابِيبْ   اِللّي تِسُـوقِـيْن مَـشْخُـولْ اَلْمَلاَحِ

وقال مخلد القثامي:

يالاَيِمي يِضْـرَبْ على حَـدّ الأَبْهَـرْ   ياخِـذْ إليـا حَـوْلهْ صُـوابهْ مْـجِـيفِ
بِمْثَـوْمِنٍ حـادِيْه خِـفّـانْ وعْشَرْ   ومِلـحْ القَـهَـرْ وبِـوارْدِيٍّ ذرِيْفِ

وقال عبد المحسن الصّالح:

وِانْ نخـيـتـهْ وْجـا لِلمِلحْ دِنْدَانِ   وَارْخَصْ الرّوْح بايِـعْـها لشـاريهـا

ملح: المقصود به ملح البارود، وهو نترات من ملح معيّن تستخرج وتصفّى محليًا ولا تخلو منطقة من أنحاء المملكة من موضع يستخرج منه هذا الملح، وهو الجزء الثالث من الأنواع المكونة للبارود، الملح والخفّان (كبريت أصفر)، والفحم، ويعبّرون به عن البارود، ويكثر هذا النّوع في الأمكنة التي فيها سبخات متصاعدة على وجه الأرض.

أما طريقة تصفيته: فإنه يجمع مما تصاعد على الأرض، ثم يوضع في جابية مبنيّة له ثم تملأ بالماء، ثم يحرّك بقوة حتى يختلط بالماء ويذوب فيه، ثم يفتح له مَجْرى ضيق - وضع فيه ليف أو حشيش يمنع الأتربة والشوائب أن تندفع معه - ويصبّ في جابية أخرى أصغر من الأولى وأعمق، تسمّى المصفى، فيترك حتى يترسّب ما علق به من تراب، ثم يغرف ما صفى منه في قدور، ثم يوقد عليه حتّى يشتدّ بياضه، ثم يختبر بعود ثمام أو نحوه فإذا علق به ويبس عليه في حالة

نزعه منه فقد صلح، فيرفع عن النّار، ثم يصبّ في صحون نظيفة فيبرد فيها، ويصبح أبيض متقطعًا على هيئة مسامير بيضاء قصيرة، ويُسمّى نقيّة، تصغير نقوة.

ثم يصبّ الماء في الجابية ثانية ويُحّرك فيه ما تَرَسَّب فيها من الأتربة، ويُعمل به مثلما عُمل في المرة الأولى، فيمر بالمصفى ثم يغلى، ثم يفرغ في الصّحون، وهذه تسمّى: العجازة، وتسمّى: الثّنوة، وهذه لا تصفو مثل الأولى، ولا تبلغ درجتها بالجودة ولا بالثّمن.



الصورة رقم (٧٥) ملح بارود

من جيّد ما قيل في الملح

قال معجب بن فرج العَطاوي العتيبي:

ما أزين تِزلّم مِلْحها وقْت الاصْباحْ   بَيْنْ الرّحَى الخَرْمَى وخَشْم الرّجُوِمْ

وقال خَلَف أبو زويد الشمري:

فإنْ ثارْ سُواًّ المِلحْ مِثْل الشّخُوطِ   يُسْوق عِمْرِهْ للنِّشامَا جِلُوبَهْ

وقال الخيّاط من أهل عنيزة:

لِيْ بِنْدِق تَرمِي اللّحَمْ لَوْ هُوْ بعيدْ   مِلح الجَريفْ محِيّلٍ يعبا لَهاَ

وقال إبرهيم الدّخيل الخربُوش:

مَعْنا سْلاح نَنقِلهْ في يمانينا   مِلح الجَريفْ محِّيل لِهْ يِزلُّونِهْ

وقال قضيب بن عايد الشّمري:

وإنْ جاكْ عّيالٍ عَنْيد بخَسِّهْ   عِيّ عَوَجْ والحقّ عيّا يِدلّهْ

الدّرجْ بالمِشْقَاصْ والمِلحْ رِصّهْ   يَاما يِضيقْ المِلْح في مَضْلِكٍ لهْ

موْزَر، جمعُه مُوازر ومِيازِر جمع مِيْزَر

قال العزّي بن عيد:

أوْمَالهُم مثل العَساكِرْ جِذيْبِهْ   بْصِمعٍ وسَلاّتْ المِوازِرْ وَالاَسْبابْ

وقال أبو شليّل من أهل بريدة:

إنْشِدْ عْـريَقٍ بـالصِّـريفْ يِشْـرِفْ عـلَى المَوتْ الحَـمَـرْ
يَـومْ المِـوازِرْ لَـهْ رِفـيـفْ والزِّلـم جَـثْـيـا بالمِطَرْ

مِـيزر، مَـوْزَر: بندق من السّـلاح القديم، يتّسع بطنهـا لرصاصـة واحدة، ورصـاصتـها هي رصـاصة الشّـرفا أم حـد عشـر، ومن الموزر قصيرة، ومنها طويلة، ومنها ما عليه رسم تاج ويقال لها: أمّ تاج، ومنها ما عليه رسم تاجين، وتسمّى: مُوزر أمّ تاجين، وهي أنفسها، وأجودها، انظر رسم أم تاج.

بـــابُ النّـــون

نَادُوْس، جمعُه نِوَاديْس

قال إبراهيم بن جعيشن:

شَـيَّــدْ منَارْ الـدّين وامّنْ سـبْلِه　　بالسّيفْ واللِّي عـامْرٍ نادُوْسَـها

نادُوْس: مسمار يكون في حركـات البندق متوسطًا منها، وهو الذي يدق الرصاصـة من خلفهـا فتـثور، وهو فصـيح أصله الطعن الخـفيف، والنّادوس له رأس مـحدّد يطعن به قـمع الرّصاصـة. وفي اللسـان: قال الأصمعي: النّدْس: الطّعْنُ.

قال جرير:

نَدَسْنـا أبا مَنْدُوْسَـــة الـقَـيْنَ بالـقَنَا وَمَـــارَدَمُ من جَـــار بَيْـبَـــة نَاقِعُ

والمنادَسَة: المطاعنة، وندَسَه نَدساً: طعنه طعناً خفيفاً، ورماح نوادس، قال الكميت:

ونَحْنُ صَـبَـحْـنا آل نَجْـرانَ غـارَةً تميمَ بـنَ مُـرٍّ والرِّمـاحَ الـنَّوادِسَـا

نَافِعيَّه، جمعُه نافعيات، ويقال نَافِعي

قال مسلم السّلمى:

أدْمَحْ لِكْ اللِّ مِضَى واللِّ بِقَى ما نِيبْ وَاقِيكْ
لآيامَنْ الصّـايْبَـهْ مِنْ شَدّ حَـدٍّ النَّافـعيّـة

وقال محمد بن فهاد القحطاني (ابن حصيص):

وخَـشْم مِـثِلْ حَـدٍّ الـنَّافْـعِيّـهْ بكَفّ مـشـبّبٍ يَومْ الْـوِقـيْـعَـهْ

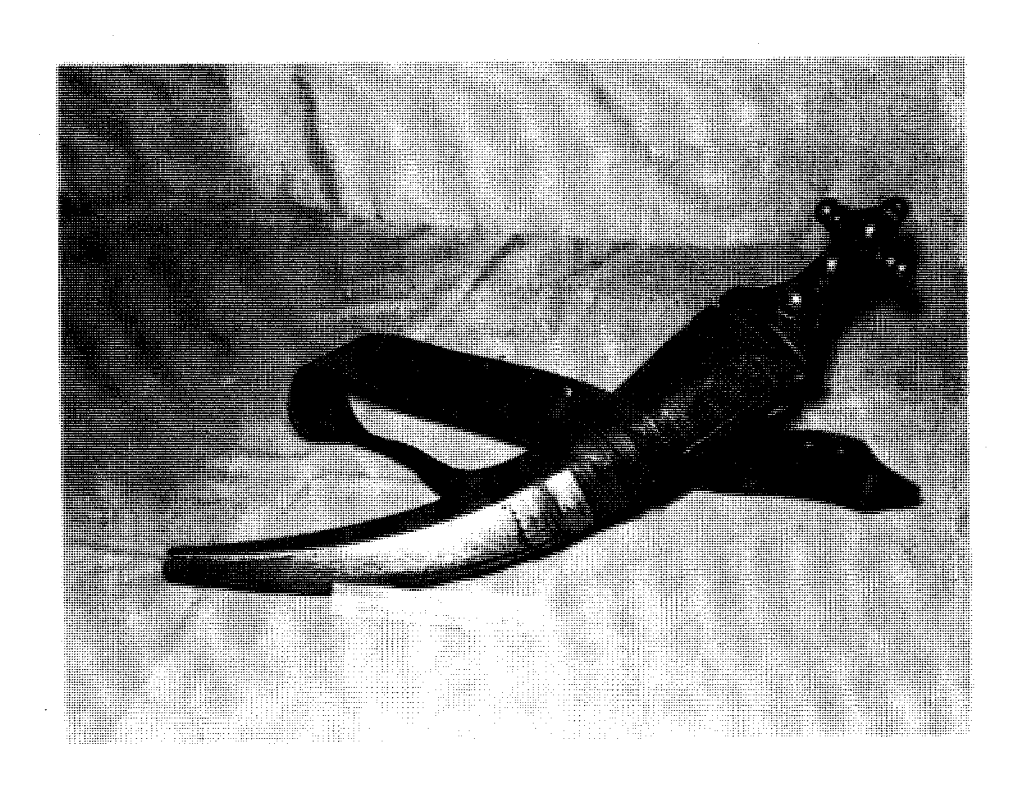
وقال عبدالله بن علي بن دُوَيْرَج:

مِنْ حِبّ طِرْيا فَرَجْ راسِيْ غَشا الشّيْب قَبْل حْلُوْلَه
شِفْـتِهْ مـعِهْ نافِعي مْـصَفّـرَهْ يَلْعَبْ بها العِـجرافِ

وقال الشريف حمزه الغالبي:

اليُـومْ ما يضـرِبْ بكفّه كـما الصّـقرْ والفـاسْ مـا تقطَعْ كـمَـا النّافـعِيّـهْ

نافِعيّه: نوع من خنجر الذّريع، وهو أجود أنواعها، وأثمنها، وتتميز بقوة نصلها، ويكون في وسطه ظهر بارز، وهي محدّدة الجانبين، وتُصنع في بلدان جنوب الجزيرة العربيّة، ولا أدري لماذا سُمِيّت بهذا الاسم.



الصورة رقم (٧٦) ذِرِيْع نافعيّه

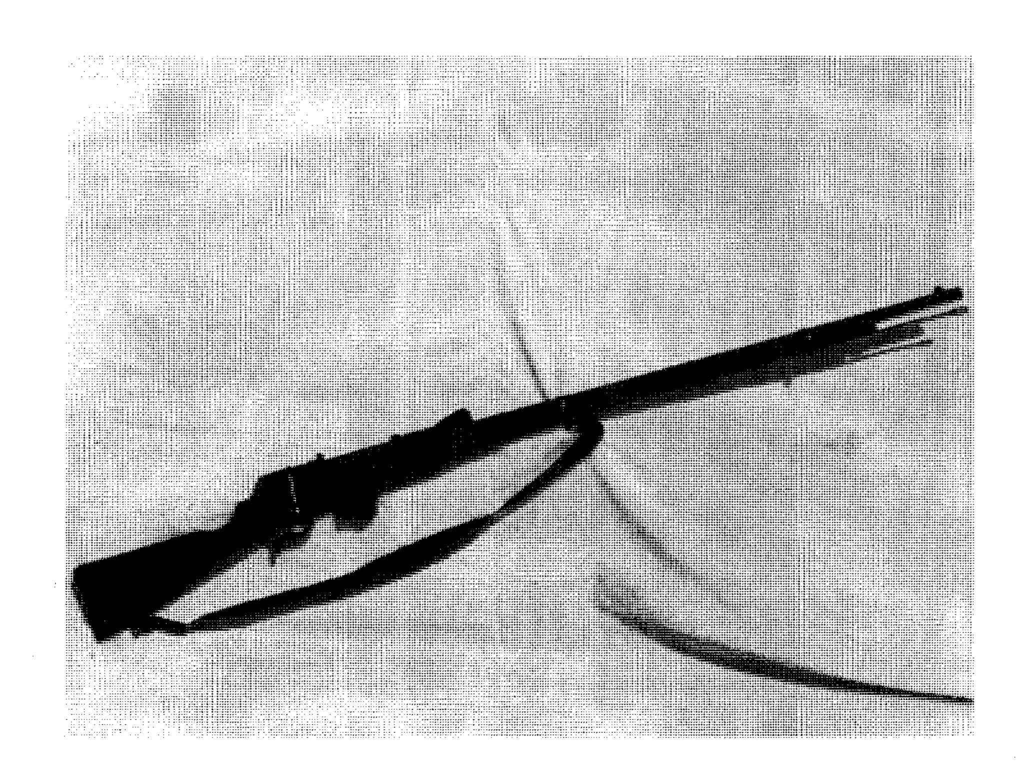
نَبُّوْت، لا جمع له

قال شاعر من جنوب المملكة:

سـلاحنا النبُّـوتْ من المَحْـجـا تزَقَّـرا بَطّلْ الهَـطْفـا وزيَّدْ عـن مـعْــشَّـرا

لَبِــسْــهْ إثْنينْ صِــدُوقْ أرَّعـوامِـــيَّـة

النبّوت: بـندق طويلة، لها اصـبع تفتح به، ولخـزانتها صندوق بارز يـتّسع لأربع رصاصـات، ولهـا قفل يحـبس الرصاص في الصندوق، وقـفل يمنع الحركـة من الانطلاق، وهذه البندق مع جودتها لم تنتشر في المملكة العربية السعودية، ولكنها تعتـبر السـلاح المفضّل في جنوب المملكة وفي بلدان اليـمن، وتاريخ صنعهـا عام ١٨٩٠م، ولها نيشان بارز مرقّم، وهي ثقيلة المحمل.



الصورة رقم (٧٧) نبّوتْ

نصاب، جمعهُ نِصْب

قال عليّان الوازْعِي العتيبي:

واثنه علَى اللِّي يَلْزِمْ السَّيفْ بِنْصابْ حامِي عَقَابْ الخَيْل مِرْدِىْ السِّكَارَا

وقال عبدالله بن دويرج:

مِنْ ضيْم دنيا رِقَصْ شيطانها بيْن الْقَرايبْ

رِفيقكْ الصّاغْ مِثلْ الموسْ عضِّه في نْصابِهْ

نِصَاب: هو مقبض السّيف، وكذلك يقال لمقبض الخنجر، ومقبض السكّين والموس ويقال أيضًا لمقابض الأدوات والآلة، كالمحش والمخراز والقدوُم والمنشار والمسحات والفأس وغيرها، وغالبًا يكون من الخشب، إلاّ مقبض السّيف والخنجر فإنه يصنع من خشب مُطعّم بالفضة، ويكون زرافا، وقد يكون مُضبّبًا بالذهب، وقد يكون فضة. والنِّصاب: تعبير فصيح.

في اللّسان: النِّصاب: جَزْأة السكّين، والجمع نُصُب، وأنصبها جعل لها نِصابا، وهو عجز السكّين، ونصاب السكّين: مَقْبِضُه، وأَنْصَبْتُ السِّكّيْن: جَعَلْتُ لها مَقْبضا.

وفي الحلية: قابضه مقبض كفّ الضّارب به، وهو قائمه[٤٥].

---

(٤٥) ص ١٩٣.

نَصِلٌ، جَمعُه نْصَلٌ، ونِصَايِلُ

قال راشد الخلاوي:

وَلاَ عِنْـد نالَـوْنا طَـلَبْنا بـشــــارِهْ إلاّ القَنَـا ومـصَــقَّـلاَتْ النِّصـــايِلْ

نَصِل: يقصد به السّيف نَصْلا، كـانُوا يُعبَّرون عن السيف بنصله لأنه أهمّ ما فيه، والنّصل هو السّيف المجرّد من جفيره، وهو عربيّ فصيح.

في اللّسان: النّصْل: نَصْل السّهم ونصْل السّيف، والسكين والرّمح، وفي المحكم: النصْل حديـدة السّهم والرّمح، وهو حديدة السّـيف ما لم يكن لها مقبض، فإذا كان لها مقبض فهو سَيْف، ونصل السّيف حديده.

والجمع أنْصُل ونُصُول ونِصَال. انظر رسم سيف.

نْمِشَة، جمعُه نِمَشٌ وأنْماش

قالت منيرة بنت حمُود العبيد:

أرْكُـوْا عَلَـيْـهُم بِالنِمّـشْ وأمّ حَـدّينْ وْبالِـكْ تَخلِّـى لِلطّـنايا بِـقِـــيَّــــهْ

وقال النّوري بن شعلان:

يازِينْ كـيـفْ مـشْـمـرَخــاتْ العناق يَجْلَى عن القَلْب الـشّقِي كِلْ داكُـوكْ

عَـــدِّهْ لِمَرْوِيَةْ النّـمِشْ بالِمـضـــاقِ   مِـرْوِينْ حَـدْ مـذلـقـات يْقِلْ شَـوكْ

وقال الأسمر بن خلف الجويعان العنزي:

ياما تـلاقَـوا بالِمزاريْج والسّـيفْ   وياما تشـرّع بالحَمـرْ خِضـْر الأنْماشْ

نِمشَة: نوع من السّيوف القـوّية، قريبة مـن نوع القِردَة، انظر رسم قردة.

من جيّد ما قيل في النّمشة

قال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

من دُونَهـا رُوس النِمَّشْ والـهَنَادي   وعَنْ جـالها بِرْجـا لها صَارْ لَـهْ شَانْ

ومن حداء الملك عبد العزيز آل سعود:

ياحِـبّني لِـلْعـافيَـه واشْـرِيهـا   واسُـوقْ رُوْحـي والـدِّبَّـشْ
فـإنْ عـيِّتْ الجِّـهـالْ مـا تَبْـغـيـهـا   رَدّيـتْ لأرْقـابْ الـنّـمِشْ

نَيْمَس، جمعُه نيامِس، ويقال أيضًا: نومَس

قال مَرزُوق بن صقر من أهل الشعراء:

بايْمـانْهُم صِـنعْ الكِفَـرْ مـحِـتْسِـينِ   نِيـامْس وإنْ ناشْت الـعظم تَشْـظاهْ

وقال هويشل بن عبدالله من أهل العرض:

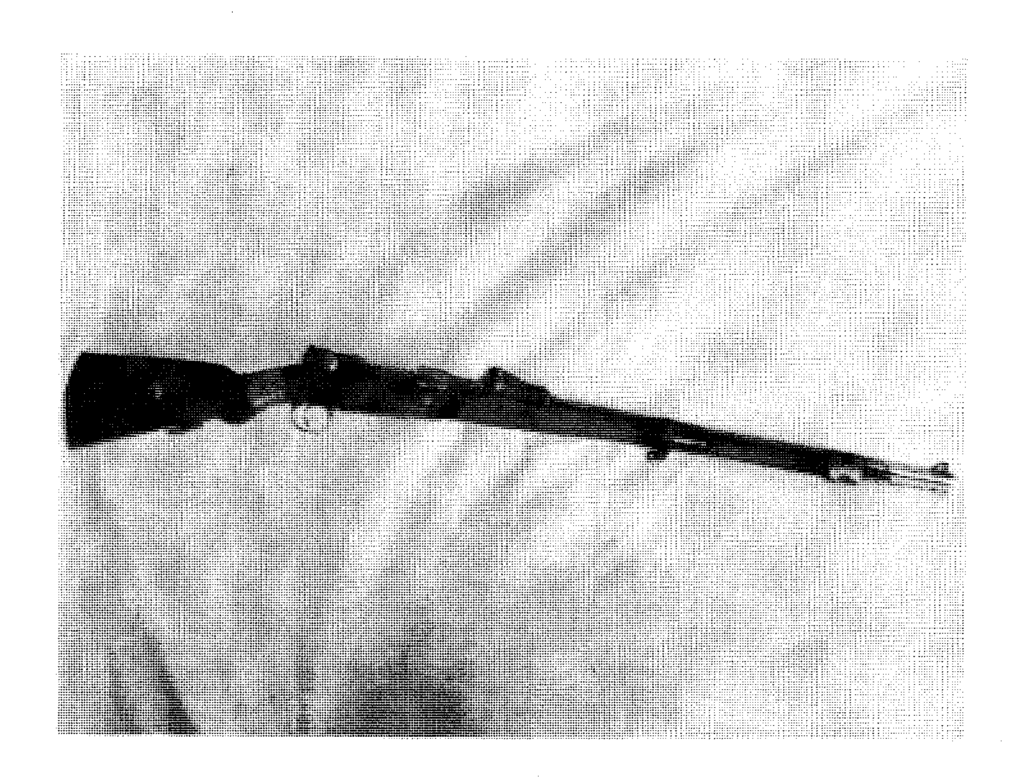
كلّ عَـيْـرنا هْق مَـالْ شَـدِّهْ   طَوِّعِـهْ ضـربْ النِّـامِسْ وَعـادِ

نَيْمسَ: بندق أمّ خمس، من أجود البنادق المستعملة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، يتّسع بطنها لخمس رَصاصات في آن واحد، ألمانية الصنع، منها أم كرّار وأم غدران. وتاريخ صنعها المدون عليها ١٩١٧م، وقد استمّر استعمالها إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

وقد أخطأ محمد القويعي في كتابه حين قال: إنّها نمساوية الصنع[٤٦].

---

(٤٦) تراث الأجداد ١ / ٥٠ و١٤٨.



الصورة رقم (٧٨) بندق نيمس (أم كرّار)

نَيْشَان، جمعُه نياشِيْن.

قال فرج بن خربوش من أهل سَلْمى:

ياعَلـي واملحك خَـراب الـبِـواريدْ   وادَبلْ كـبْـد اللِّـى بمِلْحكْ تْـكَال
مِلْحِكْ عَنْ النَّيـشَـانْ ياخِـذْ تِصـادِيدْ   يِخْطِي السّـلُوبْ ولا يِصـيْب الجْـلاَل

مِلْحِكْ عَلى مِلَحْ العبُودِي تِقالِيدْ هُوْ مِلْحِهْ الصّافي ومِلْحِكْ حْثَالِ

وقال الميثبيني العضيّاني العتيبي:

بِنْدِقي ياسِفرْزَينةْ النّيشانْ تشبعْ الحايمهْ فِي مَرامِيْها

نَيْشان، ويقال له أيضًا: عِلْمَان: وهو علم يكون في ظهر قصبة البندق، فيه فتحة ضيقة ينظر الرامي من خلالها إلى هدفه.

نيشان: المقمع والفتيل والقبسون: حبّة صغيرة عند طرف القصبة مفروضة، وحبة أخرى صغيرة في أسفل القصبة مثقوبة، ينظر الرامي من خلالهما إلى هدفه موازنًا بين الحبتّين ثم يرمى. أما البنادق الأخرى حديثة الصنع فإنّ لها حبة بارزة محدّدة الرّأس قريبة من فوهة القصبة، ولها نيشان آخر قريب من أسفل القصبة متحرك، وفيه أرقام وفروض ينظر من خلالها إلى رأس الحبة الأمامية ويثبتها في الهدف، ويرفع النيشان الخلفي ويخفض حسب بعد الهدف وقربه عند الرّمي.

بـــابُ الهـــاء

هَطْفَا، جمعُه هِطْف

قال شاعر من ذوي عطيّة من عتيبة:

مَـــاهَمِنّـي إلاّ بَنِـدقِي مَـــرْهُـونَة لاهِيبْ لأَهَـطْفَــا ولا دَقْـــسَـــاوِي
رَهْنَتَـــهـــا لبـــوى في المِكـاسِــرْ مَـهُــوبْ شـفّي الجـــادِلْ الْهــوَاوِي

هَطْفـا: اسم تسمّى به البنـدق أمّ اصْبِع، والبـعض يسمّـون المارتين كذلك هَطفا. انظر رسم أمّ أصبع ورسم المارتين وقد تقدما.

هِنْديّ، جمعهُ هَنَادِي

قال عبيد بن علي الرشيد:

الحِكمْ مـــا ياتي بحِـــبْـر وقِـــرْطاسْ إلاّ بضَـــرْب مـــصَـــقّـــلاَتْ الـهَنَادِ

ويقول محمد بن سعود آل سعود:

مَـــا نِقلْنـا سْيُـــوف الهِـنْد لَعّـــابَهْ ترِّكْ اللِّي نَـقِلْهـا مـا يـخَـضّـبْـــهـا

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

من لأمْنِـي في صـــخِـيفْ الجـــوفْ جِـــــــعْل الـهـنـادي تد اَلـنِّـهْ
يَعَـــصْـــرِهْ البَينْ عَـــصْـــر قـــرْوْف عنْ صـــبـغْ الأسْـــلاَبْ يَـنْفـنِّهْ

وقال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

مِن دُونهـــا روْس النِمّشْ والـهَنادي وعَن جـالها بِرْجـا لها صَار لْـهْ شانُ

هندي: نسبته إلى بلاد الهند، يقـصد به السّيف الذي يصنع في بلاد الهند، والسّيف الهندِيٍّ يتميّـز بطوله، وانحنائه الشّديد وشدة قطعه، وله شهرة عند العرب منذ أقدم عصورهم، انظر رسم سيف.

قال المهلهل:

هَزمُـوا الـعـداة بِكلّ أسْمَــر مـارِن ومُـــهـنّـد مـــثلُ الغَـــديْر يمَـاني

وفي اللّســان: سيف مـهنّد وهندِي وهُنْدُواني إذ عُـمل ببـلاد الهند وأحكم عملُه.

والمهنّد السيّف المطبوع من حديد الهند، وسَيْف هِنْدَواني بكسر الهاء، وإن شئت ضَمَمتها اتّباعًا للدّال.

المراجع والمصادر

أولاً : المصادر العامة

ابن الأنبار، أبو بكر محمد. **شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليات**، تحقيق عبدالسلام هارون، ط٤. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد. **لسان العرب**.

الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**. مصر، المكتبة التجارية الكبرى.

الأندلسي، علي بن عبدالرحمن بن هذيل. **علية الفرسان وشعار الشجعان**، تحقيق محمد عبدالغني حسن. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.

الأنسي، محمد علي. **قاموس اللغة العثمانية**. الدّراري الّلامعات في منتخبات الّلغات، ج١، ج٢.

الأنصار ، عبدالله بن هشام. **شرح بانت سعاد**. مصر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٤٦هـ.

التبريزي، يحيى بن علي. **شرح القصائد العشر**. إدارة الطباعة النيرية.

التونجي، محمد. **المعجم الذهبي** - فارسي عربي، ط١ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٩م.

الجبوري، يحيى (محقق). **شعر أبي حية النميري**. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٥م.

الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد. **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. تحقيق محمود شاكر، ط٢. القاهرة: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

الحريري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان. **مقامات الحريري**. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. **مختار الصحاح**، ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

الزبيدي، محمد مرتضي. **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط١. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.

الزمخشري، محمود بن عمر. **أساس البلاغة**. القاهرة: دار مطابع الشعب، ١٩٦٠م.

الطرابيشي، مطاوع (محقق). **شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي**. دمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

الندوبي، حسن. **شرح ديوان إمرىء القيس وأخبار المراقة**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، **شرح ديوان البرقوقي**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م.

رضا، أحمد. **قاموس رد العامي إلى الفصيح**، ط١. بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

شفيق، محمد (مشرف). **الموسوعة العربيّة الميسّرة**. تأليف نخبة من العلماء. القاهرة: الدار القومية للطّباعة والنشر، ١٩٦٥م.

شلبي، عبدالرؤف (محقق). **شرح ديوان عنترة بن شداد**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.

عطا، عبدالقادر (محقق). **تفسير أبي السعود**. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

عطوي، فوزي. **ديوان الأعشى**. بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب.

وجدي، محمد فريد. **دائرة معارف القرن الرابع عشر**، ط٤. القاهرة: مطبعة دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٨٦م، ج٢.

ياقوت بن عبدالله الحموي الرّوميّ. **معجم البلدان**. بيروت: دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

ثانيًا : مصادر الأدب الشعبي المطبوع والمخطوط

أبو بطين، عبدالمحسن بن عثمان. **المجموعة البهية للأشعار النبطية**. الرياض: المكتبة الأهلية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨١هـ / ١٩٨٢م.

أبو ماجد، علي العبدالرحمن، وعلي السالم العباد. **أول خلطة من شعر القلطة**. دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف.

الثميري، محمد بن أحمد. **الفنون الشعبية في الجزيرة العربية**. دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. **بين الغزل والهذل**، ط١. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. **من أعلام الأدب الشعبي**، ط١. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

الحاتم، عبدالله بن خالد. **من الشعر النجدي**. ط١، دمشق: المطبعة العمومية، الرياض: مكتبة النهضة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

الدوسري، محمد بن مشعي آل صالح. **الكنوز الشعبية الرموز العربية**. دار الجيل للطباعة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

السويداء، عبدالرحمن بن زيد. **من شعراء الجبل**، ط١. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. ج١- ج٣.

الشعر النبطي: ديوان حميدان وعبدالمحسن الهزاني وعيون من الشعر النبطي. دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، ج٢.

الشعر النبطي، دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

خيار ما يلتقط من شعر النبط، ط٢. دمشق : المطبعة العمومية، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ج١.

العقيل، عبدالرحمن، وسليمان الهطلاني. **شعراء عنيزة الشعبيون**، ط١. عنيزة: المطابع الوطنية للأوفست، ١٤٠٤هـ، ج١، ج٢.

الفرج، خالد بن محمد. **ديوان النبط** القاهرة: المطبعة العربية، ج١، ج٢.

شعر جهز بن شرار المطيري مخطوط.

شعر رماح أبو قينة الدغيلبي العتيبي مخطوط.

شعر شالح بن ماضي الحمقّى العتيبي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله العريفي شوميمي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله بن منصور مخطوط.

كمال، محمد سعيد. **الأزهار النادية من أشعار البادية**. الطائف: مكتبة المعارف، القاهرة: مطبعة المدني، الأجزاء ١-١٣.

لويحان، عبدالله. **روائع من الشعر النبطي**. القاهرة: مطبعة المدني.

ديوان عبدالمحسن الصالح. ط١، ١٤٠١هـ.

مجاميع أخرى مخطوطة في مكتبتي.

ثالثًا : أهم الرّواة

١- عبدالعزيز بن محمد العريفي من أهل مِزْعل.

٢- عبدالله بن إبراهيم بن جنيدل - والدي.

٣- محمد بن سعد الحمقّى العتيبي من أهل الشعراء.

٤- محمد بن علي بن عُويويد الباهلي من أهل الدوادمي.

٥- مرزوق بن حُويد العتيبي.

٦- مهنا بن عبدالعزيز المهنا من أهل الدوادمي.

الكشاف

ا

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

غ

ف

ق

ك

م

ن

هـ



سعد بن عبد الله الجنيدل

معجم التراث
السلاح

ⓒ دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حنيدل ، سعد بن عبدالله

معجم التراث : حلقة السلاح .- الرياض.

٢٦٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

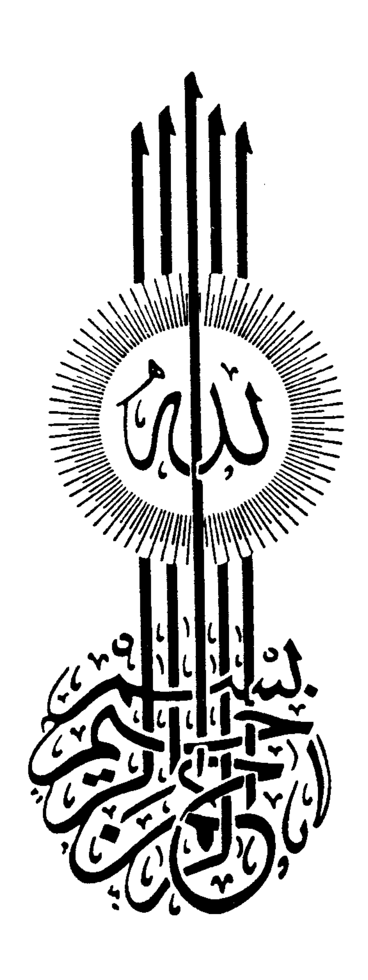
ردمك ٤-٠٧-٦٩٣-٩٩٦٠

١ - السعودية - الادب الشعبي - معاجم ٢ - المأثورات الشعبية

٣ - السلاح - معاجم أ - العنوان

ديوي ٨١٠،٨٠٩١٥٣١ ١٧/٢١٦٩

رقم الإيداع : ١٧/٢١٦٩
ردمك : ٤-٠٧-٦٩٣-٩٩٦٠


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

قائمة الصور